إعراب الشواهد القرآنية

والأحاديث النبوية الشريفة

في

شرح ابن عقيل

للدكتور

محمد أحمد قاسم



الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - 2003 م



شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع

المكتبة العصرية للطباعة والنشر

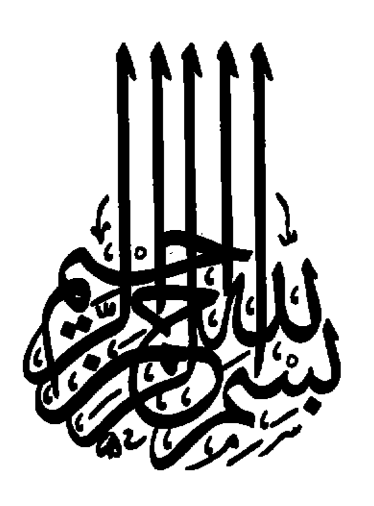
الدار النموذجية — المطبعة العصرية

بيروت - ص.ب ٨٣٥٥ ١١ - تلفاكس ٦٥٥٠١٥ ٠٠٩٦١١

صيدا - ص.ب ٢٢١ - تلفاكس ٧٢٠٣١٧ ٠٠٩٦١٧

e-mail: alassrya@terra.net.lb

ISBN 9953-34-181-8


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

شغلت قضية الاحتجاج القدامى والمحدثين نظرا لأهميّة الشاهد في تقعيد النحو، وترسيخ هذا التقعيد وتقريبه من أذهان المتعلّمين. وقد توزّعت الشواهد بحسب أهميّتها وكميّتها كما يأتي:

١ ـ الشعر الجاهلي والإسلامي:

حدّد الباحثون شروطاً قاسية للاحتجاج بالشعر، إذ ليس مقبولاً الاحتجاج بشعر تجاوز عصور الاحتجاج، أو بشعر لم يعرف قائله. لهذا رأينا البغدادي (ت١٠٩٣هـ) يعقد فصلاً بعنوان «في الكلام الذي يصحّ الاستشهاد به في اللغة والنحو والصرف» قال فيه[١]: «الكلام الذي يُستشهد به نوعان: شعر وغيره» ثمّ ذكر أن العلماء قسموا الشعراء على طبقات أربع هي:

١ ـ طبقة الشعراء الجاهليين، وهم قبل الإسلام كامرئ القيس والأعشى.
٢ ـ طبقة الشعراء المخضرمين، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كلبيد وحسّان.
٣ ـ طبقة المتقدّمين، ويقال لهم الإسلاميّون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كجرير والفرزدق.
٤ ـ طبقة المولّدين، ويقال لهم المُحْدَثون، وهم مَنْ بعدهم إلى زماننا كبشّار وأبي نواس.

وذهب البغدادي بعد هذا التصنيف إلى أنّ الطبقتين الأوليين يُستشهد بشعرهما **إجماعاً**. أمّا الثالثة فالصحيح صحّة الاستشهاد بكلامها، والرابعة فالصحيح أنّه **لا يستشهد بكلامها مطلقاً**، وقيل: يُسْتشهد بكلام من يوثق به منهم.

انطلاقاً من هذا التّصنيف توجّه النحاة شطر الشعر البدوي حتى قال الراغب الأصفهاني[٢] (ت٥٠٢هـ): «وكثير من النحويين لا يميلون من الشعر إلّا إلى ما فيه إعراب مُستغرَب، ومعنى مُسْتَصعَب» وهذا ما ذهب إليه السيوطي (ت٩١١هـ) بقوله[٣]: «وبالجملة فإنّه لم يؤخذ عن حضريّ قطّ، ولا عن سكان البراري ممّن كان

(١) البغدادي، خزانة الأدب ١/ ٥.
(٢) الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء ١/ ٥٦.
(٣) السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو ص٤٤.

يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم». وهكذا فإنّ هاجس النقاء اللغوي حكم تصرّف النحاة، ووجّه الاحتجاج وجهة الاصطفاء والاستنساب، والبعد عن المختلطين بغير العرب الأقحاح. لقد حدّد النحاة جغرافية القبائل التي يحتجّ بشعرها (أواسط الجزيرة) فإذا هي[1] «قيس، وتميم، وأسد، فإنّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتّكل في الغريب، وفي الإعراب، والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة، وبعض الطائيين».

ثم انصرف النّقاد إلى تحديد زمني للاحتجاج فتوقّفوا زمنياً عند منتصف القرن الثاني للهجرة، وقال بعضهم: ابن ميّادة (ت١٣٦هـ) آخر من يُحْتَجُّ بشعره، وذهب آخرون إلى أن إبراهيم بن هرمة (ت١٧٦هـ) هو آخر من يُحْتَجُّ بشعره. هذا التحديد الزمني أعطى براءة النّقاء اللغوي للقدامى، وسحبها من أيدي الفحول من شعراء العبّاسيين ومَنْ بعدَهم.

أغضب هذا التوجّه المحدثين لأنّه ألغى حقيقة لغوية، فاللغة عندهم بنت المجتمع، ولا بُدَّ لها من أن تتطور لتواكب الزّمان، ولا يصحّ أن ننظر إليها على أنّها عِلْقٌ نفيس إذا بقيت تحفة أثرية، أو إحدى العاديات العتيقة. حاول بعض القدامى التمرّد على قاعدتي الزمان والمكان، فامتعض الأصمعي (ت٢١٦هـ) قائلاً[2]: «بشّار خاتمة الشعراء (ت١٦٨هـ)، واللّه لولا أنّ أيامه تأخّرت لفضّلته على كثير منهم» ويبدو أن محاولته كانت خجولة متردّدة، ولم تكن متمرّدة ريادّية مقتحِمَة لأنّها لم تُصحّح الخطأ، ولم تصوّب المسيرة والنهج. والزمخشري (ت٥٣٨هـ) صاحب النهج الاعتزالي الّذي قدّم العقل وأحكامه، وجعله فَيْصلاً قال: «وأبو تمام (ت٢٣٢هـ) وإن كان محدثاً لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية، فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه» فحاصره المتشدّدون على الفور ليعيدوه إلى بيت الطاعة بحجّتهم الدامغة «إتقان الرِّواية لا يعني إتقان الدِّراية».

لعلّنا ندرك ـ بعد ما تقدّم ـ أسباب وفرة الاحتجاج بالقدامى عند أصحاب الأمّهات في النحو، وعدم قدرة المتأخّرين على التفلّت من هذه القيود الضاغطة. فالرّضي الأستراباذي (ت٦٨٨هـ) احتجّ في شرح الكافية بحوالى ٣٠٠ شاهد من الشعر الجاهلي، وبحوالى ٢٠٠ شاهد من شعر الإسلاميين والمخضرين، وبحوالى ٣٠٠ شاهد من الشعراء الأمويين، واكتفى بحوالى ٨٠ شاهداً من الشعراء العباسيين منها ٥٣ شاهداً لمخضرمي الدولتين: الأموية والعبّاسيّة. فالأستراباذي لم يصحّح الخطأ، ولم يصوّب المسيرة لأنّ يضع شواهد لأبي تمام (ت٢٣٢هـ) والبحتري (ت٢٨٤هـ)

---

(١) السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو ص٤٤.

(٢) الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني. طبعة دار الكتب المصرية ٣/ ١٥٠.

والمعرّي (ت٤٤٩هـ) غير كافية لردّ الاعتبار لشعر المولّدين لأنّه في نهاية المطاف احتجّ فقط بواحد وثلاثين شاهداً لستة عشر شاعراً لا يُحتجّ بشعرهم.

ومجمع اللغة بالقاهرة لم يخرج من أسر القدامى على الرغم من توسيعه الرّقعة الجغرافية والزمنية عندما ذهب إلى أنّ الذين يحتجّ بشعرهم هم عرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني، وأهل البدو إلى أواسط أو أواخر القرن الرابع الهجري. وحجّته في ذلك أنّ لغة العرب ظلّت سليمة في بواديهم حتّى نهاية القرن الرابع الهجري، وفي حواضرهم حتّى نهاية القرن الثاني الهجري.

لهذا فإنّنا لا نستغرب طغيان الشعر على غيره في كتب النحو وأمّاته. فسيبويه (ت نحو ١٨٠هـ) احتجّ في كتابه بألف وخمسين بيتاً من الشعر، ذكر بعض أسماء قائليها، وأهمل ذكر أكثرهم، فجاء تلميذه الجَرْمي (ت٢٢٥هـ) فذكر أسماء قائلي ألف شاهد منها، وبقي خمسون شاهداً بلا نسبة إلى أحد فسمّيت أبيات سيبويه الخمسين مجهولة القائل، فخالفت بذلك قاعدة «لا يجوز الاحتجاج بشعر أو نثر لا يعرف قائله» وأغلب الظنّ أنّها مصنوعة لخدمة قاعدة نحوية.

ولعلّه من حقّنا التساؤل عن سبب تقديم الشواهد الشعرية على غيرها بعد ظهور مسوّغات غير مقنعة مثل[١]: «تدوينه في وقت مبكّر، وسهولة حفظه واستحضاره» فالسبب الأوّل يدحضه جمع القرآن وتدوينه زمن الخليفة الراشدي عثمان بن عفّان، والقرآن أعلى لغة وفصاحة، وأبعد من أن يرقى إليه شكّ كالذي رافق الطعن في صحّة الشعر الجاهلي قديماً وحديثاً. ثم إن الشعر ابن الضرورات التي أحصى الباحثون منها المئات، فكيف يتقدّم الشعر على الشواهد القرآنية بعد هذه الوفرة الوافرة من الاستثناء، والشذوذ، والضرائر؟!

أمّا سهولة حفظ الشعر واستظهاره فأمر نسبيّ، لأنّ هذا الحكم يصحّ في نثر الجاهليين، ولكنّه لا يصحّ في كلام الخالق عزّ وجلّ، لبلاغة النصّ، وسمّو القصد والحافز. وقد رأينا النّقاد والمؤرّخين يتكلّمون على خفوت صوت الشعر ردحاً من الزمن، ودليلنا على ذلك انصراف الرواة وأتباع الدين الجديد عن رواية الشعر إلى حفظ القرآن فكانت وفرة الحفّاظ من جهة، ورواية لبيد بن ربيعة العامريّ مع الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب من جهة أخرى[٢].

هذه الشواهد الشعرية لم تحظ بعناية الشارحين والمحقّقين القدامى الكافية، لأنّهم انصرفوا إلى شرح الغريب وتحقيق نسبتها إلى قائليها، ولم يهتمّوا بإعرابها،

---

(١) ولد أبّاه، محمد المختار، تاريخ النحو العربي ص٧٢٨.
(٢) راجع: الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٢٧٥.

وإظهار موضع الاستشهاد بها. دليلنا على ذلك ما فعله محققو «الكتاب» و«المقتضب» وغيرهما. والفضل الأوّل في إعراب الشواهد القرآنيّة ربّما كان عائداً للمرحوم محمد محيي الدين عبد الحميد محقّق أكثر كتب ابن هشام ومعرب شواهدها الشعرية إعراباً جيّداً ودقيقاً، خدم فيه التراث ومن تربّى عليه من طلبة الجامعات والمعاهد في عالمنا العربي والإسلامي. وإذا أشرنا إلى نقص في أعمال المرحوم محمد محيي الدين عبد الحميد، فهو إهماله إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، لأنّ إعرابها يقدّم عوناً للمتعلّمين، ويخلّص الكتب المحقّقة من نقص القادرين على التّمام.

٢ ـ الشواهد القرآنية:

ذكرنا سابقاً أن سيبويه احتجّ في (الكتاب) بألف وخمسين شاهداً شعرياً، في حين[١]: «استشهد بنحو من أربعة وخمسين آية من القرآن العظيم» وأكبر الظنّ أنّ هذا الرقم غير دقيق، فلقد ذهب أحدهم إلى القول[٢]: «فشواهد سيبويه من الشعر تصل إلى ما يقرب من خمسين وألف من الأبيات، بينما تبلغ الشواهد القرآنية ثلاثاً وسبعين وثلاث مائة آية فقط» وبالعودة إلى فهرس شواهد القرآن الكريم الذي أعدّه عبد السلام هارون نجد أن عدد الآيات المحتجّ بها يربو على أربعمائة آية، ولكنّ بعضها مكرّر احتجّ به في أكثر من موضع. وهذا لا يلغي على كل حال رجحان كفّة الاحتجاج بالشعر على الاحتجاج بالقرآن الكريم.

وتمكن ملاحظة هذا الرجحان في الأمّهات كالمقتضب، والمفصّل، وشرح ابن يعيش، وصولاً إلى المتأخّرين من أمثال الرّضي في شرح الكافية، حيث كادت الشواهد القرآنية تتعادل مع الشواهد الشعرية. وشواهد ابن عقيل القرآنية بلغت مئتين وثمانية وستين شاهداً في حين بلغت شواهده الشعرية ثلاثمائة وتسعة وخمسين بيتاً. فلماذا رجحت كفّة الشواهد الشعرية؟ هل تهرّب الباحثون من الخوض في القراءات التي تخالف أحياناً قواعدهم حتّى ذهب كثير من الباحثين إلى أن النحو القرآني مختلف في كثير من الوجوه عن النحو الذي قعّده النحاة؟ ولكنّ السيوطي أكّد أنّ[٣] «كل ما ورد أنّه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً».

وتابعه في ذلك البغدادي بقوله[٤]: «فكلامه ـ عزّ اسمه ـ أفصح كلام وأبلغه،

(١) ولد أباه، محمد المختار، تاريخ النحو العربي ص١٠٦.
(٢) عبّادة، محمد إبراهيم، عصور الاحتجاج في النحو العربي ص١٨٦.
(٣) السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو ص٣٦.
(٤) البغدادي، الخزانة ١/٩.

ويجوز الاستشهاد بمتواتره وشاذّه» وموقف سيبويه من القراءات واضح[١] «إن القراءة لا تُخالَفُ، لأنّ القراءة سنّة» ولهذا فإنّه لم ينكر قراءة خالفت القياس، ولم يطعن في قارئ، ولم يعترض على قراءة بعينها. لكنّ البصريين لم يترسّموا خطاه، بل حاولوا إخضاع هذه القراءات إلى قواعدهم فقبلوا منها ما وافق قواعدهم، ورفضوا ما خالفها، ورموه بالشذوذ ما حمل أبا حيّان الأندلسي على استنكار موقفهم هذا ورفضه[٢]: «والقراءات لا تجيء على ما علمه البصريّون ونقلوه» وصعّد عليهم لهجته في موقع آخر بقوله[٣]: «هؤلاء النحاة يسيئون الظنّ بالقراءة، ولا يجوز لهم ذلك، ولسنا متعبّدين بأقوال نحاة البصرة وإنّما نتّبع الدليل». ولعلّ موقفه هذا قد حمل د. الحديثي على توضيح موقف البصريين بقولها[٤]: «كل ما فعلوه أمام بعض القراءات الخارجة أنّهم كانوا يخرّجونها إمّا بتفسير وتقدير يتطلّبه المعنى، ويوحي به، وإمّا بعدّها واردة على إحدى لغات العرب التي لم يبن عليها البصريون أقيستهم لضعفها أو لقلّة المتكلّمين بها».

أما الكوفيّون فكانوا أقل تعنّتاً لأنهم في الأصل ـ بسوادهم الأعظم ـ قرّاء قبل أن يكونوا نحاة، لذلك لم يؤثر عن نحويّ منهم تخطئة لقراءة لأنّها كلّها صواب في رأيهم، وهم بذلك منسجمون مع موقفهم القائل بضرورة التوسّع في الرواية والأخذ بمعظم ما جاء في اللغة.

وقد أوقفتنا الدراسة على مخالفة ابن عقيل للقدامى في إكثاره من الشواهد القرآنية، وفي احتجاجه ببعض القراءات الشاذّة وغير ذلك. وبنتيجة موقفه هذا كانت الضرورة ماسّة لإعراب شواهده القرآنية لسدّ ثغرة في كتب النحو أوّلاً، ولتقديم خدمة لمتعلّميه من أبناء العربية والناطقين بها ثانياً.

ونظراً للعلاقة الوثيقة بين الإعراب والمعنى، فإننا رأينا أنّ التعمّق في الدلالة طريق إلى سلامة الإعراب، ووجدنا الحاجة ماسّة لمراجعة كتب التفسير، وكتب إعراب القرآن، وكتب القراءات لتجنّب الزلّل والتّسرّع. ونعترف بأنّ العناية بالإعراب استأثرت بجلّ جهدنا وعنايتنا، فرجعنا مراراً وتكراراً إلى الأمّهات: كإعراب القرآن للنّحاس، ومعاني القرآن وإعرابه للزّجاج، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، والبيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري، ومشكل إعراب القرآن لمكيّ بن طالب القيسي، ومعاني القرآن للفرّاء، والبحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، وإعراب ثلاثين

---

(١) سيبويه، الكتاب ١/ ١٤٨.

(٢) أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط ٢/ ٣٦٣.

(٣) أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط ٤/ ٢٧١.

(٤) الحديثي، خديجة، حضارة العراق ٧/ ٢٤٢.

سورة من القرآن الكريم لابن خالويه. ولم نهمل المحدثين فراجعنا مراراً إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين الدرويش. كل ذلك سعياً وراء الدقّة والموازنة بين الآراء، وتوخّياً لانتخاب الأفضل والبعد عن التعصّب الأعمى لهذا أو ذاك من الباحثين. فلقد عارضنا بعض آرائهم معلّلين، ووافقنا بعضها الآخر معلّلين أيضاً لأنّ التعليل ركيزة من ركائز الإعراب التي لا غنى له عنها.

وعلى الرغم من وفرة العلم وبالغ الجهد الذي بذله القدامى في إعراب القرآن فإنّنا كنّا نجد إعراضهم عن إعراب بعض الآيات لانصرافهم إلى المُشْكل وعدّ ما أهملوا إعرابه من القضايا السهلة التي لا تخفى على المتعلّمين. ولكنّ هؤلاء نسوا أن الخلف لن يملكوا حسّهم اللغوي وفطرتهم السليمة، لهذا وجدنا أنفسنا مراراً مكرهين على الاجتهاد الحذر، لأنّ الخطأ هنا مميت وقاتل، ولكنّ سلاحنا الإيمان ورجاءنا العفو عن أخطاء لا بُدَّ أن يقترفها البشر مهما علا شأنهم، وبلغ علمهم من الشموليّة والدقّة والإحاطة. إن عملنا في إعراب الشواهد القرآنية لم يكن نسخا لآراء القدامى ولا سلخاً ولا مسخاً، بل هو استشارة واجتهاد في سدّ النّقص لأنّهم لم يغوصوا في الجزئيات ولم يعربوا ألفاظ القرآن جميعاً، وبعض مصطلحاتهم ليست شائعة في عصرنا. كل هذا جعلنا نستدرك المجمل بإعراب مفصّل، ونقرّب المصطلح من عقول أبنائنا ومداركهم. ثم إنّ إعراب الشواهد سهّل وصول المتعلّمين إلى زاد معرفي موثوق به، وخلّصهم من الخوض في موسوعات بعيدة عن الدرس النحوي الصرف. وقد رأينا أن الحاجة ماسّة لذكر موضع الشاهد وشرحه وتعليله لأنّ الشاهد أتى ضمن سياق عام لا بُدَّ من إظهاره وإبداء الرأي فيه. ولهذا لم نكتف بإعراب الشاهد بل عمدنا دائماً وأبداً إلى إبراز موضع الشاهد لتأتي الفائدة كاملة غير منقوصة، ولنساعد المتعلّم على التوسّع في التعليل، والقدرة على ربط الإعراب بالمعنى.

وقد رأينا أنّه من المفيد الاهتمام بالأوجه الإعرابية للفظ الواحد فأثبتنا هذه الوجوه جميعاً، ووجّهنا الدلالة الوجهة التي تخدم كلّ وجه من هذه الأوجه، وبيّنا أقرب الأوجه إلى الصواب، ولم نهمل إحالة القارئ إلى المصادر إذا ما طلب التوسّع والاستزادة.

وتسهيلاً للمراجعة وسرعة التناول رأينا أن نعطي الشواهد أرقاماً متسلسلة بدءاً بالشاهد الأوّل وصولاً إلى الشاهد الأخير، مثبتين عناوين المصنّف لتكون مراجعتها سهلة وسريعة ومنطقية. وهكذا توزّعت الشواهد المئتان والثمانية والثمانون على أبواب الكتاب، وكان من ضمنها شواهد الحديث الشريف العشرون.

٣ ـ شواهد الحديث الشريف:

أعرض البصريون والكوفيون عن الاحتجاج بالحديث الشريف لأنّ الوفرة الوفيرة من رواته كانت من الأعاجم، ولأنّه نقل بالمعنى ولم ينقل بالحرف. وبناء عليه وجدنا

أمّهات النحو شبه خالية من شواهد الحديث الشريف. وغير مستغرب ضآلتها في (الكتاب) الذي لم يحص فيه محققه عبد السلام هارون سوى ثمانية أحاديث عدًّا[١]. وأيّد السيوطي موقفهم هذا، وقيّد الاحتجاج به بقيود لم تفرض على الشواهد الشعرية قائلاً[٢]: «وأمّا كلامه ﷺ فيستدلّ منه بما ثبت أنّه قاله على اللفظ المرويّ، وذلك نادر جدّاً، إنّما يوجد في الأحاديث القصار على قلّة أيضاً، فإنّ غالب الأحاديث مرويّ بالمعنى».

ولهذا ابتعد المتقدّمون عن الاحتجاج بالحديث إلى أن ظهر ابن خروف (ت٦٠٩هـ) وابن مالك (ت٦٧٢هـ) فاحتجّا بالحديث، وأكثرا من ذلك، ثم تابعهما الأستراباذي مثبتاً في الجزء الأوّل من شرح الكافية أربعة وعشرين حديثاً، وفي الجزء الثاني ستّة وعشرين حديثاً، أي ما مجموعه خمسون حديثاً، فعُدَّ هذا العمل خروجاً على المألوف، وتحدّياً لمذهبي البصرة والكوفة. كما عُدّ هذا الموقف الجريء سبقاً لنظريات اللسانية المعاصرة الذاهبة إلى أن اللغة ملك من يتعلّمها وليست ملكاً خاصاً لأبنائها فقط. وحذا المتأخّرون حذو الأستراباذي، ولم يتحرّج ابن هشام في الاحتجاج بالأحاديث المستخرجة من الصحيحين. أمّا ابن عقيل فقد احتج بعشرين حديثاً شريفاً. وعمله هذا موقف جريء، وتوجّه صحيح لأنّ التضحية بالحديث هدر لجانب كبير من مصادر الدرس النحوي. ولعلّ في تصرّف الأستراباذي وابن عقيل سبقاً لقرارات مجمع اللغة بالقاهرة في هذا المجال. فلقد أصدر المجمع القرار الآتي نصه[٣]:

١ ـ لا يُحْتَجّ في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدوّنة في الصدر الأوّل، كالكتب الصحاح الستّ، فما قبلها.

٢ ـ يحتجّ بالحديث المدوّن في هذه الكتب الآنفة الذّكر على الوجه الآتي:

أ ـ الأحاديث المتواترة والمشهورة.

ب ـ الأحاديث التي تُعَدُّ من جوامع الكلم.

جـ ـ كتب النبي ﷺ.

د ـ الأحاديث المرويّة لبيان أنّه كان ﷺ يخاطب كل قوم بلغتهم.

هـ ـ الأحاديث التي دوّنها من نشأ بين العرب الفصحاء.

و ـ الأحاديث التي عرف من حال رواتها أنّهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى، مثل القاسم بن محمد، ورجاء بن حيوة، وابن سيرين.

ز ـ الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات.

---

(١) سيبويه، الكتاب ٥/ ٣٢.

(٢) السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو ص٤٠.

(٣) مجمع اللغة بالقاهرة، مجلة المجمع ج٤ ص٧ محضر الجلسة الخامسة والثلاثين من دور الانعقاد الرابع.

حـ ـ الأحاديث المرويّة من طرق متعدّدة، وألفاظها واحدة.

هذه الشروط تكاد تكون محققة فيما احتجّ به ابن عقيل في شرحه، وقد احتجّ بها على صحّة القاعدة النحوية مخالفاً مذهب القدامى ممهّداً الطريق لسلوك نهج سليم في التعامل مع الشاهد النحوي الذي لم يعط حقّه من العناية في الدرس النحوي. وقد قدّم المانعون من الاحتجاج به من الحجج غير المقنعة ما يصحّ تطبيقها على رواية الشعر ورُواته؛ فلماذا أبيحت في الشعر وحرّمت في الحديث[1]؟!

جاءت الأحاديث بأرقامها المتسلسلة مع الشواهد القرآنية لتجري في سياق القاعدة والباب الذي تسلك تحته، ولتشكّل وحدة مع الآيات في تناغمها وترسيخ قاعدة من قواعد النحو. وقد عدنا إلى مصادر في إعراب الحديث يأتي في طليعتها كتاب «إعراب الحديث النبوي للعكبري» وغيره من كتب الإعراب.

وتسهيلاً للمراجعة خصصنا الأحاديث النبوية بفهرس خاص عنوانه: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة اتبعنا في إثباتها الترتيب الألفبائي للحرف الأوّل من الأحاديث، مثبتين إلى جانب كل منها رقم الشاهد، وعنوان الباب المنضوي تحته، ومكان وجوده (الصفحة).

ثُمّ خصصنا الشواهد القرآنية بفهرس اتّبعنا فيه أرقام السّور، وأخضعنا الآيات إلى نظام التسلسل الرقمي للآيات مثبتين أمام كل آية رقم الشاهد، ورقم الآية، ومكان وجودها (الصفحة)، وعنوان الباب المندرجة تحته.

وذيّلنا الفهارس بفهرسين: أولهما للمصادر والمراجع، وثانيهما للموضوعات. نسأل اللّه أن نكون قد وفّقنا إلى خدمة لغتنا، وأجيالنا، وأن نكون قد قدّمنا لهما عملاً نافعاً يمكث في الأرض، ويهدي إلى سواء السبيل، والحمد والشكر للّه تعالى بارئ الخلق والهادي إلى الصواب إنه نعم المولى ونعم النصير.

محمد أحمد قاسم
طرابلس ـ لبنان

---

(١) للتوسّع في ذلك:
١ ـ موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، د. خديجة الحديثي، دار الرشيد بغداد ١٩٨١.
٢ ـ الحديث النبوي في النحو العربي، د. محمود فجّال، أضواء السّلف، الرياض ١٩٩٧.

مبحث

الكلام وما يتألّف منه

١ ـ ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [سورة الواقعة، الآية: ٨٤]

وأنتم: الواو: بحسب ما قبلها، والأغلب أنها حالية.
أنتم: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

حين: ظرف زمان: أضيف إلى مثله وهو إذ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

إذٍ: ظرف زمان مبنيّ على السكون المقدّر لاشتغال المحلّ بتنوين العوض، في محلّ جرّ بالإضافة.

تنظرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
وجملة: تنظرون في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).
وجملة: وأنتم حينئذٍ تنظرون في محلّ نصب حال.

موضع الشاهد: حينئذٍ، حيث نوّنت إذٍ تنوين العوض، أي: تنوين عوض عن جملة تكون بعدها، والتقدير: حين إذ بلغت الروح الحلقوم، فحذفت الجملة وأتي بالتنوين عوضاً عنها.

٢ ـ ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق، الآية: ١٥]

لنسفعاً: اللام: واقعة في جواب القسم. نسفعا: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة التي رسمت ألفاً على حكم الوقف. والنون المنقلبة ألفاً حرف لا محلّ له من الإعراب. وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

بالناصية: الباء: حرف جرّ. الناصية اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بنسفعن.

موضع الشاهد: لنسفعاً حيث كانت نون التوكيد الخفيفة علامة من علامات الفعل. وقد قلبت النون ألفاً لأنها وقعت بعد فتحة، فأبدلت ألفاً كما يبدل تنوين

المنصوب ألفاً، نحو: رأيت نهراً، وقد أبدلت تنوين نهراً ألفاً في الوقف، لأنّ حذفه إخلال.

٣ ـ ﴿ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشُعَيْبُ ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٨٨]

لنخرجنك: اللام: موطئة للقسم مبنيّة على الفتح لا محلّ لها من الإعراب.

نخرجَنَّ: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون: لا محلّ لها من الإعراب.

والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به لـ(نخرج) وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن)

يا: حرف نداء مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

شعيب: منادى مبنيّ على الضمّ لأنّه مفرد علم، في محلّ نصب بفعل النداء المحذوف.

موضع الشاهد: نخرجنّك، حيث دخلت على الفعل (نخرج) نون التوكيد الثقيلة لأن النّون هذه علامة من علامات الفعل التي تميّزه عن غيره.

مبحث

المعرب والمبنيّ

٤ ـ «اللَّهُمَّ اجعلها عليهم سنيناً كسنينِ يوسُفَ».

اللّهم: **اللّه**: منادى بحرف النداء المحذوف مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.

مَّ: الميم المشدّدة عوض عن حرف النداء المحذوف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

اجعلها: اجعلْ فعل دعاء (بمعنى الأمر) مبنيّ على السكون الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

ها: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به أول لـ(اجعل) الدالة على التّحويل والتّصيير.

عليهم: على: حرف جرّ. هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بعلى، والجارّ والمجرور متعلّقان باجعلها.

سنينا: مفعول به ثان لـ(اجعل) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

كسنين: الكاف: حرف تشبيه وجرّ. سنين: اسم مجرور بالكاف وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

يوسف: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

موضع الشاهد: سنيناً كسنين، حيث جمعت سنة جمع تكسير على سنين وظهرت الحركات الإعرابية على النون، ويمكن حذف التنوين وهو أقل من إثباته، والصحيح أنه لا يطّرد، وجاء الحديث على هذه القاعدة.

٥ ـ ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٤]

فإنْ: الفاء: حرف استئناف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

إنْ: حرف شرط جازم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) لأن (لم) عامل شديد الاتّصال بمعموله، وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

والألف: فارقة

ولن: الواو: حرف اعتراض مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

تفعلوا: فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

والجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنها اعتراضية بين الشرط وجوابه.

فاتّقوا: الفاء رابطة لجواب الشرط. اتقوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. والألف: فارقة.

وجملة: اتقوا في محلّ جزم جواب الشرط.

النار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: لم تفعلوا ولن تفعلوا حيث جزمت الأفعال الخمسة ونصبت بحذف النون.

٦ ـ ﴿ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾ [سورة الأحقاف، الآية: ٣١]

يا: حرف نداء مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

قومنا: قومَ: منادى منصوب لأنّه أضيف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. نا: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

أجيبوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة.

الواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

داعيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: داعيَ، فهي اسم منقوص ظهرت الفتحة على آخره لخفّتها.

مبحث

النكرة والمعرفة ـ الضمير

٧ ـ «أراهمني الباطلُ شيطاناً»

أرى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به أول لـ(أرى).

ن: النون للوقاية.

ي: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به ثان لـ (أرى).

الباطل: فاعل أرى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

شيطاناً: مفعول به ثالث لـ(أرى) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: أراهمني، حيث اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخصّ من الآخر، لذلك وجب تقديم الأخص منهما؛ وهذا لم يحدث هنا، والواجب تقديم الأخص (ياء المتكلم) على غير الأخصّ (هم). ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال؛ ولهذا كان هذا الحديث المرويّ من غريب الحديث.

٨ ـ ﴿يَـٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ﴾ [سورة النّساء، الآية: ٧٣]

يا: حرف نداء[١] مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

والمنادى محذوف تقديره (يا قومُ) وحذف المنادى كثير في كلام العرب.

ليتني: ليت: حرف تمنّ مشبَّه بالفعل، مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

والنون: للوقاية.

والياء: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم ليت.

كنت: كان: فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك (تُ).

والتاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع اسم كان.

معَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

---

(١) هو حرف تنبيه عند بعضهم لأنّ المنادى محذوف، وهذا وجه يخفّف من ظاهرة التقدير.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة. وشبه الجملة في محلّ نصب خبر كان، أو هي متعلّقة بمحذوف خبرها. وجملة: كنت معهم في محلّ رفع خبر ليت.

موضع الشاهد: نون الوقاية في ليتني. وهي لا تحذف منها إلّا نادراً. وقد ثبتت هنا لأنّ الكثير في لسان العرب ثبوتها، وبهذا الوجه وردت في القرآن الكريم.

٩ ـ ﴿لَعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾ [سورة غافر، الآية: ٣٦]

لعلّي: لعلّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الرجاء مبنيّ على الفتح المقدّر على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بالحركة المناسبة.

والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب اسم لعلّ.

أبلغ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. وجملة: أبلغ في محلّ رفع خبر لعلّ.

الأسباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: لعلّي، حيث تجرّدت من النون على الفصيح من استعمالها وهو الأكثر في الاستعمال بعكس ليت حيث الكثير ثبوتها.

١٠ ـ ﴿قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا﴾ [سورة الكهف، الآية: ٧٦]

قَدْ: حرف تحقيق مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بلغت: بلغ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضّمير. والتاء: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل بلغ.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لدن: اسم مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بمن، وهو مضاف.

نِ: والنون للوقاية.

ي: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(بلغت) أو بمحذوف حال من الضمير في بلغت.

عذراً: مفعول به لبلغت منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: لدنّي: إذ الفصيح إثبات النون، ويقلّ حذفها كقراءة من قرأ (لَدُني) بالتخفيف.

والواقع أنّها قرئت بتشديد النّون وتخفيفها، فمن شدّد كانت النون الأولى أصلية، والثانية نون الوقاية، ومن خفّف النون، احتمل وجهين، **أحدهما**: أن يكون على لغة من قال (في لَدُني لدُ) فتكون النون نون الوقاية، ولا نون في أصل الكلمة.

والثاني: أن تكون أصلها التشديد، إلّا أنّه خفّف، وحذف نون الوقاية.

مبحث

الموصول

١١ ـ ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [سورة النجم، الآية: ٣٩]

وأن: الواو: بحسب ما قبلها. أن: مخفّفة من (أنّ) حرف مشبّه بالفعل، واسمه: ضمير الشأن المحذوف تقديره (وأنّه).

ليس: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

للإنسان: اللام: حرف جرّ. الإنسان: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور في محلّ نصب خبر ليس المقدّم.

إلّا: أداة حصر

ما: حرف مصدري مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو هو اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع اسم ليس المؤخّر.

سعى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة (سعى) لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول، والمصدر المؤول من (ما سعى) وتقديره (سعيه) في محلّ رفع اسم ليس المؤخّر. وجملة: ليس واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر (أن) المخفّفة.

موضع الشاهد: أن المخفّفة من أنّ لأنّه وقع بعدها فعل غير متصرّف (ليس) فوجب تخفيفها.

١٢ ـ ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٨٥]

الواو: بحسب ما قبلها.

أن: المخفّفة من الثقيلة (أنّ) حرف مبنيٌّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. واسمها ضمير الشأن المحذوف (أنّه)، وجملة: عسى وما بعدها في محلّ رفع خبر (أنْ).

عسى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر (وهو فعل جامد).

أن: حرف نصب ومصدر واستقبال مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
والمصدر المنسبك من (أن يكون) في محلٍّ رفع فاعل (عسى) التامة. واسم (يكون) ضمير الشأن المحذوف.

قد: حرف تحقيق مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

اقترب: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره.

أجلهم: أجل: فاعل اقترب مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. وهم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.
وجملة: قد اقترب أجلهم، في محلّ نصب خبر يكون.

موضع الشاهد: أنْ المخفّفة من الثقيلة لأنّه وقع بعدها فعل غير متصرّف (عسى).
ويمكن أن يكون موضع الشاهد (عسى) وما بعدها لأنّ خبر (أنْ) المخفّفة إذا وقع جملة فعلية فعلها غير متصرّف لم يؤتَ بفاصل، نحو: وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم. فلم يفصل بين أن المخفّفة وخبرها لأنّ (عسى) فعل غير متصرّف.

١٣ ـ ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ [سورة العنكبوت، الآية: ٥١]

أو لم: الهمزة حرف استفهام إنكاريّ تقريريّ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
لم: حرف نفي وجزم وقلب، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يكفِهم: يكفِ: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف الياء لأنه معتل الآخر. و(هِمْ): ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

أنّ: حرف نصب ومصدر وتوكيد مشبّه بالفعل مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم أنّ.

أنزلْ نا: أنزل: فعل ماض مبنيّ على السكون لا تصاله بـ(نا) الضمير، نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل أنزل. وجملة: أنزلنا في محلّ رفع خبر أنّ.
والمصدر المنسبك من أنّ وما بعدها تقديره إنزالنا في محلّ رفع فاعل يكف.

موضع الشاهد: أنّا أنزلنا، وقد عدّها ابن عقيل من الموصول الحرفيّ وتوصل باسمها وخبرها وقد أوّلت (أنّ) مع موصولها بمصدر في محلّ رفع فاعل (يكف).

١٤ ـ ﴿بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ [سورة ص، الآية: ٢٦].

بما: الباء: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ما: مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر تقديره بسبب نسيانهم، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال.

نسوا: فعل ماض مبنيّ على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.
يوم: مفعول به لنسوا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الحساب: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
موضع الشاهد: بما: حيث جاءت ما مصدرية ظرفية وغير ظرفية، وتوصل بالماضي كما في (نسوا) وهي هنا غير ظرفية لأن التقدير بسبب نسيانهم.

١٥ ـ ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ﴾ [سورة النّساء، الآية: ١٦]

واللّذان: الواو: حسب ما قبلها.
اللّذان: اسم موصول مبنيّ على الألف لأنّه ملحق بالمثنّى في محلّ رفع مبتدأ.
يأتيانها: يأتيانِ: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم، وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.
وها: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به، وجملة: يأتيانها لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.
منكم: من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
كم: ضمير المخاطبين مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بمن.
والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال.
والأجود عند سيبويه أن تكون جملة فآذوهما خبراً للمبتدأ (اللّذان).
موضع الشاهد: تشديد نون اللذانّ تعويضاً من المحذوف، أو تأكيداً للفرق بينه وبين المعرب في التثنية. وهذه لغة تميم وقيس. وقراءتها بالتشديد إشعار بأنَّ إحدى النونين عوضٌ من اللام المحذوفة.

١٦ ـ ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ﴾ [سورة فصّلت، الآية: ٢٩]

ربّنا: **ربّ**: منادى منصوب لأنّه أضيف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وحرف النداء محذوف.
وربّ: مضاف. ونا: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
أرنا: فعل دعاء بصيغة الأمر مبنيّ على حذف الياء من آخره لأنّه معتلّ الآخر.
وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.
نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به أوّل.

اللّذين: اسم موصول مبنيّ على الياء في محلّ نصب مفعول به ثان وقد قرئ بتشديد النون.

موضع الشاهد: اللّذين وقد جاز التشديد فيها تعويضاً من الياء المحذوفة وذلك في حالة النصب على مذهب الكوفيين.

١٧ ـ ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ ﴾ [سورة النساء، الآية: ٣]

فانكحوا: الفاء رابطة لجواب الشرط، انكحوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة.

الواو: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

الألف: فارقة.

والجملة في محلّ جزم جواب الشرط.

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

طاب: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

لكم: **اللام**: حرف جرّ. وكم: ضمير المخاطبين مبنيّ على السكون في محلّ جرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ (طاب).

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

النّساء: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل في طاب.

مثنى: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المقصورة، وقيل: يجوز أن تأتي بدلاً من (ما).

موضع الشاهد: استعمال (ما) الموصولية في العاقل لأنّ ما طاب يدلّ على الطيّب منهن.

١٨ ـ ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ [سورة النّور، الآية: ٤٥].

ومنهم: **الواو**: بحسب ما قبلها.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بمن، والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم.

مَنْ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر.

يمشي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثّقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وجملة: يمشي لا محلّ لها من الإعراب

على: حرف جرّ.

أربع: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يمشي).

يخلق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

اللّه: لفظ الجلالة فاعل يخلق مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به لـ(يخلق).

يشاء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وجملة: يشاء، لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

موضع الشاهد: مَنْ: أكثر ما تستعمل في العاقل، وقد تستعمل في غيره، وهي هنا لغير العاقل لكنّها صحبت (من) لمن يعقل، فكان الأحسن اتفاق لفظهما (فمنهم من يمشي على بطنه، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على أربع).

١٩ ـ ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [سورة مريم، الآية: ٦٩].

ثمّ: حرف عطف يفيد التّراخي في الزمن مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، لا محلّ له من الإعراب.

لننزعنّ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف. ننزعَنّ: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كلّ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بننزع.

شيعة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

أيُّ: اسم موصول مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، وهو مضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

أشدّ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

على: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الرحمن: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بأشدّ.

والمجرور متعلّقان بأشدّ.

عتيا: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره، وجملة: (هو) أشد، لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

موضع الشاهد: أيّهم[1] أشدّ فقد أضيفت أي إلى معرفة (الضمير هم). وحذف صدر الصلة (هو). فَبُنِيَتْ أيُّ على الضمّ.

٢٠ ـ ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٥٤]

تماماً: تحتمل أكثر من وجه إعرابي، وذلك على الوجه الآتي:

تماماً: ـ مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره. والتقدير: ثم آتينا موسى الكتاب لأجل تمام النعمة والكرامة.

ـ مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره، والتقدير: أتممناه إتماماً أو تماماً.

ـ حال من الكتاب أو من فاعل آتينا منصوب، والتقدير: آتينا موسى الكتاب متمّمين، أو حال كونه تماماً.

على: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الذي: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جرّ بعلى، والجارّ والمجرور متعلقان بـ(تماماً).

أحسنَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة: أحسن صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

ويقرأ أحسنُ على أنه اسم، وعليه تكون (أحسنُ): خبراً مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والمبتدأ محذوف تقديره (هو). وأحسن عائد على الذي، أي: على الذي هو أحسن، وهذا الوجه ضعيف.

موضع الشاهد: أحسنُ حيث حذف العائد على الموصول. والحذف هنا قليل وقد أجازه الكوفيون قياساً، نحو: جاء الذي قائم، والتقدير: جاء الذي هو قائم، ومنه هذه القراءة. والتقدير: هو أحسن. ولكن النحاة عدّوا هذا الوجه ضعيفاً.

٢١ ـ ﴿ذَرۡنِى وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا﴾ [سورة المدّثر، الآية: ١١]

ذر: فعل أمر مبنيّ على السكون الظاهر على آخره.

---

(١) للمعربين فيها أوجه وآراء تمكن مراجعتها في:
١ ـ التبيان للعكبري ٢/ ٨٧٨.
البيان لابن الأنباري ٢/ ١٣٠ وما بعدها، وغيرهما.

ن: للوقاية.

ي: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

ومن: **الواو**: واو المعيّة ويجوز أن تكون حرف عطف.

من: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول معه، أو معطوف على المفعول في ذرني.

خلقت: **خلق**: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ رفع فاعل.

وجملة: خلقت لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

والعائد محذوف تقديره خلقته.

وحيدا: حال من التاء في خلقت، أو من الهاء المحذوفة، أو من مَنْ، أو من الياء في ذرني.

موضع الشاهد: خلقت، حيث حذف العائد (خلقته) وقد تحقق شرط الحذف فهو ضمير متّصل، منصوب بفعل تام (خلق) فجاز حذف الهاء من خلقت، والتقدير: خلقته.

٢٢ ـ ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ [سورة الفرقان، الآية: ٤١]

أهذا: الهمزة حرف استفهام مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ويفيد هنا الإنكار.

هذا: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

الذي: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع خبر.

بعث: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

اللّه: لفظ الجلالة فاعل بعث مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، والجملة (بعث اللّه) لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

رسولا: حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: بعث اللّه رسولاً حيث حذف العائد والتقدير: (بعثه). وقد جاز حذفه لأنّه متّصل بفعل تام، وفي محلّ نصب مفعول به.

٢٣ ـ ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ [سورة طه، الآية: ٧٢]

فاقض: **الفاء**: بحسب ما قبلها. اقض: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة من آخره ـ وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به لـ(اقض).

أنت: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

قاض: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص.

وقد حذف العائد وتقديره (قاضيه).

موضع الشاهد: (قاضٍ) وقد حذف منه الضمير، والضمير المجرور بالإضافة لا يحذف عند النحاة إلّا إذا كان مجروراً بإضافة اسم الفاعل الذي بمعنى الحال، أو الاستقبال، وهو هنا كذلك (قاضٍ) والتقدير: ما أنت قاضيه فحذفت الهاء.

٢٤ ـ ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [سورة المؤمنون، الآية: ٣٣]

ويشرب: الواو: بحسب ما قبلها.

يشرب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

من ما: من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بمن، والجارّ والمجرور متعلّقان بيشربُ.

تشربون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، وجملة: تشربون لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

والعائد محذوف تقديره (منه) أي تشربون منه.

موضع الشاهد: ممّا تشربون، وقد حذف العائد المجرور بالحرف وهو الضمير في (منه) لأن الاسم الموصول جرّ بحرف الجر من وهو شبيه لفظاً ومعنى بما جرّ به العائد. وحذف العائد من الثاني اكتفاء بالعائد الأول وهو منه.

مبحث

المعرّف بأداة التعريف

٢٥ـ ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا * فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ ﴾ [سورة المزّمّل، الآيتان: ١٥ و١٦]

كما: **الكاف**: حرف جرّ وتشبيه. ما: المصدرية: حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أرسلنا: **أرسل**: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بـ(نا) الضمير.

نا: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل أرسل.

والمصدر المؤول من (ما وما بعدها) نعت لمصدر محذوف تقديره إرسالاً كإرسالنا. وجملة: أرسلنا لا محلّ لها من الإعراب.

إلى: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

فرعون: اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(أرسل).

رسولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

فعصى: **الفاء**: حرف عطف. عصى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر.

فرعون: فاعل عصى مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

الرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: الرسول، حيث عرّف الرسول بـ(ال) العهدية، وإنّما عرّف الرسول لأن النكرة إذا أعيدت، أعيدت معرّفة بـ(ال) العهدية. فقدّم (رسولا) ثم حكت الآية عنه ثانية معرّفاً بـ(ال) العهدية لئلا يلتبس بغيره.

٢٦ ـ ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴾ [سورة العصر، الآية: ٢]

إن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

الإنسان: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لفي: اللام المزحلقة. في: حرف جرّ.

خسر: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره. والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر إنّ.

موضع الشاهد: الإنسان، حيث جاءت الألف واللام في اللفظ لاستغراق الجنس وعلامتها أن يصلح موضعها (كلّ)، و(ال) في الآية لاستغراق الجنس لأنها شملت المؤمن والكافر بدليل الاستثناء.

٢٧ ـ ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: ٧]

صراطَ: بدل مطابق من (الصراط) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الذين: اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

أنعَمْتَ: **أنعم**: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير.

والتاء: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

وجملة: أنعمت، لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

عليهم: **على**: حرف جرّ، وهم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(على). والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أنعمَ).

موضع الشاهد: زيادة الألف واللام زيادة لازمة على مذهب المصنّف الذي يذهب إلى أنهما تأتيان زائدتين زيادة لازمة.

مبحث

المبتدأ والخبر

٢٨ ـ ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ [سورة مريم، الآية: ٤٦]

أراغب: الهمزة حرف استفهام وهي هنا للاستفهام الإنكاري.

راغب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

أنت: فاعل لاسم الفاعل (راغب)، ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل سدّ مسدّ الخبر.

عن: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

آلهتي: اسم مجرور بعن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

والجارّ والمجرور متعلقان براغب. وهو مضاف.

والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

يا: حرف نداء.

إبراهيم: منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

موضع الشاهد: أراغب أنت: تطابق الوصف مع الفاعل في الإفراد، فجاز فيه وجهان:

الأول: راغب: مبتدأ وأنت فاعل سدّ مسدّ الخبر (أغنى عنه).

الثاني: راغب: خبر مقدّم، وأنت: مبتدأ مؤخر.

والأوّل أولى لأن (عن آلهتي) معمول لراغب فلا يلزم في الوجه الأوّل الفصل بين العامل والمعمول بأجنبيّ.

٢٩ ـ ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٢٦]

ولباس: **الواو**: بحسب ما قبلها. لباسُ: مبتدأ أوّل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

التقوى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف المقصورة للتعذّر.

ذلك: اسم إشارة مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ ثان.

خير: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

وجملة: ذلك خير في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول (لباسُ).

موضع الشاهد: (ذلك خير) وقد وقعت الجملة خبراً للمبتدأ (لباس) وهي ليست المبتدأ في المعنى، فلا بُدّ فيها من رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا الرابط هو اسم الإشارة (ذلك).

٣٠ ـ ﴿ ٱلْحَاقَّةُ * مَا ٱلْحَاقَّةُ ﴾ [سورة الحاقة، الآيتان: ١، ٢]

الحاقة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

ما: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ ثان.

الحاقة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وجملة: (ما الحاقة) في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول (الحاقة).

موضع الشاهد: ما الحاقة. حيث جاء خبر المبتدأ الأول (الحاقة) جملة اسمية (ما الحاقة)، وكان الرابط إعادة المبتدأ الأوّل بلفظه (الحاقّة) في الآية الثانية، وأكثر ما يكون ذلك في مواضع التفخيم كما في هذه الآية.

٣١ ـ ﴿ ٱلْقَارِعَةُ * مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ [سورة القارعة، الآيتان: ١، ٢]

القارعة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ما: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ ثان.

القارعة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة: ما القارعة الاسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ الأوّل (القارعة).

موضع الشاهد: ما القارعة، حيث جاء خبر المبتدأ الأول (القارعة) جملة اسمية (ما القارعة)، وكان الرابط إعادة المبتدأ الأوّل بلفظه (القارعة) في الآية الثانية، وأكثر ما يكون ذلك في مواضع التفخيم والتهويل كما في هذه الآية.

٣٢ ـ ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [سورة الصافات، الآية: ١٣٠]

سلامٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

على: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

إلياسين: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرّف للعلمية والعجمة. والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ.

موضع الشاهد: سلامٌ، وقد جاء المبتدأ (سلامٌ) نكرة على خلاف الأصل، لأنّ النكرة دعاء بالخير (سلامٌ).

٣٣ ـ ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ﴾ [سورة فصّلت، الآية: ٤٦]

من: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

عمل: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط. وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

صالحاً: نعت لمفعول مطلق محذوف تقديره: عملاً صالحاً منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره، أو هو مفعول به منصوب، والوجه الأول أصح.

فلنفسه: الفاء رابطة لجواب الشرط. اللام: حرف جرّ. نفس: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فعمله لنفسه.

والجملة في محلّ جزم جواب الشرط.

ومن: الواو: حرف عطف. مَنْ: اسم شرط مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

أساء: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشّرط. وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فعليها: الفاء: رابطة لجواب الشرط. على: حرف جرّ. ها: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بعلى. والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره. فإساءته عليها، والجملة في محلّ جزم جواب الشرط.

موضع الشاهد: فلنفسه، فعليها، حيث حذف المبتدأ إذ دلّ عليه دليل، والقرينة معنوية توضح المعنى المقصود، والتقدير: فعمله لنفسه، وإساءته عليها.

٣٤ ـ ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ [سورة الطلاق، الآية: ٤]

واللائي: الواو: بحسب ما قبلها. اللائي: اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.

يئسن: فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

وجملة: يئسن لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون، وحرّك بالفتح للوصل.

المحيض: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بيئسن.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون الظاهر على آخره.

نساء: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
كم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
والجارّ والمجرور في محلّ نصب حال.
إن: حرف شرط جازم مبنيّ على السكون، وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.
ارتبتم: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير، وهو في محلّ جزم فعل الشرط.
تم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
فعدّتهن: الفاء (فاء الجزاء) رابطة لجواب الشرط. عدّة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وهنّ: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
ثلاثة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
أشهر: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.
وجملة: فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللائي).
واللائي: الواو: حرف عطف. اللائي: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: فكذلك أو مثلهن أو فعدّتهن كذلك.
لم: حرف نفي وجزم وقلب.
يحضن: فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون الإناث، وهو في محلّ جزم بـ(لم). والنون: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
وجملة: يحضن لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.
موضع الشاهد: واللائي لم يحضن، إذ حذف المبتدأ والخبر وتقديره: فعدّتهن ثلاثة أشهر أيضاً لدلالة ما قبله عليه، وإنّما حذفا لوقوعهما موقع مفرد، والظاهر أن المحذوف مفرد، والتقدير: واللائي لم يحضن كذلك.

٣٥ ـ ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ * ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ [سورة البروج، الآيتان: ١٤ و١٥]

وهو: الواو: بحسب ما قبلها. هو: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.
الغفور: خبر أوّل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.
الودود: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
ذو: خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.
العرش: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
المجيد: خبر رابع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: الغفور، الودود، ذو، المجيد، حيث تعدّد الخبر والمبتدأ واحد سواء كان الخبران في معنى خبر واحد أو، لا. وقد قدّر بعضهم مبتدأ لكل من هذه الأخبار هو الضمير المنفصل (هو). والوجه الأوّل أفضل تخفّفا من كثرة التأويل، ومثل هذا الإعراب يحاكي منطق اللغة ولا يخالفه.

٣٦ ـ ﴿فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسۡعَىٰ﴾ [سورة طه، الآية: ٢٠]

فإذا: الفاء: بحسب ما قبلها.

إذا: للمفاجأة، وهي عند بعضهم حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، وظرف (مكان أو زمان) وهي هنا ظرف مكان كما يقول المبرّد.

هي: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

حيّة: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

تسعى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

وجملة: تسعى في محلّ رفع خبر ثان، أو هي في محلّ نصب حال.

موضع الشاهد: تسعى: حيث أعربت الجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ، وقد ذهب بعض النحاة إلى أنّه لا يتعدّد الخبر إلّا إذا كان الخبران في معنى خبر واحد، فإن لم يكونا كذلك، تعيّن العطف. وذكر ابن عقيل أنّه يقع في كلام المعربين تعدّد للخبر إذا كان أحدهما مفرداً والآخر جملة كما في الآية هذه. لقد قال: يعربون (تسعى) خبراً ثانياً، ولا يتعيّن ذلك لجواز كونه حالاً. وهذا ما ذهب إليه العكبري في التبيان ٢/ ٨٨٨ حيث قال: (تسعى): يجوز أن يكون خبراً ثانياً، وأن يكون حالاً.

مبحث

كان وأخواتها

٣٧ ـ ﴿ قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٨٥]

قالوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الضمير.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

تالله: التاء: حرف قسم مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

اللَّه: لفظ الجلالة مجرور بالتاء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف.

تفتأ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وحذفت (لا) للعلم بها.

واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

تذكر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: أنت.

يوسف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وجملة: تذكر يوسف، في محلّ نصب خبر تفتأ.

موضع الشاهد: تفتأ التي عملت عمل كان مع عدم سبقها بنفي ظاهر، وقد اشترط ابن عقيل لإعمالها أن يسبقها نفي لفظاً أو تقديراً، وقد سبقت هنا بنفي مقدّر، وقد حذفت (لا) النافية للعلم بها، وحذف النافي معها بعد القسم.

٣٨ ـ ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [سورة مريم، الآية: ٣١]

وأوصاني: الواو: بحسب ما قبلها.

أوصى: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر.

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

والنون: للوقاية.

والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به.

بالصلاة: الباء: حرف جرّ.
الصلاة: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بأوصاني.
والزكاة: الواو: حرف عطف. الزكاة: معطوفة على الصلاة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
ما دمت: ما: المصدرية الظرفية.
دمت: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير.
والتاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ رفع اسم ما دام.
حياً: خبر ما دام منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره، والمصدر المؤول: مدّة دوامي حياً، في محلّ نصب على الظرفية، والظرف متعلّق بأوصاني.
موضع الشاهد: ما دمت حياً. حيث اشترط في عمل (دام) أن يسبقه (ما) المصدرية الظرفية أي: وأوصاني بالصلاة والزكاة مدّة دوامي حيّاً.

٣٩ ـ ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٤٣]

الواو: حسب ما قبلها، وهي هنا حرف عطف عطفت يكون على لتكونوا.
يكون: فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
الرسول: اسم يكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
عليكم: على: حرف جرّ، وكم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(على) والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(شهيداً).
شهيدا: خبر يكون منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
موضع الشاهد: يكون، لأنّ المصنّف نبّه على أنّ ما تصرّف من الأفعال الناقصة يعمل غير الماضي منه عمل الماضي، وذلك هو المضارع كما في هذه الآية، والأمر في غيرها...

٤٠ ـ ﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٣٥]

كونوا: فعل أمر ناقص مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة، الواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع اسم كان.
الألف: فارقة.
قوّامين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.
بالقِسْطِ: الباء: حرف جرّ.

القسط: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(قوّامين).

موضع الشاهد: كونوا المتصرّفة التي تعمل صيغة الأمر منها عمل صيغة الماضي. وقد رفعت اسماً لها (الواو) ونصبت خبراً (قوّامين).

٤١ ـ ﴿۞ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٥٠]

قل: فعل أمر مبنيّ على السكون الظاهر في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

كونوا: فعل أمر ناقص مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة.
والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع اسم كان.
والألف: فارقة.

حجارة: خبر كونوا منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

أو: حرف عطف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حديداً: معطوف على حجارة خبر (كن) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
وجملة: كونوا حجارة سدّت مسدّ مقول القول.

موضع الشاهد: كونوا التي عملت بصيغة الأمر عمل كان في صيغة الماضي.

٤٢ ـ ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الروم، الآية: ٤٧]

وكان: الواو: بحسب ما قبلها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

حقّاً: خبر كان المقدّم منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

علينا: على: حرف جرّ، نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بعلى، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(حقّاً).

نصر: اسم كان المؤخرّ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

المؤمنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

موضع الشاهد: حقّاً، خبر كان وقد جاز توسّطها بين الفعل الناقص كان واسمها نصرُ.

٤٣ ـ ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [سورة هود، الآية: ٨]

ألا: حرف استفتاح مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يومَ: ظرف زمان لـ(مصروفاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وشبه

الجملة متعلقة بـ(مصروفاً) أي: لا يعرف عنهم يوم يأتيهم، وهذا يدل على جواز تقديم خبر ليس عليهم.

يأتيهم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء للثقل، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وهم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به.

وجملة: يأتيهم في محلّ جرّ بالإضافة.

ليس: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو).

مصروفاً: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

عنهم: عَنْ: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(عن) وشبه الجملة (عنهم) متعلّقة بـ (مصروفاً).

موضع الشاهد: إنّ الكوفيين وجمهور البصريين المتأخرين رأوا عدم جواز تقدّم خبر ليس عليها لأنها فعل جامد كعسى، وذهب آخرون إلى جواز تقدّمه عليها، واحتجوا بهذه الآية لأنّ (يوم يأتيهم) معمول لـ (مصروفاً) وقد تقدّم على ليس واسمها وخبرها. وتقديم المعمول لا يصحّ في نظر ابن عقيل إلا حيث يتقدّم العامل.

٤٤ ـ ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨٠]

وإن: الواو: حسب ما قبلها.

إن: حرف شرط جازم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كان: فعل ماضٍ تام بمعنى حدث أو وُجدَ مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره، وهو في محلّ جزم فعل الشرط.

ذو: فاعل كان إذا كانت بمعنى حدث أو وقع مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة. والمصنّف ذهب إلى أنها بمعنى وُجدَ وعندها تكون ذو نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

عسرة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرتان الظاهرتان على آخره.

فنظرة: الفاء واقعة في جواب الشرط (فاء الجزاء).

نظرة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فشأنه أو حاله نظرة إلى ميسرة، وهو مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

إلى: حرف جرّ.

ميسرة: اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بنظرة، أو بمحذوف صفة لها.

وجملة: فنظرة إلى ميسرة في محلّ جزم جواب الشرط.

موضع الشاهد: كان التامة التي بمعنى وُجد عند المصنّف، وبمعنى حدث أو وقع عند غيره، ولهذا اكتفت بمرفوعها واستغنت عن الخبر.

٤٥ ـ ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [سورة هود، الآية: ١٠٧]

خالدين: حال من الضمير في (شقوا) الموجود في الآية السابقة، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكرّ سالم.

فيها: في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. وها: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بفي، والجارّ والمجرور متعلقان بخالدين.

ما دامت: ما: مصدرية زمنية. دام: فعل ماضٍ تام بمعنى بقي مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، والتاء: للتأنيث مبنيّة على السكون لا محلّ لها من الإعراب، وحرّكت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

السماوات: فاعل دام مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

والأرض: الواو: حرف عطف. الأرضُ: معطوفة على السموات مرفوعة وعلامة رفعها الضمّة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: ما دامت السماوات، حيث جاء الفعل (دام) تامًّا بمعنى (بقي) فرفع فاعلاً (السماوات) ولم يعمل عمل كان وأخواتها.

٤٦ ـ ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [سورة الرّوم، الآية: ١٧]

فسبحان: الفاء: بحسب ما قبلها.

سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أسبّح منصوب وعلامه نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

حين: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلّق بـ(سبحان).

تمسون: فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل (تمسي) التامة. وجملة: تمسون في محلّ جرّ بإضافة الظرف إليها.

وحين: الواو: حرف عطف. حين معطوفة على حين الأولى وتعرب إعرابها.

تصبحون: فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل (تصبح) التامة.

موضع الشاهد: تمسون وتصبحون حيث جاء الفعلان تامين لأنهما بمعنى تدخلون في المساء، وتدخلون في الصباح؛ لذلك اكتفى كلٌّ منهما برفع فاعله وهو الواو في كلّ منهما لأنّهما من الأفعال الخمسة.

٤٧ ـ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [سورة البيّنة، الآية: ١]

لم: حرف نفي وجزم وقلب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف في هذه القراءة.

الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع اسم يك.

كفروا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

وجملة: كفروا، لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وخبر يك (منفكين) في آخر الآية.

موضع الشاهد: يكُ محذوفة النون. اشترط النحاة لحذف نون كان شروطاً هي:

١ ـ أن تكون بصيغة المضارع.

٢ ـ أن يكون المضارع مجزوماً.

٣ ـ أن تكون علامة الجزم السكون لا حذف النون في الأفعال الخمسة.

٤ ـ أن يكون الحرف الذي يلي (النون) متحرّكاً لكي لا يجتمع ساكنان.

وحذف النون جائز لا واجب. وعليه فإن حذف النون في هذه الآية شاذ. أجازه يونس، وكانت القراءة شاذّة لأن الشرط الرابع غير متوافر فيها، فما بعد النون حرف ساكن.

٤٨ ـ «إن يكنه فلن تُسَلَّط عليه، وإلّا يكنه فلا خيرَ لك في قتله»

إن: حرف شرط جازم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يكنه: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(إنْ). وهو فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

واسم (كان) ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو) عائد على ابن الصيّاد.

والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب خبر (يكن).

فلن: الفاء رابطة لجواب الشرط (فاء الجزاء). لن: حرف نفي ونصب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تُسَلَّطَ: فعل مضارع بصيغة المجهول منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ونائب فاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجملة: فلن تسلّط عليه، في محلّ جزم جواب الشرط.

عليه: على: حرف جرّ. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بعلى. والجارّ والمجرور متعلّقان بتسلّط.

وإلّا: **وإن لا**: الواو: حرف عطف. إن: معطوفة على إن الأولى. ولا: حرف نفي.

يكنه: يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(إنْ). وهو فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

واسمه: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ نصب خبر يكن.

فلا: الفاء: واقعة في جواب الشرط (فاء الجزاء) لا: النافية للجنس.

خير: اسم لا مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

لك: اللام: حرف جرّ. والكاف: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ باللام، والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر (لا).

في: حرف جرّ.

قتله: قتل: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: يكنه: إذ اتصل الضمير (الهاء) بـ(يكن) لأن ابن عقيل يذهب إلى أنه لا يجوز العدول عن الضمير المتّصل إلى المنفصل في كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتّصل.

وذكر الحديث ثانية في باب (كان وأخواتها). وموضع الشاهد هناك: عدم حذف النون من (يكنه) لاتصال الضمير (الهاء) بـ(يكن) لأنّه لا يقال: لا (يكه).

٤٨ م ـ «إيّاكِ يا حميراءُ أن تكونيها».

إيّاكِ: ضمير منفصل مبنيّ على الكسر في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: أحذّر.

يا: حرف نداء مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
حميراءُ: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.
أن: حرف نصب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
تكونيها: تكوني: فعل مضارع ناقص منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع اسم تكون.
و(ها): ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب خبر تكون.
موضع الشاهد: تكونيها حيث اتّصل الضمير (ها) بـ(تكوني) لأنّ ابن عقيل ذهب إلى أن كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتّصل لا يجوز العدول عنه إلى المتّصل، فإن لم يمكن المتّصل تعيّن المنفصل، وقد أمكن المتّصل في هذا الحديث والحديث الذي قبله.

٤٩ ـ ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ يُضَٰعِفۡهَا﴾[1] [سورة النّساء، الآية: ٤٠]

وإن: الواو: حرف عطف.
إنْ: حرف شرط جازم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
تك: فعل مضارع (تام) مجزوم بـ(إن) وعلامة جزمه السكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف (تكنْ) وهو فعل الشرط.
حسنةٌ[2]: فاعل (تك) التامة مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.
يضاعفْها: فعل مضارع مجزوم بـ(إن) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو جواب الشّرط. وها: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة.
موضع الشاهد: تك حيث ذهب ابن عقيل إلى أنّ نون (تكن) تحذف سواء أكانت (تكن) ناقصة أم تامّة. وهي هنا تامّة على قراءة من قرأ (حسنةٌ) بالرفع.

---

(١) قرأها نافع وابن كثير وأبو جعفر بالرفع (حسنةٌ) وقرأ الباقون بنصبها.
(٢) وتعرب في حال النصب: خبراً لتك الناقصة، واسم تك: ضمير مستتر تقديره (هي).

مبحث

المشبّهات بليس

٥٠ ـ ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [سورة يوسف، الآية: ٣١]

ما: الحجازية من أخوات ليس حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

هذا: (مجتمعة) اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ رفع اسم (ما).

بشراً: خبر ما منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: إعمال (ما) عمل ليس لشبهها بها في أنّها لنفي الحال عند الإطلاق كما يقول ابن عقيل، وشروط إعمالها هنا متوافرة جميعاً.

٥١ ـ ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ [سورة المجادلة، الآية: ٢]

ما: من أخوات ليس حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

هنّ: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع اسم ما.

أمّهات: خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: إعمال ما النافية الحجازية عمل ليس فقد رفعت (هُنّ) على أنها اسمها، ونصبت أمهاتِ على أنّها خبرها. وأما ما التميمية فهي حرف غير عامل وما بعدها مبتدأ وخبر.

٥٢ ـ ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [سورة الزّمر، الآية: ٣٦]

أليس: الهمزة حرف استفهام مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب وهو للاستفهام التقريري.

ليس: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

اللّه: لفظ الجلالة اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

بكاف: الباء: حرف جرّ زائد. كاف: اسم مجرور بالباء (باء التقوية) لفظاً منصوب محلّاً على أنه خبر ليس.

عبدَه: عبدَ: مفعول به لاسم الفاعل كاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: **بكاف** حيث زيدت الباء (باء التقوية) على الخبر المنفي بليس (بكاف) وهذا كثير في القرآن الكريم.

٥٣ ـ ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾ [سورة الزّمر، الآية: ٣٧]

أليس: الهمزة للاستفهام التقريري. ليس: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

الله: لفظ الجلالة اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بعزيز: الباء حرف جرّ زائد (باء التقوية). عزيز: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلّاً على أنه خبر ليس.

ذي: نعت عزيز مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

انتقام: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: بعزيز. حيث أضيفت الباء الزائدة (باء التقوية) على خبر ليس وهو كثير في القرآن الكريم.

٥٤ ـ ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٣٢]

وما: الواو: بحسب ما قبلها.

ما: من أخوات ليس حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ربّك: ربّ: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، الكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

بغافل: الباء: باء التقوية حرف جرّ زائد. غافل: اسم مجرور بالباء الزائدة لفظاً منصوب محلّاً على أنّه خبر ما.

عمّا: عن: حرف جرّ، وما المدغمة اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بعن، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (غافل).

يعملون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل يعمل. وجملة: يعملون صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

موضع الشاهد: بغافل حيث أضيفت الباء (باء التقوية) على الخبر المنفي بـ(ما) الحجازية.

٥٥ ـ ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [سورة فُصّلت، الآية: ٤٦]

وما: الواو: بحسب ما قبلها. ما: من أخوات ليس حرف نفي عامل (حجازية).
ربّ: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
ك: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.
بظلّام: الباء حرف جرّ زائد للتوكيد (باء التقوية) ظلّام: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلّاً على أنه خبر ما.
للعبيد: اللام: حرف جرّ، العبيد: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(ظلّام).
موضع الشاهد: بظلّام، حيث دخلت (الباء) حرف الجرّ الزائد على الخبر المنفي بـ(ما).

٥٦ ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٩٤]

هذه قراءة سعيد بن جبير (رضي اللّه عنه). والإعراب على هذه القراءة (إنِ)... عباداً أمثالكُم..
إن: من أخوات ليس مبنيّ على السكون، وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين، لا محلّ له من الإعراب.
الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ نصب اسم إن.
تدعون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
والواو: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.
وجملة: تدعون لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.
من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
دون: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال.
اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
عباداً: خبر (إن) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره.
أمثالكم: نعت (عباداً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(كم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
موضع الشاهد: إعمال (إن) النافية عمل ليس. و(إن) لا تعمل عند سيبويه، وتعمل عند المبرّد؛ وقد اختار ابن عقيل إعمال (إن) عمل ليس فأثبت قراءة سعيد بن جبير (رضي اللّه عنه).

٥٧ ـ ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [سورة ص، الآية: ٣]

ولات: الواو: بحسب ما قبلها. لات: حرف نفي من أخوات ليس مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

واسمها محذوف تقديره: لات الحينُ حينَ مناص.

حين: خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مناص: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: لات حينَ مناص، حيث عملت (لات) عمل ليس فرفعت الاسم ونصبت الخبر ولكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً، بل يذكر معها أحدهما، والكثير في لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها كما في قراءة الآية السابق ذكرها بنصب الحين، فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير: لات الحينُ حين مناص. وفي قراءة أبي السّمال: ولات حينُ مناص، فيكون حين اسمها والخبر محذوف، والتقدير: لات حين مناص حاصلاً لهم.

مبحث

أفعال المقاربة

٥٨ ـ ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٥٢]

فعسى: الفاء: حسب ما قبلها.
عسى: من أخوات كاد، فعل ماض ناقص يفيد الرجاء مبنيّ على الفتح المقدّر على آخره.
اللَّه: لفظ الجلالة، اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.
أن: حرف نصب ومصدر واستقبال مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يأتي: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.
والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها في محلّ نصب خبر عسى.
بالفتح: الباء: حرف جر.
الفتح: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يأتي).
موضع الشاهد: (أن يأتي) حيث رأى ابن عقيل أن اقتران خبر عسى بـ(أن) كثير، وأنه لم يرد في القرآن الكريم إلّا مقترناً بها (أن).

٥٩ ـ ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٨]

عسى: فعل ماض ناقص دالّ على الرجاء مبنيّ على الفتح المقدّر على آخره.
ربّكم: ربّ: اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(كم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
أن: حرف نصب ومصدر مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يرحم: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(كم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به.
وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وأن وما بعدها: في محلّ نصب خبر عسى.

موضع الشاهد: اقتران خبر عسى بـ(أنْ) وقد ذهب البصريون إلى أنّه لا يتجرّد خبرها من (أنْ) إلّا في الشعر، ولم يرد في القرآن إلّا مقترناً بـ(أنْ).

٦٠ ـ ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٧١]

فذبحوها: في الفاء وجهان:

١ ـ حرف عطف عطفت ذبحوها على محذوف يتطلّبه السّياق، أي: فطلبوها فوجدوها وذبحوها.

٢ ـ الفاء الفصيحة، أي: فلمّا حصلت لهم هذه البقرة التي جمعت الصفات المطلوبة ذبحوها.

ذبحو: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

ها: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

وما: الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، لا محلّ له من الإعراب.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كادوا: فعل ماض ناقص، من أفعال المقاربة، مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة.
الواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع اسم كاد. الألف: فارقة.

يفعلون: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
وجملة: يفعلون في محلّ نصب خبر كاد.

موضع الشاهد: عدم اقتران خبر كاد (يفعلون) بـ(أن). وقد ذهب ابن عقيل إلى أن الكثير في خبرها أن يتجرّد من (أن) ويقلّ اقترانه بها.

٦١ ـ ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١١٧]

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بعدِ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال لبيان الشدّة.

ما: الكافة لوقوعها بعد ظرف (بعد)، ويمكن بحسب السياق أن تكون اسم موصول مبنيًا في محلّ جرّ بالإضافة.

كاد: من أفعال المقاربة، فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

واسمها: ضمير الشأن المحذوف. وفي وجه آخر ضعيف اسمها مؤخّر وهو (قلوب) على جهة التقديم والتأخير أي (كاد قلوبُ فريق منهم يزيغ).

يزيغ: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قلوبُ: فاعل يزيغ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

فريق: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

منهم: من حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ (بمن).

والجارّ والمجرور في محلّ جرّ نعت لفريق.

وجملة: يزيغ قلوب، في محلّ نصب خبر كاد.

موضع الشاهد: يزيغ قلوب فريق، حيث تجرّد خبر كاد من (أن) وهو الأكثر كما قال ابن عقيل.

٦٢ ـ «ما كِدْتُ أن أصلِّيَ العَصْرَ حتّى كادت الشمس أن تغرب»

ما: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كدت: كِدْ: فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير.

ت: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ رفع اسم كاد.

أن: حرف نصب ومصدر واستقبال مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أصلّيَ: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنا) والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محلّ نصب خبر كدت.

العصر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حتّى: حرف عطف.

كادت: كاد: فعل ماض ناقص للمقاربة مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره. والتاء للتأنيث لا محلّ لها من الإعراب.

الشمس: اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

أن: حرف نصب ومصدر واستقبال مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تغرب: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها في محلّ نصب خبر كاد.

موضع الشاهد: اقتران خبر كاد بـ(أن) في الموضعين (أن أصلي، أن تغرب) ويصحّ ذلك وإن كان الأفصح في نظر النحاة تجرّده منها، لذلك تجرّد منها في الآيات القرآنية.

٦٣ ـ ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ [سورة الحج، الآية: ٧٢]

يكادون: فعل مضارع ناقص يفيد المقاربة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع اسم يكاد.

يسطون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل وجملة: يسطون في محلّ نصب خبر يكاد.

موضع الشاهد: يكادون حيث عمل الفعل المضارع (يكاد) عمل الفعل الماضي (كاد) لأن المضارع قد استعمل كما في هذه الآية الكريمة.

٦٤ ـ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ [سورة محمّد، الآية: ٢٢]

فهل: الفاء: بحسب ما قبلها. هلْ: حرف استفهام مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عسيتم: عسى: فعل ماض يفيد الرجاء وهو من أخوات كاد مبنيّ على السكون لاتصاله بالضمير. و(تم): ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع اسم عسى.

إن: حرف شرط جازم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

توليتم: تولّى: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير.

وهو في محلّ جزم فعل الشرط. و(تم) ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدّم عليه.

وجملة: أن تفسدوا اللاحقة في محلّ نصب خبر عسيتم.

موضع الشاهد: عسيتم على قراءة من قرأ بكسر سين عسيتم، وجازت هذه القراءة في رأي ابن عقيل لاتصال ضمير موضوع للرفع وهو لمخاطب (تم) في (عسيتم) وقرأ الباقون بفتحها وهو الأعم الأغلب في القراءات.

مبحث

إنّ وأخواتها

٦٥ ـ ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ﴾ [سورة القصص، الآية: ٧٦]

وآتيناه: الواو: بحسب ما قبلها. آتى: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بـ(نا) الضمير، ونا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ نصب مفعول به أول لآتينا.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون وحرّك بالفتح للوصل.

الكنوز: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بآتيناه.

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به ثان لآتى.

إنّ: حرف توكيد ونصب مشبّه بالفعل مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

مفاتح: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ـه: والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

لتنوء: اللام مزحلقة. تنوء فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. وجملة: تنوء في محلّ رفع خبر إنّ.

موضع الشاهد: ما إنّ، حيث وجب كسر همزة إنّ لأنّها وقعت في صدر صلة.

٦٦ ـ ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [سورة مريم، الآية: ٣٠]

قال: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

إنّي: إنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد. والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ.

عبدُ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف

اللّه: (لفظ الجلالة) مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وجملة: إنّي عبد اللّه في محلّ نصب مقول القول.

موضع الشاهد: إني، فهمزتها مكسورة لأنها مع معموليها (اسمها وخبرها) محكية بالقول، لهذا وجب كسر همزتها.

٦٧ ـ ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٥]

كما: الكاف: حرف تشبيه وجرّ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
ما: مصدرية[١].
والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه الحال كحال إخراجك.

أخرجك: أخرج: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

ربّك: فاعل أخرج مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، الكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

بيتِ: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
كَ: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(أخرج).

بالحقّ: الباء: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.
الحق: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال تقديره: ملتبساً بالحقّ.

وإنّ: الواو حاليّة، حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
إنّ: حرف مشبّه بالفعل، مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

فريقاً: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالفتح هنا للوصل.

المؤمنين: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة.

---

(١) تعسّف النحويون في إعراب الكاف وذكروا لها قرابة عشرين وجها أشهرها:
أ ـ أنها في موضع نصب صفة لمصدر محذوف، والتقدير: قل الأنفال ثابتة للّه والرسول ثبوتاً كما أخرجك ربّك.
ب ـ أن تكون صفة لمصدر محذوف، والتقدير: يجادلونك جدالا كما أخرجك.
جـ ـ أن تكون وصفاً لقوله: حقا، والتقدير: أولئك هم المؤمنون حقا كما أخرجك.

لكارهون: اللام: المزحلقة حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
كارهون: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وجملة: إن فريقاً من المؤمنين لكارهون في محلّ نصب حال من الكاف في أخرجك.
موضع الشاهد: وجوب كسر همزة إنّ لوقوعها في صدر جملة حالية.

٦٨ ـ ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٣]

ألا: حرف استفتاح يفيد تنبيه المخاطب.
إنّهم: إنّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد. وهم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم (إنّ).
هم: في إعرابها أكثر من وجه:
ـ هم ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ. والسّفهاء: خبره مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. وجملة: هم السفهاء الاسمية في محلّ رفع خبر (إنّ).
ـ هم: ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب، وجاز أن تكون فصلاً لأن الخبر هنا معرفة، ومثله يفصل بين الخبر والصّفة فيعيّن ما بعده للخبر.
ـ هم: توكيد للهاء والميم في (إنّهم).
السّفهاء: خبر (هم) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.
موضع الشاهد: إنّ: كسرت همزتها وجوباً لوقوعها بعد ألا الاستفتاحية. وقال العكبري (التبيان ١/ ٢٩) «وقيل معناه (ألا): حقّا». ولكن تفتح همزة إنّ بعد حقًّا لذلك كانت هذه الدلالة بعيدة. والأفضل القول: كسرت همزة إنّ لأنها مبتدأة والنحاة أوجبوا كسر همزتها إذا كانت مبتدأة أصلاً، أو استئنافاً.

٦٩ ـ ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٥٤]

كتب: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره.
ربّ: فاعل كتب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
كم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.
على: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
نفس: اسم مجرور بـ(على) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
ـه: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّقان بكتب.

الرحمة: مفعول به لـ(كتب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أنّه: أنّ: حرف مشبه بالفعل مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب اسم (أنّ). وأن واسمها في محلّ نصب بدل من الرحمة. والتقدير: كتب أنّه من عمل.

مَنْ: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

عمل: فعل ماض مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
كم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بـ(من) والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال.

سوءاً: مفعول به لـ(عمل) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره.

بجهالة: الباء: حرف جر، جهالة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر في آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل عمل.

ثم: حرف عطف للتّراخي في الزمن مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره لا محلّ له من الإعراب.

تاب: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، وهو معطوف على (عمل). وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بعد: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف
هـ: والهاء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّقان بتاب.

وأصلح: الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
أصلح: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره، وهو معطوف على تاب. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

فأنّه: الفاء: فاء الجزاء رابطة لجواب الشرط.
أنّ: حرف مشبّه بالفعل مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ نصب اسم أنّ. والجملة من أنّ واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فأمره ومآله غفران اللّه له.

غفور: خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

رحيم: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة: من عمل في محلّ رفع خبر أنّ.
وجملة: الشرط من فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر (من).
موضع الشاهد: فإنّه بفتح همزة إنّ وكسرها، فالفتح على أنّها مصدر مبتدأ لخبر محذوف تقديره: فأمره ومآله غفران اللّه له. والكسر على أنّها جواب (من). والكسر بعد الفاء أقيس لأن ما بعد الفاء يجوز أن يقع فيه الاسم والفعل، وكل موضع يجوز أن يقع فيه الاسم والفعل فكسر إنّ فيه أفضل. وكل موضع اختص بالفعل أو بالاسم فالفتح فيه أفضل.

٧٠ ـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [سورة الأعلى، الآية: ١]
سبّح: فعل أمر مبنيّ على السكون الظاهر على آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.
اسم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.
ربّك: ربِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.
ك: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.
الأعلى: صفة لربّك مجرورة وعلامة جرّها الكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر.
موضع الشاهد: سبّح اسم ربّك الأعلى، فهذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف وتقديره أوّل قراءتي: سبّح اسم ربّك الأعلى، حيث جعل أوّل مبتدأ، وجملة: سبّح اسم ربّك في محلّ رفع خبر المبتدأ (أوّل).

٧١ ـ ﴿ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾ [سورة الفرقان، الآية: ٢٠]
إلّا: أداة حصر
أنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، وهم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم أنّ.
ليأكلون: اللام زائدة. يأكلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والتقدير: إلّا أنّهم يأكلون.
الطعام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
وجملة: يأكلون الطعام في محلّ رفع خبر أنّ.
موضع الشاهد: أنّهم: قرئ بالفتح على أن اللام زائدة وليست اللام المزحلقة وإلّا لوجب كسر همزة إنّ، وتكون أنّ مصدرية، والتقدير: إلّا أنّهم يأكلون، أي: وما جعلناهم رسلاً إلى الناس إلّا لكونهم مثلهم.

٧٢ ـ ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٦٢]

إنّ: حرف توكيد ونصب (مشبه بالفعل) مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

هذا: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم إنّ.

لهو: اللام: المزحلقة حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

هو: ضمير فصل مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

القصص: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

الحق: نعت القصص مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره[١].

موضع الشاهد: دخول لام الابتداء على ضمير الفصل وقد توسّط بين المبتدأ والخبر (الاسم والخبر).

٧٣ ـ ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ [سورة القلم، الآية: ٣]

وإنّ: الواو: بحسب ما قبلها. إنّ: حرف مشبّه بالفعل مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

لك: اللام: حرف جرّ. والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ باللام، والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر إنّ المقدّم.

لأجرا: اللام: لام التوكيد وقيل هي اللام المزحلقة لكنّها دخلت على الاسم وليس على الخبر، لذلك من الأفضل عدّها لام الابتداء الدالة على التوكيد.

أجرا: اسم إنّ المؤخّر منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

غير: نعت أجراً منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره. وهو مضاف.

ممنون: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: لأجرا حيث دخلت لام الابتداء على الاسم (لأجرا) لتأخّره عن الخبر (لك).

٧٤ ـ «قد عَلْمِنا إنْ كنتَ لمؤمناً».

قد: حرف تحقيق مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

علمنا: علم: فعل ماض مبنيّ على السكون لا تصاله بـ(نا) الضمير.

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل (علم).

---

(١) هناك وجه آخر هو: هو: في محل رفع مبتدأ، القصص: خبر. الحقّ صفة، وجملة: هو القصص، في محلّ رفع خبر إنّ.

إن: المخفّفة من إنّ، واسمه ضمير الشأن المحذوف.

كنت: كن: فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير.

والتاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ رفع اسم كان.

لمؤمنا: اللام فارقة عند بعضهم بين إنْ النافية وإن المخفّفة، ولام الابتداء عند آخرين وهي لام الابتداء على الأرجح لكسر همزة إن.

مؤمناً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

وجملة: كنت لمؤمناً في محلّ رفع خبر إنْ المخفّفة.

موضع الشاهد: لمؤمنا: حيث عدّت اللام لام الابتداء لورود إنْ المخفّفة مكسورة الهمزة، وقيل هي لام فارقة.

٧٥ ـ ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾[سورة البقرة، الآية: ١٤٣]

الواو: حسب ما قبلها.

إنْ: المخفّفة من الثقيلة، واسمها محذوف، واللام في لكبيرة تعويض عن المحذوف.

كانت: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره، والتاء للتأنيث لا محلّ لها من الإعراب.

واسم كانت: ضمير مستتر عائد إلى (التولية).

والجملة الفعلية في محلّ رفع خبر إنّ.

لكبيرة: اللام هي الفارقة التي تأتي بعد إنْ المخفّفة من (إنّ) ليفرّق بينها وبين (إن) التي بمعنى (ما) النافية.

كبيرة: خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره

إلّا: أداة استثناء

على: حرف جر

الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، والجارّ والمجرور في محلّ نصب على الاستثناء، والمستثنى منه محذوف تقديره: وإن كانت لكبيرة على الناس إلّا على الذين هداهم اللّه.

هدى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر.

اللّه: لفظ الجلالة فاعل هدى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة: (هدى اللّه) الفعلية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

موضع الشاهد: كانت، لأنّ المصنّف يرى أنّه إذا خفّفت (إنّ) فلا يليها من الأفعال إلّا الأفعال الناسخة.

٧٦ ـ ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [سورة القلم، الآية: ٥١]

وإنْ: الواو: بحسب ما قبلها. إنْ: مخفّفة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف وتقديره إنّه.

يكاد: فعل مضارع ناقص من أفعال المقاربة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع اسم يكاد

كفروا: فعل ماض مبنيّ على الضّم لاتصاله بواو الضمير. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل كفر. والألف: فارقة.

والجملة (كفروا) لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

ليزلقونك: اللام: لام الفارقة. يزلقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

والكاف: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به.

وجملة: يزلقونك في محلّ نصب خبر يكاد.

بأبصارهم: الباء: حرف جر. أبصار: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بيزلقونك وأبصار مضاف، وهم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: يكاد واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر (إن) المخفّفة.

موضع الشاهد: إنْ يكاد، حيث خفّفت إنّ، وتلاها فعل ناسخ (يكاد).

٧٧ ـ ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٠٢]

الواو: بحسب ما قبلها

إن: مخفّفة من الثقيلة غير عاملة عند بعضهم وجوباً لأنه قد وليها فعل، ويجوز أن تكون عاملة واسمها ضمير الشأن المحذوف والتقدير: وإنّا وجدنا.

وجدنا: وَجَدْ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بـ(نا) الضمير

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل (وجد).

أكثر: مفعول به أوّل لـ(وجد) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهومضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

اللام: الفارقة مبنيّة على الفتح وجوباً تفرقة بينها وبين (إن) التي من أخوات ليس.

فاسقين: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

موضع الشاهد: وجدنا، لأنّ ابن عقيل ذهب إلى أنّ (إنّ) إذا خفّفت (إنْ) لا يليها من الأفعال إلّا الأفعال الناسخة للابتداء، و(وجد) من أفعال القلوب وهي بمعنى علم واعتقد التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

٧٨ ـ ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [سورة هود، الآية: ١٤]

وأن: الواو: بحسب ما قبلها. أنْ: المخفّفة من الثقيلة حرف مبنيّ على السكون مشبّه بالفعل، وهي معطوفة على أنّ قبلها.

واسمها: ضمير الشأن المحذوف وتقديره أنّه.

لا: النافية للجنس، حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

إله: اسم لا مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

وخبر لا: محذوف تقديره موجود.

إلّا: أداة حصر

هو: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ. وخبره محذوف تقديره: موجود.

فهل: الفاء: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

هل: حرف استفهام مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أنتم: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

مسلمون: خبر (أنتم) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة: لا إله، الاسمية في محلّ رفع خبر أنْ المخفّفة.

موضع الشاهد: لا إله، حيث وقع خبر (أنْ) المخفّفة جملة اسمية من غير فاصل بين أنْ وخبرها، إلّا إذا قصد النفي، فيفصل بينهما بحرف النفي (لا) كما في الآية الكريمة هذه.

٧٩ ـ ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [سورة النجم، الآية: ٣٩]

وأن: الواو: بحسب ما قبلها. أنْ: المخفّفة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف (أنّه).

ليس: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

للإنسان: اللام: حرف جرّ. الإنسان: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور في محلّ نصب خبر ليس المقدّم.

إلّا: أداة حصر.

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع اسم ليس المؤخّر.

أو ما: المصدرية حرف لا محلّ له من الإعراب.

سعى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة: سعى لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

والوجه الآخر للإعراب: والمصدر المؤوّل من ما وما بعدها تقديره سعيه في محلّ رفع اسم ليس المؤخر.

وجملة: ليس واسمها وخبرها في محلّ رفع اسم (أنْ) المخفّفة.

موضع الشاهد: ليس للإنسان إلّا ما سعى، حيث وقع خبر (أنْ) المخفّفة من (أنّ) جملة فعلية، فعلها غير متصرّف فلم يؤت بفاصل.

٨٠ - ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٨٥]

و: بحسب ما قبلها

أن: المخفّفة من الثقيلة (أنّ) حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

واسمها: ضمير الشأن المحذوف (أنه).

عسى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر وهو فعل جامد.

أن: حرف نصب ومصدر واستقبال مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المنسبك من (أن يكون) في محلّ رفع فاعل عسى التامة.

وجملة: عسى وما بعدها في محلّ رفع خبر (أنّ)، واسم يكون ضمير الشأن المحذوف.

قد: حرف تحقيق مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

اقترب: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

أجلهم: أجلُ: فاعل اقترب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: قد اقترب أجلهم في محلّ نصب خبر يكون.

موضع الشاهد: أنْ المخفّفة من الثقيلة لأنّه وقع بعدها فعل غير متصرّف (عسى) ويمكن أن يكون موضع الشاهد (عسى) وما بعدها لأنّ خبر (أنْ) المخفّفة إذا وقع جملة فعلية فعلها غير متصرّف لم يؤت بفاصل، نحو وأن عسى: أن يكون قد اقترب أجلهم، فلم يفصل بين (أنْ) المخفّفة وخبرها لأنّ (عسى) غير متصرّف.

٨١ ـ ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ﴾ [سورة النور، الآية: ٩]

والخامسة: الواو حرف عطف. الخامسة معطوفة على منصوب تقدم ذكره في الآية السابقة، وهو مفعول به.

أنْ: هي أنْ المخفّفة من أنّ واسمها ضمير الشأن المحذوف وتقديره أنّه.

غضب: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

اللّه: لفظ الجلالة فاعل غضب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليها: على: حرف جرّ. وها: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بعلى، والجارُّ والمجرور متعلّقان بغضب.

وجملة: غضب الله عليها في محلّ رفع خبر (أنْ) المخفّفة.

موضع الشاهد: غَضِبَ اللّه عليها، حيث وقع خبر (أنْ) المخفّفة جملة فعلية فعلها متصرّف ولكنّه للدعاء، فلم يفصل بينهما فاصل وهذه إحدى القراءات.

٨٢ ـ ﴿وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا﴾ [سورة المائدة، الآية: ١١٣]

ونعلم: الواو: حسب ما قبلها وهي هنا حرف عطف.

نعلم: فعل مضارع معطوف على (نأكلَ) و(تطمئن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

أنْ: مخفّفة من الثقيلة حرف مبنيّ على السكون الظاهر على آخره، لا محلّ لها من الإعراب.

واسم أن: ضمير الشأن المحذوف والتقدير: (أنّه) أو (أنّك).

قد: حرف تحقيق مبنيّ على السكون الظاهر على آخره، لا محلّ له من الإعراب.

صدقتنا: صدق: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

والتاء: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به. وجملة: قد صدقتنا في محلّ رفع خبر إنّ المخفّفة.

موضع الشاهد: دخول (قد) على خبر أنْ المخفّفة من (أنّ) وذلك أن ابن عقيل يذهب إلى أنّ خبر أن المخفّفة يأتي جملة فعلية، فإذا كان الفعل ماضياً، وغير دعائي، فالأكثر أن يفصل بينهما بـ(قد) أو بغيرها.

٨٣ ـ ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ﴾ [سورة المزمّل، الآية: ٢٠]

علم: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

أنْ: المخفّفة من الثقيلة حرف مشبّه بالفعل، واسمه ضمير الشأن المحذوف وتقديره (أنّه).
سيكون: السين حرف تنفيس واستقبال. يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.
منكم: من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
كم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بمن، والجارّ والمجرور في محلّ نصب خبر يكون المقدّم.
مرضى: اسم يكون مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر، وجملة: سيكون منكم مرضى في محلّ رفع اسم (أن) المخفّفة. والمصدر المؤول من أن وما بعدها سدّ مسدّ مفعولي (علم).
موضع الشاهد: سيكون، حيث وقع خبر أنْ المخفّفة جملة فعلية (سيكون منكم مرضى) ويكون فعل متصرّف لا يفيد الدعاء لهذا وجب الفصل بينها وبين خبرها بحرف التنفيس (السين في سيكون).

٨٤ ـ ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [سورة طه، الآية: ٨٩]
أفلا: الهمزة: حرف استفهام مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
الفاء: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
لا: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل (يرى).
أن: المخفّفة من الثقيلة حرف نصب وتوكيد. واسمه: ضمير الشأن المحذوف تقديره (أنه).
لا: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يرجع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو).
وجملة: يرجع في محلّ رفع خبر (أنْ) المخفّفة.
إليهم: إلى: حرف جرّ مبنيّ على السكون. وهم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بإلى. والجارّ والمجرور متعلّقان بيرجع.
قولا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
موضع الشاهد: لا يرجع إليهم قولاً. حيث وقع خبر (أنْ) المخفّفة جملة فعلية فعلها متصرّف (يرجع) فالأحسن الفصل بحرف التنفيس وهو السين أو سوف، أو بالنفي كما في هذه الآية (لا يرجع).

٨٥ ـ ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [سورة القيامة، الآية: ٣]

أيحسب: الهمزة: حرف استفهام إنكاري يفيد التوبيخ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

يحسب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الإنسان: فاعل يحسب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أن: مخفّفة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف وتقديره (أنّه).

لن: حرف نصب ونفي المستقبل مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نجمع: فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

عظامه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة وجملة، لن نجمع عظامه، في محلّ رفع خبر (أنْ) المخفّفة. وأنْ واسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولَيْ يحسب.

موضع الشاهد: أن لن نجمع عظامه، حيث وقع خبر أنْ المخفّفة جملة فعلية (نجمع) فعلها فعل مضارع متصرف وليس فيه دعاء فيجب أن يفصل بينهما، وقد فصل بينهما بالنفي (لن).

٨٦ ـ ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [سورة البلد، الآية: ٧]

أيحسب: الهمزة حرف استفهام إنكاري يفيد التوبيخ. يحسب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

أن: المخفّفة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف (أنه).

لم: حرف جزم ونفي وقلب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يره: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره (يراه).

والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ نصب مفعول به.

أحد: فاعل يره مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: أن لم يره أحد حيث وقع خبر (أنْ) المخفّفة جملة فعلية وفعلها متصرّف (يره) وليس دعاء فوجب الفصل بينهما بالنفي (لم).

٨٧ ـ ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ [سورة الجن، الآية: ١٦]

وأن: الواو: بحسب ما قبلها: أنْ: المخفّفة من (أنّ) الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف وتقديره أنّه.

لو: حرف شرط غير جازم مبنيّ على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

استقاموا: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. والألف: فارقة.

وهو فعل الشرط وجملة: استقاموا في محلّ رفع خبر (أن) المخفّفة.

على: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الطريقة: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وجواب الشرط مذكور لاحقاً (لأسقيناهم).

موضع الشاهد: أنْ لو استقاموا. فأن المخفّفة من أنّ خبرها جملة فعلية صدرها فعل متصرّف لا دعاء فيه، لذلك فصل بين أن والخبر الجملة بحرف الشرط غير الجازم (لو).

٨٨ ـ ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٠٠]

أ: حرف استفهام مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب (استفهام إنكاري).

و: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

لم: حرف جزم ونفي وقلب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يهد: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره وهو الياء وقد دلّت كسرة الدال على الياء المحذوفة.

للذين: اللام حرف جرّ مبنيّ على الكسر الظاهر في آخره لا محلّ له من الإعراب.

الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يهد).

يرثون: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل (يرث) وجملة: يرثون الأرض لا محلّ لها من الإعرب لأنّها صلة الموصول.

الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بعد: ظرف مبهم مجرور بمن لأنه مضاف إلى مضاف إليه صريح، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أهلها: أهل: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

وها: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

أنْ: المخفّفة من (أنّ) واسمها ضمير الشأن المحذوف والتقدير: (أنّه).

لو: حرف تمنّ مشوب بالشّرط مبنيّ على السكون الظاهر في آخره، غير جازم.

نشاء: فعل الشرط مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن).

وجملة: الشرط نشاء أصبناهم في محلّ رفع خبر (أنْ)

وقيل: (أن وما بعدها) في محلّ رفع فاعل يهد والتقدير: أو لم يبيّن لهم علمُهم بمشيئتنا. وقيل أيضاً: فاعل يهد ضمير اسم اللّه تعالى. وعندئذ تكون أن وما بعدها (المصدر المؤول) في محلّ نصب مفعول به.

أصبناهم: أصبنا: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بالضمير (نا) ونا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل. و (هم) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

بذنوبهم: الباء: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

ذنوب: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أصاب).

موضع الشاهد: أن لو نشاء، فخبر أنْ المخفّفة إذا وقع جملة فعلية احتاج إلى فاصل إذا كان الفعل متصرّفاً، والفاصل هنا (لو). وقلّ من ذكر كونها فاصلة من النحويين.

٨٩ ـ ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٣٣]

لمن: اللام: حرف جرّ لا محلّ له من الإعراب:

من: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ باللام.

والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف والتقدير: هذا الذي ذكرناه لمن أراد أن يتمّ الرّضاعة.

أراد: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

أن: حرف نصب ومصدر واستقبال مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

يُتمَّ: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها تقديره إتمام في محلّ نصب مفعول به لأراد.

وجملة أراد: لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

الرّضاعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: (يُتِمَّ) وقد قرئت يُتِمُّ بالرفع عند من قال (أنْ) مخففّة من (أنَّ)، وقد قيل أيضاً أن ناصبة وارتفع يُتمُّ بعدها شذوذاً.

٩٠ - ﴿ كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ ﴾ [سورة يونس، الآية: ٢٤]

كأنْ: مخففّة من الثقيلة حرف مشبّه بالفعل يفيد التشبيه، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، واسمه: ضمير الشأن المحذوف وتقديره كأنه في محلّ نصب.

لم: حرف جزم ونفي وقلب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تغن: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر كأنْ المخفّفة.

بالأمس: الباء: حرف جرّ. الأمس: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(تغن).

موضع الشاهد: كأنْ المخفّفة العاملة وقد نوي اسمها كما قال ابن عقيل وأخبر عنها بجملة فعليّة مصدّرة بـ(لم).

مبحث

لا التي لنفي الجنس

٩١ ـ ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [سورة الصّافات، الآية: ٤٧]

لا: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

فيها: في: حرف جر، ها: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بـ(في) والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم.

غولٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: لا فيها غولٌ حيث فصل بين لا النافية للجنس وبين اسمها فبطل عملها.

٩٢ ـ «لا أحَدَ أغيرُ من اللّه»

لا: النافية للجنس.

أحد: اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب.

أغير: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون وحرّك بالكسر للوصل.

اللّه: لفظ الجلالة مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلقان بـ(أغير).

موضع الشاهد: لا أحد أغيرُ حيث وجب ذكر الخبر (أغير) لأنه لا وجود لدليل يدلّ عليه، فلمّا جُهِل وجب ذكره.

مبحث

ظنّ وأخواتها

٩٣ ـ ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾ [سورة المعارج، الآية: ٦]

إنّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم إنّ.

يرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل يرى.

هـ: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به أوّل لـ(يرى).

بعيداً: مفعول به ثان لـ(يرى) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

وجملة: يرونه بعيداً في محلّ رفع خبر إنّ.

موضع الشاهد: يرونه بعيداً حيث جاء الفعل (رأى) بمعنى ظنّ فتعدّى إلى مفعولين هما الضمير في (يرونه) وبعيداً. والتقدير: إنّهم يظنونه بعيداً.

٩٤ ـ ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٠٢]

تقدّم إعرابها في الشاهد (٧٧) فراجعه هناك (ص: ٥٧).

موضع الشاهد: (وجد) وهي من أفعال القلوب الدالّة على اليقين، والتي تنصب مفعولين (أكثر وفاسقين).

٩٥ ـ ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١١٨]

وظنّوا: الواو بحسب ما قبلها.

ظنُّوا: فعل ماض بمعنى أيقنوا مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

أنْ: مخفّفة من الثقيلة حرف مشبّه بالفعل واسمه: ضمير الشأن المحذوف وتقديره (أنّه).

لا: النافية للجنس.

ملجأ: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون وحرّك بالفتح للوصل.
اللّه: لفظ الجلالة اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر لا.
إلّا: أداة حصر.
إليه: إلى: حرف جرّ. والهاء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بـ(إلى) والجارّ والمجرور متعلّقان (بملجأ).
وجملة: لا ملجأ من اللّه في محلّ رفع خبر (أنْ) المخفّفة.
موضع الشاهد: وظنّوا، وقد وردت هنا بمعنى اليقين. وقد ذهب الزركشي في البرهان ٤/١٥٦ إلى أنّه حيث وجد الظنّ محموداً مثاباً عليه، فهو اليقين.

٩٦ ـ ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا﴾ [سورة الزخرف، الآية: ١٩]

وجعلوا: الواو: بحسب ما قبلها. جعلوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.
الملائكة: مفعول به أوّل لـ(جعل) الدالة على الرجحان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ نصب نعت لـ(الملائكة).
هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.
عباد: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الرحمن: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وجملة: هم عباد الرحمن، لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.
إناثاً: مفعول به ثان لـ(جعل) الدالة على الرجحان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
موضع الشاهد: جعلوا الملائكة... إناثاً. حيث ضمّنت (جعل) معنى اعتقد وهي من أفعال القلوب الدالة على الرجحان وتنصب مفعولين (الملائكة وإناثاً) أصلهما مبتدأ وخبر.

٩٧ ـ ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [سورة الفرقان، الآية: ٢٣]

وقدمنا: الواو: بحسب ما قبلها.
قدم: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بنا الضمير. ونا: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل قدم.
إلى: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(إلى) والجارّ والمجرور متعلّقان بقدمنا.

عملوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة. والجملة (عملوا) لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عمل: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

فجعلناه: الفاء: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

جعل: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بـ(نا) الضمير.

ونا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل (جعل).

والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به أول (لجعل).

هباء: مفعول به ثان (لجعل) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

منثوراً: نعت لـ(هباء) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: جعلناه هباء، حيث جاء الفعل (جعل) من أفعال التحويل والتصيير فتعدّى إلى مفعولين أولهما: الهاء في جعلناه، وثانيهما: هباءً وهما في الأصل مبتدأ وخبر. والتقدير: عملهم هباء.

٩٨ ـ ﴿لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [سورة الكهف، الآية: ٧٧]

لتخذت: اللام واقعة في جواب لو المتقدّمة عليها.

تخذ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير.

ت: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل (تخذ).

عليه: على: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بـ(على).

والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال.

أجراً: مفعول به لـ(تخذت) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: تخذ وهي من أفعال التحويل التي تتعدّى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

وقد قرئت (تخذ) بالتخفيف لجعلها من (تَخِذ)، وقرئت لاتّخذت بالتشديد، وقيل إن التاء بدل من واو، وأصل اتّخذ (إوْتخذ) فأبدل من الواو تاء. وتخذ واتخذ من أفعال التحويل كما ذكر ابن عقيل.

٩٩ ـ ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [سورة النساء، الآية: ١٢٥]

واتّخذ: الواو: حسب ما قبلها.
اتخذ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

اللّه: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

إبراهيمَ: مفعول به أوّل لـ(اتخذ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خليلاً: مفعول به ثان لـ(اتّخذ) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: اتخذ المتعدّية إلى مفعولين، وهما: إبراهيم وخليلاً وهي من أفعال التحويل التي تتعدّى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

١٠٠ ـ ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [سورة الكهف، الآية: ٩٩]

وتركنا: الواو: بحسب ما قبلها.
ترك: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بنا الضمير.
نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل ترك.

بعضهم: بعض: مفعول به لـ(ترك) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. و(هم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

يومئذٍ: يومَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
ئذ: ظرف زمان مبنيّ على السكون المقدّر لاشتغال المحلّ بتنوين العوض، في محلّ جرّ بالإضافة. والتنوين ناب عن جملة محذوفة والتقدير: يوم إذ تركنا... وشبه الجملة متعلّق بيموج.

يموج: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.
وجملة: يموج في محلّ نصب مفعول به ثان لـ(ترك).

في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بعض: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بيموج.

موضع الشاهد: ترك، وقد عدّها ابن عقيل من أفعال التحويل التي تتعدّى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر (بعض وجملة: يموج). ومنهم من عدّ (ترك) فعلاً متعدّياً إلى واحد فتكون جملة تموج عندئذٍ في محلّ نصب حال من الضمير في بعضهم.

١٠١ ـ ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٥٢]

وتظنّون: الواو: بحسب ما قبلها.

تظنّون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

إن: حرف نفي بمعنى (ما) مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لبثتم: لبث: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع، و(تم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل لبث.

إلّا: أداة حصر.

قليلاً: نعت لمفعول مطلق محذوف تقديره لبثا قليلاً، أو نعت لمحذوف تقديره زمناً طويلاً.

وجملة: إن لبثتم إلّا قليلاً سدّت مسدّ مفعولي تظنون.

موضع الشاهد: أن الفعل (تظنّون) علّق عن العمل لفظاً لا محلّاً لاعتراض إن التي لها صدر الكلام بينه وبين معموليه وهما محلّ جملة (إن لبثتم إلّا قليلاً).

١٠٢ ـ ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ [سورة النحل، الآية: ٧٨]

والله: الواو: بحسب ما قبلها.

الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

أخرجكم: أخرج: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، و(كم): ضمير بارز متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. وجملة: أخرجكم في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بطون: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(أخرج).

أمهاتكم: أمّهات: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(كم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

لا: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

شيئاً: مفعول به لتعلمون منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: تعلمون شيئاً حيث تعدّى الفعل (علم) إلى مفعول به واحد (شيئاً) لأنه بمعنى عَرَفَ.

١٠٣ ـ ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [سورة التكوير، الآية: ٢٤]

وما: الواو: بحسب ما قبلها. ما: من أخوات ليس نافية حجازية.

هو: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع اسم (ما).

على: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الغيب: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بظنين.

بظنين: الباء حرف جرّ زائد.

ظنين: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلّاً على أنه خبر ما.

موضع الشاهد: **بظنين**، على إحدى القراءات، فظنّ بمعنى اتّهم متعديّة إلى مفعول واحد، والتقدير: ما هو على الغيب بمتّهم. وهو صفة مشبّهة على وزن فعيل بمعنى مفعول ولهذا جاء بظنين بمعنى بمتّهم.

١٠٤ ـ ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٣٦]

إنّي: إنّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد، والياء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ.

أراني: أرى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر، والنون للوقاية، والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به أوّل لأرى.

وجملة: أراني في محلّ رفع خبر إنّ.

أعصر: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

خمراً: مفعول به لـ(أعصر) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره، وجملة: أعصر خمراً في محلّ نصب مفعول به ثان لـ(أرى).

موضع الشاهد: أراني أعصر خمراً فأرى الحُلْميّة متعدّية إلى مفعولين هما (الياء) مفعول به أوّل، وجملة: أعصر خمراً في محلّ نصب مفعول به ثان.

مبحث

أعلم وأرى

١٠٥ ـ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ [سورة الليل، الآية: ٥]

فأمّا: الفاء: بحسب ما قبلها. أمّا: حرف شرط وتفصيل مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

من: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

أعطى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر.

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وجملة: أعطى لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

واتقى: الواو: حرف عطف. اتقى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر. وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وخبر المبتدأ جملة وردت في الآية اللاحقة.

موضع الشاهد: أعطى واتقى إذ جاز حذف المفعول مع الأوّل وحذف المفعول مع الثاني وإن لم يدلّ على ذلك دليل.

١٠٦ ـ ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [سورة الضحى، الآية: ٥]

ولسوف: الواو: بحسب ما قبلها. اللام: لام القسم لأنّ لام الابتداء لا تدخل على سوف.

سوف: حرف استقبال مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

يعطيك: يعطي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء للثقل.

والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به ليعطي الذي يتعدّى إلى مفعولين وحذف هنا أحدهما وتقديره: ولسوف يعطيك ربّك ما تريده فترضى.

ربّك: ربّ: فاعل يعطي مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

فترضى: الفاء: حرف عطف. ترضى: فعل مضارع معطوف على يعطي مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

موضع الشاهد: ولسوف يعطيك ربّك فترضى، حيث حذف المفعول به الثاني، وأبقى على الأول (الكاف في يعطيك) ويعطي من الأفعال التي يجوز الاقتصار فيها على أحد المفعولين لأننا نستطيع القول: أعطيت صديقي درهماً وأعطيت صديقي، فأذكر من أعطيت ولا أذكر ما أعطيت.

١٠٧ ـ ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٢٩]

حتّى: حرف نصب وغاية، أو جرّ وغاية بمعنى (إلى أن) مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يعطوا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. والألف: فارقة.

الجزية: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عن: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يد: اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، والجارّ والمجرور في محلّ نصب حال والتقدير: حتى يعطوا الجزية أذلّة.

وهم: الواو: حاليّة. هم: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

صاغرون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم. وجملة: هم صاغرون في محلّ نصب حال ثانية.

موضع الشاهد: يُعطوا الجزية، حيث حذف المفعول الأول وأبقى على الثاني (الجزية).

ويمكن أن يكون موضع الشاهد أيضاً حذف المفعول الأوّل لأنه فضلة يمكن الاستغناء عنها والتقدير: حتّى يعطوكم الجزية. وقد جاز حذف المفعول (الفضلة) لأن الحذف لم يضرّ في نظر ابن عقيل.

مبحث

الفاعل

١٠٨ ـ «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنّهار»

يتعاقبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
والواو: علامة الجمع في لغة طيّئ.

فيكم: في: حرف جر. كم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بفي، والجارّ والمجرور متعلقان بـ(يتعاقبون).

ملائكة: فاعل يتعاقبون مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

بالليل: الباء: حرف جر. الليل: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بيتعاقبون.

وملائكة: الواو: حرف عطف. ملائكة: معطوفة على ملائكة الأولى وتعرب إعرابها.

بالنهار: الباء: حرف جرّ. النّهار: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يتعاقبون).

موضع الشاهد: (يتعاقبون... ملائكة) الأصل عند النحاة أن الفعل إذا أسند إلى فاعل ظاهر مثنّى أو جمع، جرّد من علامات التثنية والجمع غير أن طيّئ أو أزد شنوءة أو بلحارث كانوا يلحقون الفعل علامة التثنية والجمع فسميّت لغتهم (أكلوني البراغيث) أو (يتعاقبون فيكم).

١٠٩ ـ ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٦]

وإنْ: الواو: بحسب ما قبلها.
إنْ: حرف شرط جازم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أحدٌ: فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل الذي يليه، والتقدير: إن استجارك أحد استجارك، وهو مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب، وحرّك بالفتح للوصل.

المشركين: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجارّ والمجرور في محلّ رفع نعت لـ(أحدٌ).

استجارك: استجار: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به: وجملة: استجار المحذوفة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها فعل الشرط.

وكذلك جملة استجار المذكورة لأنّها تفسيرية.

موضع الشاهد: أحدٌ: حيث حذف الفعل وجوباً، وكل اسم مرفوع وقع بعد (إنْ) أو (إذا) الشرطيتين فإنّه مرفوع بفعل محذوف وجوباً، يفسّره الفعل الواقع بعدهما لأنّهما مختصّتان بالدخول على الفعل لا على الاسم.

١١٠ ـ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [سورة الانشقاق، الآية: ١]

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمّن معنى الشرط غير جازم.

السّماء: فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل الذي يليه مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، والتقدير: إذا انشقّت السماء انشقّت. وجملة: انشقت المحذوفة في محلّ جرّ بإضافة إذا إليها.

انشقّت: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، والتاء: للتأنيث لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: انشقت مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب. وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.

موضع الشاهد: إذا السماء، فكل اسم مرفوع وقع بعد إذا فإنّه مرفوع بفعل محذوف وجوباً، فالسماء، فاعل لفعل محذوف. وهذا مذهب الجمهور لأنّ إذا مختصّة بالدخول على الأفعال لا الأسماء.

١١١ ـ ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: ٥]

إيّاك: ضمير منفصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

نعبد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن).

موضع الشاهد: إيّاك: حيث وجب انفصاله لتقدّمه لأنّه لو تأخّر قيل: نعبدك فلا يجوز نعبد إيّاك.

مبحث

النائب عن الفاعل

١١٢ ـ ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ ﴾ [سورة هود، الآية: ٤٤]

وقيل: الواو: بحسب ما قبلها.

قيل: فعل ماض مبنيّ للمجهول على الفتح الظاهر في آخره. ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

يا: حرف نداء مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أرض: منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

ابلعي: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة.

والياء: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

ماءك: ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

ويا: الواو: حرف عطف، وياء حرف نداء تقدّم إعرابه.

سماءُ: منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

أقلعي: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

وغيض: الواو: حرف عطف. غيض: فعل ماض مبنيّ للمجهول على الفتح الظاهر على آخره.

الماءُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: قيلَ وغِيضَ حيث قرئا بالإشمام وهو الإتيان بحركة بين الضمّ والكسر، ولا يظهر ذلك في الخطّ، بل يظهر في اللفظ فقط.

١١٣ ـ ﴿ لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ [سورة الجاثية، الآية: ١٤]

ليُجزَى: اللام حرف تعليل. يجزى: فعل مضارع للمجهول منصوب بـ(أن) مضمرة

جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر. التقدير: ليجزى الخير قوماً على أن الخير مفعول به في الأصل.

قوماً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

بما: الباء: حرف جرّ. ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلقان بيجزى أو هما في محلّ رفع نائب فاعل.

كانوا: كان: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

الواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع اسم كان. والألف: فارقة.

يكسبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل يكسب، وجملة: يكسبون في محلّ نصب خبر كان.

وجملة: كانوا يكسبون لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

موضع الشاهد: على قراءة (ليجزى) بصيغة المجهول وهي قراءة أبي جعفر وتخريجها على مذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غيره وهو موجود تقدّم أو تأخر، وعليه يكون (قوماً) مفعولاً به و(بما) الجار والمجرور في محلّ رفع نائب فاعل مع وجود المفعول به متقدّماً عليه، والبصريون يرون أنّ هذه القراءة شاذّة.

مبحث

اشتغال العامل عن المعمول

١١٤ ـ ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ [سورة الرعد، الآية: ٢٣]

جنّاتِ: مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل الذي يليه، والتقدير: يدخلون جناتِ عدنٍ يدخلونها. وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنّه جمع مؤنّث سالم، وهو مضاف.

عدن: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

يدخلونها: يدخلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

ها: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

موضع الشاهد: جنّاتِ، حيث جاز نصبها لأنّ مثل ذلك كثير عند أئمة العربية ولاعبرة عند بعضهم في تكلّف الإضمار.

مبحث

تعدّي الفعل ولزومه

١١٥ ـ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴾ [سورة الليل، الآية: ٥]

فأمّا: الفاء: بحسب ما قبلها. أمّا: حرف شرط وتفصيل مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

من: إسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

أعطى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر. وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة: أعطى لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

واتقى: الواو: حرف عطف. اتقى: معطوفة على أعطى وتعرب إعرابها.

موضع الشاهد: حيث حذفت الفضلة (المفعول به لأعطى واتقى)، وحذفها جائز إن لم يضرّ أو يحدث لبس ولهذا حذف مفعولا أعطى واتقى.

١١٦ ـ ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ [سورة الضّحى، الآية: ٥]

ولسوف: الواو: بحسب ما قبلها. اللام: لام القسم لأن لام الابتداء لا تدخل على سوف. سوف: حرف استقبال مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

يعطيك: يعطي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل.

ك: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به ليعطي الذي يتعدّى إلى مفعولين، وحذف هنا أحدهما، وتقديره ولسوف يعطيك ربّك ماتريده فترضى.

ربّك: ربّ: فاعل يعطي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ك: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

فترضى: الفاء: حرف عطف. ترضى: فعل مضارع معطوف على يعطي مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر. وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

موضع الشاهد: ولسوف يعطيك، فجاز حذف الفضلة التي هي المفعول الثاني ليعطي إن لم يضرّ الحذف بالمعنى، فإن ضرّ حذف الفضلة لم يجز حذفها. ويعطي من الأفعال التي يجوز فيها الاقتصار على مفعول واحد من غير أن يضرّ الحذف

بالمعنى، فنقول أعطيت زيداً درهماً، وأعطيت زيداً، فنذكر من أعطيناه، ولا نذكر ما أعطينا.

١١٧ ـ ﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٢٩]

حتّى: حرف جرّ وغاية، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يعطوا: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد (حتّى) وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

الجزية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: حذف المفعول الأوّل لـ(يعطوا) والإبقاء على المفعول الثاني (الجزية). وقد جاز حذفه لأنّه فضلة، ولم يضرّ الحذف المعنى في رأي ابن عقيل، لهذا جاز حذفه فإنّ ضر الحذف لم يجز حذفه.

مبحث

المفعول المطلق

١١٨ ـ ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٢٩]

فلا: الفاء: حسب ما قبلها.

لا: حرف نهي وجزم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تميلوا: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

كلّ: نائب عن المصدر، مفعول مطلق، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، لأنّ لها حكم ما تضاف إليه، فإن أضيفت إلى مصدر كانت مصدراً.

الميلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: كلّ التي نابت عن المصدر وأضيفت إليه (كلّ الميل).

١١٩ ـ ﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١١٥]

لا: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أعذّب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب نائب عن المصدر مفعول مطلق لأنّه عائد على عذاباً.

أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون وحرّك بالفتح للوصل.

العالمين: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف صلة لـ(أحدا).

موضع الشاهد: أعذّبه، حيث ناب عن المصدر (عذاباً) ضميره، وهو الهاء في أعذّبه والتقدير: لا أعذّبُ العذابَ.

١٢٠ ـ ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ [سورة النور، الآية: ٤]

فاجلدوهم: الفاء: بحسب ما قبلها. اجلدوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

ثمانين: نائب عن المصدر مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكّر السالم.

جلدة: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: ثمانين حيث ناب العدد (ثمانين) عن المصدر فكان نائباً عن المصدر مفعولا مطلقاً.

١٢١ ـ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ [سورة محمد، الآية: ٤]

حتّى: حرف ابتداء مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمّن معنى الشرط غير جازم.

أثخن: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بالضمير.
(تم): ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل أثخن. والواو: لإشباع ضمّة الميم لا محلّ لها من الإعراب.
هم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به.
والجملة في محلّ جرّ بالإضافة إلى إذا.

فشدوا: الفاء رابطة لجواب الشرط (فاء الجزاء). شدوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل (شدّ)، والألف: فارقة.

الوثاق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فإما: الفاء: حرف تفريع وتفصيل. إمّا: حرف شرط وتفصيل مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

منّا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (تمنّون) ولا يجوز إظهاره لأن المصدر جاء تفصيلاً لعاقبة جملة، منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

بعد: ظرف زمان مبنيّ على الضّمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى.

وإما: الواو: حرف عطف. إما معطوفة على إمّا الأولى وتعرب إعرابها.

فداء: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (تفدون) ولا يجوز إظهاره لأنّ المصدر جاء تفصيلاً لعاقبة جملة، منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: منّا وفداء، حيث حذف عامل المصدر وجوباً لأنّه وقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدّمه. فمنّا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوباً، وتقديره فإمّا تمنّون منّا وإما تفدون فداء.

وجاز عند العكبري (التّبيان ٢/ ١١٦٠) أن يكونا مفعولين تقديرهما: أولوهم منّا واقبلوا فداء.

مبحث

المفعول له

١٢٢ ـ ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٩].

يجعلون: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

أصابعهم: أصابعَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. وهم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: يجعلون أصابعهم في محلّ نصب حال من الضمير في تركهم، أي: تركهم جاعلين أصابعهم. ويمكن أن تكون مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

في: حرف جر.

آذان: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يجعلون).

من: حرف جرّ.

الصواعق: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بـ(يجعلون).

حذر: مفعول له أو من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الموت: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: حذر، مفعول لأجله منصوب لكونه مصدراً قلبياً، وقد ذكر علّة لجعل الأصابع، وهو مضاف يجوز فيه النصب والجرّ على السواء.

مبحث

المفعول فيه (الظرف)

١٢٣ ـ ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ [سورة القمر، الآية: ٣٤]

إلّا: حرف استثناء مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

آلَ: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

لوط: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

نجّيناهم: نجّى: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بـ(نا) الضمير.

ونا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

وجملة: نجيناهم في محلّ نصب حال.

بسحر: الباء: حرف جرّ. سحر: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(نجّيناهم)

موضع الشاهد: بسحرٍ، فقد صرفت لأنه لم يرد سحر يوم بعينه، بل أراد سحراً من الأسحار، ولو أريد به التعريف لم يصرف.

مبحث

المفعول معه

١٢٤ ـ ﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [سورة يونس، الآية: ٧١]

فأجمعوا: الفاء بحسب ما قبلها.

أجمعوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. والألف: فارقة.

أمركم: أمرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و (كم): ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

وشركاءكم: الواو: واو المعيّة، حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

شركاء: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، (وكم) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: وشركاءكم، حيث استوفت الشروط الثلاثة من كونها: اسماً واقعاً بعد الواو الدالّة على المصاحبة وقبلها فعل وهو (أجمعوا) والتقدير: أجمعوا أمركم مع شركائِكم.

مبحث

الاستثناء

١٢٥ ـ «دعوت ربّي ألّا يُسَلِّطَ على أمّتي عدوّاً من سوى أنفسها»

دعوت: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير.
والتاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ رفع فاعل.
ربّي: ربّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف.
ي: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
ألّا: أن لا: أن: حرف نصب ومصدر واستقبال. لا: حرف نفي.
يسلّط: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.
على: حرف جرّ.
أمةِ: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، (لا حاجة إلى تقديرها فهي ظاهرة) وهو مضاف.
ي: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يسلّط).
عدوا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
من: حرف جرّ.
سوى: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر، والجارّ والمجرور في محلّ نصب صفة لـ(عدوا). وسوى مضاف.
أنفسها: أنفس: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. و(ها) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.
موضع الشاهد: من سوى حيث جاءت سوى مجرورة بحرف الجر (من).

١٢٦ ـ «ما أنتم في سواكم من الأمم إلّا كالشعرةِ البيضاء في الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض».

ما: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
أنتم: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.
في: حرف جرّ.
سواكم: سوى: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر وهو مضاف و(كم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف تقديره موجودون.
من: حرف جرّ.
الأمم: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
إلّا: أداة حصر كالشعرة: الكاف حرف جرّ وتشبيه. والتقدير: ما وجودكم في الأمم إلّا كوجود الشعرة البيضاء. الشعرة: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
البيضاء: نعت الشعرة مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
في: حرف جرّ.
الثور: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
الأسود: نعت الثور مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
أو: حرف عطف.
كالشعرة السوداء في الثور الأبيض، تعرب مثل الذي تقدّم عليها من تشبيه.
موضع الشاهد: في سواكم. حيث استعملت سوى مجرورة بـ (في).

١٢٧ - «أسامة أحبُّ الناس إليّ ما حاشا فاطمةَ».

أسامة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.
أحبّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
إليّ: إلى: حرف جرّ، والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بـ(إلى) والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(أحبّ).
ما: مصدرية.
حاشا: فعل ماض جامد مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر.
وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره هو.
فاطمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
موضع الشاهد: ما حاشا، حيث صحبت (ما) الفعل (حاشا) وهذا قليل في نظر النحاة لأن الكثير أن (ما) لا تصحب حاشا.

مبحث

الحال

١٢٨ ـ ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ﴾ [سورة الدخان، الآيتان ٤ و٥]

فيها: في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ها: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(في). والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يفرق).

يفرق: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

كلّ: نائب فاعل يفرق مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أمر: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

حكيم: نعت أمر مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

أمراً: حال[1] من أمر منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عند: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور في محلّ نصب صفة لـ(أمراً) أو متعلقان بـ(يفرق).

نا: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: أمر حكيم أمراً، حيث جاز عند ابن عقيل أن يأتي في الحال (أمراً) من (أمرٍ) النكرة لأنّ النكرة خصّصت بالوصف (أمرِ حكيمٍ).

(١) أورد العكبري (التبيان ٢/ ١١٤٤) ستة أوجه إعرابية هي:
١ ـ مفعول به لـ(منذرين).
٢ ـ مفعول له لأنزلناه أو منذرين، أو يفرق.
٣ ـ حال من الضمير في (حكيم) أو من (أمر) لأنه قد وصف.
٤ ـ أن يكون في موضع المصدر أي فرقا من عندنا.
٥ ـ أن يكون مصدراً أي أمرنا أمرا.
٦ ـ أن يكون بدلاً من الهاء في أنزلناه.

١٢٩ ـ ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [سورة فُصِّلَتْ، الآية: ١٠]

في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أربعة: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بـ(جعل) المتقدّم.

أيام: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

سواءً: حال من الضمير في (أقواتها) أو (فيها) أو (من الأرض) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

للسائلين: اللام: حرف جرّ. السائلين: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكّر سالم. والجارّ والمجرور متعلّقان بسواء بمعنى مستويات للسائلين.

موضع الشاهد: **سواءً**: حيث جاء صاحب الحال نكرة ومن حقّه أن يكون معرفة. ومسوّغ تنكيره تخصّصه بالإضافة. وصاحب الحال (أربعة) وهو نكرة في الأصل لكنّه أضيف إلى (أيام) فتخصّص.

١٣٠ ـ ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ﴾ [سورة الحجر، الآية: ٤]

وما: الواو: بحسب ما قبلها.

ما: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أهلكنا: أهلك: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع.

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل أهلك.

من: حرف جرّ زائد.

قرية: اسم مجرور بمن لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لأهلكنا.

إلّا: أداة حصر.

ولها: الواو: واو الحال.

واللام: حرف جرّ و(ها): ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ باللام، والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم.

كتابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

معلوم: نعت كتاب مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

وجملة: لها كتاب معلوم في محلّ نصب حال من قرية.

وهناك من ذهب إلى أن الجملة نعت لـ(قرية) كالعكبري في التبيان ٢/ ٧٧٧.

وابن الأنباري في البيان ٢/ ٦٥ والواو عندهما زائدة يمكن حذفها، وقال العكبري (التبيان ١/ ١٧٣) وساغ دخول الواو لمّا كانت صورة الجملة هنا كصورتها إذا كانت حالاً.

موضع الشاهد: جملة ولها كتاب معلوم الحالية، وصحّ مجيء الحال من النكرة لتقدّم النفي عليها. وعند ابن عقيل لا يصح كون الجملة صفة لقرية لأنّ الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف، وأيضاً، وجود (إلّا) مانع من ذلك؛ إذ لا يعترض بـ(إلّا) بين الصفة والموصوف.

١٣١ ـ «صلّى رسول اللّه ﷺ قاعداً، وصلّى وراءه رجال قياماً»

صلّى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر.

رسول: فاعل صلّى مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

قاعداً: حال من رسول منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

وصلى: الواو: حرف عطف. صلّى معطوفة على صلّى الأولى وتعرب إعرابها.

وراءه: وراء: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محلّ نصب مفعول فيه، وهو مضاف. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

رجال: فاعل صلّى مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

قياماً: حال من رجال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: قياماً حيث جاء الحال (قياماً) من نكرة (رجال) وهذا قليل نادر أجازه سيبويه.

١٣٢ ـ ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [سورة يونس، الآية: ٤]

إلى: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بـ(إلى) والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم.

مرجعكم: مرجع: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وكم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

جميعاً: حال من الضمير في مرجعكم منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: جميعاً، وقد صحّ مجيء الحال من المضاف إليه لأنّ المضاف (مرجع) مما يصحّ عمله في الحال، فهو مصدر متضمّن معنى الفعل.

١٣٣ ـ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ [سورة الحجر، الآية: ٤٧]

ونزعنا: الواو: بحسب ما قبلها.

نزع: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع.

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل نزع

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به لـ(نزع).

في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

صدور: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

وشبه الجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

غلٍّ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

وشبه الجملة في محلّ نصب حال بيان للذي استقرّ في صدورهم.

إخواناً: حال من الضمير في (صدورهم) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: إخواناً، حيث جاز مجيئها حالاً من المضاف إليه لأنّ المضاف جزء من المضاف إليه، فـ(إخواناً) حال من الضمير المضاف إليه (صدور) والصدور: جزء من المضاف إليه.

١٣٤ ـ ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [سورة الزمّر، الآية: ٦٧]

والسماوات: الواو: بحسب ما قبلها. السماوات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مطوياتٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

وفي قراءة مطويّاتٍ بالكسر تكون «مطويات» حال من الضمير في (بيمينه) منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

بيمينه: الباء: حرف جرّ. يمين: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(مطويّاتٌ) أو هما الخبر في قراءة (مطويّاتٍ).

موضع الشاهد: مطوياتٍ حيث ندر تقديم الحال على عاملها الجار والمجرور (بيمينه) في قراءة من قرأ مطوياتٍ.

١٣٥ ـ ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٢٥]

ثمّ: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

وليتم: وليّ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير المخاطبين، تم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل ولّى.

مدبرين: حال من الضميرفي (وليّتم) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

موضع الشاهد: مدبرين: وهي حال مؤكّدة لعاملها، وهي كل وصف دلّ على معنى عامله، وخالفه لفظاً. فمدبرين وافقت (ولّيتم) معنى، وخالفتها لفظاً.

١٣٦ ـ ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٦٠]

ولا: الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

لا: حرف نهي وجزم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تعثوا: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. والألف: فارقة.

في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الأرض: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(تعثوا).

مفسدين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكّر سالم.

موضع الشاهد: (مفسدين) وهي حال مؤكّدة لعاملها معنى لأنّ (لا تعثوا) بمعنى: لا تفسدوا. والحال المؤكدة عنده «هي كل وصف دلّ على معنى عامله وخالفه لفظاً» وتعثوا تدلُّ على معنى تفسدوا، وقد خالفته لفظاً، ووافقته معنى.

١٣٧ ـ ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ [سورة النساء، الآية: ٧٩]

وأرسلناك: الواو: حسب ما قبلها.

أرسل: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل أرسل.

ك: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

للناس: اللام: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بأرسلنا، أو بمحذوف حال، لأنّه كان في الأصل صفة فتقدّمت.

رسولاً[1]: حال مؤكّدة منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح الظاهر على آخره، بمعنى (ذا رسالة).

---

(١) أعرب في (البيان في غريب إعراب القرآن) مصدراً مؤكداً بمعنى إرسال. وأجاز العكبري كونه مصدراً بمعنى (إرسالا).

موضع الشاهد: رسولاً: وقد جاء حالاً مؤكدة عاملها، وهي وصف دلّ على معنى عامله، ووافقه لفظاً (أرسلناك رسولاً). ورأى ابن عقيل أن مثل هذه الحال أقل من تلك التي تخالفه لفظاً.

١٣٨ ـ ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ [سورة النحل، الآية: ١٢]

وسخر: الواو: بحسب ما قبلها.
سخّر: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

لكم: اللام: حرف جرّ. والكاف: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ باللام، والميم: لجماعة الذكور العقلاء، والجارّ والمجرور متعلّقان بسخّر.

الليلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والنهار: الواو: حرف عطف، النهار معطوف على الليل مفعول به منصوب.

والشمس: الواو: حرف عطف. الشمس معطوفة على النهار مفعول به منصوب.

والقمر: الواو: حرف عطف. القمر: معطوف على الشمس مفعول به منصوب.

والنجوم: الواو: حرف عطف، النجوم: معطوف على القمر مفعول به منصوب.

مسخّرات: حال من النجوم منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم. وهو حال مؤكّدة لما قبلها.

بأمره: الباء: حرف جر. أمر: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بمسخّرات.

موضع الشاهد: مسخّرات، وهو حال مؤكّدة لعاملها وهو وصف دلّ على معنى عامله، ووافقه لفظاً (سخّر... مسخّراتٍ)، على هذه القراءة.

١٣٩ ـ ﴿ فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ ﴾ [سورة يونس، الآية: ٨٩]

فاستقيما: الفاء: بحسب ما قبلها.
استقيما: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة. والألف: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

ولا: الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
لا: الناهية حرف جزم.

تتبعانِ: تتبعا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والنون حرف توكيد

لا محلّ له من الإعراب وقد كسرت النون لوقوعها بعد ألف الاثنين.

موضع الشاهد: ولا تتّبعانِ. وقد ذكر ابن عقيل أنّه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت، وأن ما ورد ممّا ظاهره ذلك مؤول على إضمار مبتدأ كقراءة ابن ذكوان بتخفيف النون والتقدير: وأنتما لا تتّبعانِ فتكون (لا تتّبعان) خبراً لمبتدأ محذوف.

١٤٠ ـ ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ * بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة، الآيتان: ٣ و٤]

أيحسب: الهمزة: حرف استفهام إنكاري يفيد التوبيخ: يحسب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

الإنسان: فاعل يحسب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أنْ: المخفّفة من (أنّ) واسمه ضمير الشأن المحذوف والتقدير: (أنّه).

لن: حرف نصب ونفي المستقبل مبنيّ على السكون الظاهر على آخره.

نجمع: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

عظامه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: لن نجمع عظامه في محلّ رفع خبر (أنْ) المخففة.

وأنّ واسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولي يحسب.

بلى: حرف جواب مبنيّ على السكون المقدّر على الألف لا محلّ له من الإعراب.

قادرين: حال من فاعل الفعل المقدّر (نجمعها) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

على: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أن: حرف نصب ومصدر واستقبال مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نسوّي: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

بنانه: بنان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

والمصدر المؤول من أن وما بعدها تقديره تسوية في محلّ جرّ بـ(على) والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(قادرين).

موضع الشاهد: قادرين، حيث حذف عامل الحال جوازاً، والتقدير: بلى نجمعها قادرين. وتعليل ذلك الاستفهام الإنكاري الوارد في الآية السابقة، فالحال وقعت هنا جواباً لهذا الاستفهام.

مبحث

التمييز

١٤١ ـ ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [سورة مريم، الآية: ٤]

واشتعل: الواو: بحسب ما قبلها.

اشتعل: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

الرأسُ: فاعل (اشتعل) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

شيباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: شيباً: حيث جاء التمييز مبيّناً إجمال النسبة، وهو المسوق لبيان ما تعلّق به العامل من فاعل أو مفعول، وهنا بيّن ما تعلّق به الفاعل، والتقدير: اشتعل شيب الرأس.

١٤٢ ـ ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾ [سورة القمر، الآية: ١٢]

وفجّرنا: الواو: بحسب ما قبلها. فجّر: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بالضمير (نا). ونا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عيوناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: عيوناً، وهو تمييز منقول من المفعول، والتقدير: فجرنا عيون الأرض فبيّن (عيوناً) المفعول الذي تعلّق به الفعل. وهو تمييز مبيّن إجمال النسبة.

١٤٣ ـ ﴿فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٩١]

فلن: الفاء: حسب ما قبلها.

لن: حرف نصب ونفي وتوكيد مبنيّ على السكون الظاهر على آخره.

يقبل: فعل مضارع مبنيّ للمجهول منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مِنْ: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أحدِ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يقبل).
ملء: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الأرض: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
ذهبا: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
موضع الشاهد: ذهبا. وقد أضيف (ملء) الدالّ على مقدار إلى الأرض (غير التمييز) فوجب نصب التمييز (ذهبا).

مبحث

حروف الجرّ

١٤٤ ـ ﴿ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [سورة المؤمنون، الآية: ٢٥]

فتربّصوا: الفاء: بحسب ما قبلها. تربّصوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

به: الباء: حرف جرّ. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بتربصوا.

حتّى (عتّى): حرف جرّ وغاية مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حين: اسم مجرور بحتى وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(تربّصوا) أيضاً.

موضع الشاهد: حتى حين. وحتّى تدلّ على انتهاء الغاية ولا تجرّ إلّا ما كان آخراً أو متّصلاً بالآخر. ولغة هذيل إبدال حائها عيناً وبذلك قرأ ابن مسعود.

١٤٥ ـ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ [سورة البقرة، الآية ٨]

الواو: حرف استئناف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

مِنَ: حرف جرّ للتبعيض، أي: بعض الناس. وفتحت النون منعا لالتقاء الساكنين لئلا تتوالى كسرتان.

الناس: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، أو هما خبر مقدّم.

مَنْ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر.

يقول: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والجملة الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

آمنّا: آمَنْ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بـ(نا) الضمير، نا: ضمير متّصل

مبنيّ في محلّ رفع فاعل آمن. وجملة: آمنا في محلّ نصب مقول القول.
بالله: الباء حرف جرّ. الله: لفظ الجلالة مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(آمنّا).
موضع الشاهد: (مِنْ) التي أتت هنا بمعنى التبعيض أي: بعض الناس يقول آمنا...

١٤٦ ـ ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ﴾ [سورة الحج، الآية: ٣٠]

فاجتنبوا: الفاء: بحسب ما قبلها.
اجتنبوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة.
والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.
الرّجس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
من: حرف جرّ مبنيّ على السكون وحرّك بالفتح للوصل.
الأوثان: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
والجارّ والمجرور في محلّ نصب حال، أو هما في نظر الزمخشري في محلّ نصب تمييز.
موضع الشاهد: من الأوثان، حيث جاءت من لبيان الجنس، والتقدير: فاجتنبوا الرجس الذي من هذا القبيل. وزعم الأخفش أنّها للتبعيض، والتقدير: عنده: فاجتنبوا الرجس الذي هو بعض الأوثان. والأوّل أجود لأنّه أعمّ في النهي.

١٤٧ ـ ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [سورة الإسراء، الآية: ١]

سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أسبح أو سبّحت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الذي: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.
أسرى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.
بعبده: الباء حرف جرّ. عبد: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّقان بأسرى.
ليلاً: ظرف زمان منصوب في محلّ نصب مفعول فيه وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره.
من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالفتح للوصل.

المسجد: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال تقديره مبتدئاً.

الحرام: نعت المسجد مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

إلى: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

المسجد: اسم مجرور بإلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال تقديره منتهياً.

الأقصى: نعت للمسجد مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر.

موضع الشاهد: (مِن) التي جاءت لتدلّ على ابتداء الغاية في المكان (من المسجد الحرام) و(إلى) الدالّة على انتهاء الغاية (إلى المسجد الأقصى).

١٤٨ ـ ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٠٨]

لمسجد: اللام: للابتداء. مسجد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

أسّس: فعل ماض مبنيّ للمجهول على الفتح الظاهر على آخره، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وجملة: أسّس في محلّ رفع صفة لمسجد.

على: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

التقوى: اسم مجرور بـ(على) وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(أسّس).

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أوّل: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والجارّ المجرور متعلّقان بمحذوف حال أو بـ(أسّس).

يوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

أحقّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

أن: حرف نصب ومصدر مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تقوم: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المنسبك من أن وما بعدها وتأويله بالقيام وهو منصوب بنزع الخافض أي بأن تقوم فيه وهو متعلّق بـ(أحقّ)، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

فيه: في: حرف جرّ، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بفي، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(تقوم).

موضع الشاهد: مِنْ، التي أتت لابتداء الغاية في الزمان، ومنهم من يرى أنّ (مِن) لا تدخل على الزمان، وهذا ضعيف هاهنا، وما يدلّ على جواز دخول (مِن) على الزمان ما جاء في القرآن من دخولها على (قبل) التي يراد بها الزمان، وهو كثير جدّاً في القرآن الكريم.

١٤٩ ـ ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ [سورة الأحقاف، الآية: ٣١]

يغفر: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الطلب (أجيبوا) المتقدّم. وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

لكم: اللام حرف جرّ (كم): ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ باللام. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يغفر).

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب وهي بمعنى (بعض).

ذنوبكم: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(كم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يغفر).

موضع الشاهد: **من ذنوبكم** حيث امتنع مجيء (من) زائدة هنا لأنّها لا تزاد في الإيجاب، ولا يؤتى بها جارّة لمعرفة. وقد أجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها، وهو هنا معرفة.

١٥٠ ـ ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [سورة القدر، الآية: ٥]

سلام: خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

هي: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر.

حتى: حرف غاية وجرّ.

مطلع: اسم مجرور بحتّى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(سلام). ومطلع مضاف.

الفجر: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: حتّى مطلع، حيث جاءت حتّى مفيدة الانتهاء، ولهذا قال ابن عقيل «ولا تجرّ حتّى إلّا ما كان آخراً أو متّصلاً بالآخر. ومطلع الفجر آخر أو متّصل بالآخر».

١٥١ ـ ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [سورة الزّمر، الآية: ٥]

كلّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

يجري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء للثقل، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وجملة: يجري في محلّ رفع خبر المبتدأ.

لأجل: اللام: حرف جرّ. أجل: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بيجري.

مسمّى: نعت لـ(أجل) مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر.

موضع الشاهد: لأجلٍ. حيث دلّت اللام على انتهاء الغاية، واستعمال اللام للانتهاء قليل وهي هنا من هذا القليل.

ويمكن أن يكون في (كلّ يجري) موضع شاهد على مجيء المبتدأ نكرة، وجاز الابتداء بالنكرة هنا للإضافة المعنوية، والتقدير: كل واحد يجري...

١٥٢ - ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٣٨]

أرضيتم: الهمزة: للاستفهام الإنكاري الدالّ على التوبيخ، حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

رضي: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير المخاطبين.

تم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

بالحياة: الباء: حرف جرّ لا محلّ له من الإعراب.

الحياة: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان برضيتم.

الدنيا: نعت الحياة مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون وحرّك بالفتح للوصل.

الآخرة: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال تقديرها: بديلاً من الآخرة.

موضع الشاهد: من الآخرة، حيث استعملت من بمعنى بدل، والتقدير: في رأي ابن عقيل: بدلَ الآخرةِ.

١٥٣ - ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [سورة الزخرف، الآية: ٦٠]

ولو: الواو: بحسب ما قبلها. لو: حرف شرط غير جازم مبنيّ على السكون الظاهر على آخره.

نشاء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

لجعلنا: اللام: واقعة في جواب لو. جعلنا: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بـ(نا) الضمير. و(نا): ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
منكم: من: حرف جرّ بمعنى بدل، مبنيّ على السكون الظاهر على آخره.
و(كم) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(من).
والجار والمجرور تقديرهما (بدلكم) في محلّ نصب مفعول به أوّل لـ(جعل) التي بمعنى صَيَّرَ، أو هما متعلّقان بـ(جعل) التي بمعنى خلقنا.
ملائكة: مفعول به ثان لـ(جعل) التي بمعنى (صَيَّر) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
الأرض: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يخلفون).
يخلفون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل يخلف. وجملة: يخلفون في محلّ نصب نعت لملائكة.
موضع الشاهد: منكم. حيث تضمنّت (من) معنى بدل، والتقدير: لو نشاء لجعلنا بدلكم ملائكة، أي: بدلكم، وهو في محلّ نصب مفعول به أول لـ(جعل) التي بمعنى صَيَّرَ.

١٥٤ ـ «ما يَسُرّني بها حُمُرُ النَّعم»

ما: حرف نفي.
يَسُرُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
ن: للوقاية.
ي: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به.
بها: الباء حرف جرّ بمعنى بدلها. وها: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالباء. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يَسُرّ).
حمر: فاعل يسرّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
النّعم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
موضع الشاهد: بها حيث تضمّنت الباء معنى (بدل). ما يسرُّني بها حُمُرُ النّعم، أي: بَدَلها.

١٥٥ ـ ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨٤]

للّه: اللام: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

اللَّه: لفظ الجلالة مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخر.

في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

السماوات: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره (استقرّ)، وجملته لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

وما: الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

وتعرب ما في الأرض إعراب ما في السماوات.

موضع الشاهد: اللام في لفظ الجلالة (للَّه) حيث أفادت المِلْكَ وهذا معنى إضافي لها لأنّها تكون عادة للانتهاء.

١٥٦ ـ ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [سورة مريم، الآيتان: ٥ و٦]

فهب: الفاء: بحسب ما قبلها.

هب: فعل أمر مبنيّ على السكون الظاهر على آخره.

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

لي: اللام: حرف جرّ، والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(هب).

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لدن: اسم مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بمن، وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة، وشبه الجملة متعلّق بمحذوف حال لـ(وليّاً).

وليّاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

يرثُني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، والنون للوقاية، والياء: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وجملة: يرثني في محلّ نصب نعت لـ(وليّاً).

ويرث: الواو: حرف عطف. يرث: فعل مضارع معطوف على يرثني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
آل: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان ببرث. وهو مضاف.
يعقوب: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
موضع الشاهد: فهب لي. إذ أتت اللام هنا للتعدية لا للانتهاء، ولا للملك وشبهه أو للتعليل.

١٥٧ ـ ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٤٣]

إن: حرف شرط مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، وهو في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع اسم كان، والميم لجماعة الذكور العقلاء.
للرؤيا: اللام: زائدة لتقدّم المفعول به على الفعل، وقد زيدت للتقوية.
الرؤيا: اسم مجرور باللام لفظاً، منصوب محلّاً على أنه مفعول به مقدّم.
تعبرون: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، وجملة: تعبرون في محلّ نصب خبر كنتم. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله، أي: فأفتوني في رؤيا.
موضع الشاهد: للرؤيا، حيث جاءت اللام زائدة قياساً لتقدّم المفعول به على الفعل، وقد زيدت اللام للتقوية لأنّ العامل إذا تقدّم عليه معموله لم يكن في قوّته على العمل فيه مثله إذا تأخّر عنه فقوّي بها كما يتقوّى بها اسم الفاعل إذا قلت: عابر للرؤيا فهي في حكم المزيدة ولا تتعلّق بشيء.

١٥٨ ـ ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ * وَبِالَّيْلِ﴾ [سورة الصافات، الآيتان: ١٣٧، ١٣٨]

وإنكم: الواو: بحسب ما قبلها. إنّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد و(كم): ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ.
لتمرّون: اللام: المزحلقة. تمرّون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل (تمرّ).
عليهم: على: حرف جرّ و(هم): ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بعلى، والجارّ والمجرور متعلّقان بتمرّون.

مصبحين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم وهي حال تامّة.
وبالليل: الواو: حرف عطف، والباء: حرف جرّ، الليل: اسم مجرور بالباء، وبالليل معطوف على مصبحين فهو حال ثانية محمولة على المكان، والباء للملابسة الظرفية.
موضع الشاهد: وبالليل. حيث جاءت الباء في بالليل للظرفية، والتقدير: وفي الليل.

١٥٩ - ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَـٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ [سورة النساء، الآية: ١٦٠]

فبظلم: الفاء: حسب ما قبلها.
الباء: حرف جرّ يفيد السببيّة، والتقدير: فبسبب ظلم...
ظلم: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(حرّمنا)، وقد قدّمت الباء على عاملها تنبيهاً على مدى قبح سبب التحريم.
من: حرف جرّ مبنيّ على السكون وقد حرّك بالفتح منعاً لالتقاء الساكنين.
الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بـ(من).
والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لظلم.
هادوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة.
الواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل (هاد).
الألف: فارقة.
وجملة: هادوا صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
حرّمنا: حرّم: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك.
نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.
عليهم: **على**: حرف جر.
هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بعلى، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(حرّمنا).
طيّبات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم.
أحلّت: فعل ماض مبنيّ (للمجهول) على الفتح الظاهر في آخره. والتاء للتأنيث لا محلّ لها من الإعراب.
ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هي) الطيّبات، وجملة: أحلّت لهم، في محلّ نصب صفة لـ(طيّبات).
لهم: اللام: حرف جرّ.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ باللام. والجارّ والمجرور متعلقان بـ(أحلّ).

وبصدِّهم: الواو: حرف عطف.

بصدِّ: معطوفة على بظلم. الباء: حرف جرّ يفيد السببية.

صدِّ: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. وهم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(حرمنا).

عن: حرف جرٌ مبنيّ على السكون الظاهر على آخره.

سبيل: اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (صَدٌ).

اللّه: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

كثيراً: صفة مصدر محذوف وتقديره صدًّا كثيراً.

موضع الشاهد: فبظلم وبصدّهم، حيث تضمّن حرف الجرّ الباء معنى السببية (فبسبب ظلمهم وبسبب صدّهم حرّمنا عليهم).

١٦٠ ـ «دخلت امرأة النّار في هرّة حبستها، فلا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاشِ الأرض»

دخلت: دخل: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره. والتاء للتأنيث لا محلّ لها من الإعراب. وحرّكت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

امرأة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

النار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في: حرف جرّ يفيد السببية.

هرّة: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بدخل.

حبستها: حبس: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره. والتاء للتأنيث لا محلّ لها من الإعراب. و(ها) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به، والجملة (حبستها) في محلّ جرّ صفة لهرّة وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

فلا: الفاء حرف استئناف. لا: حرف نفي.

هي: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.

أطعمتها: أطعم: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره. والتاء: للتأنيث لا

محلّ لها من الإعراب. و(ها): ضمير متصّل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.
والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ.
ولا: الواو: حرف عطف. لا. حرف نفي، والجملة بعدها معطوفة على الجملة السابقة.
هي: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.
تركتها: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، والتاء: للتأنيث لا محلّ لها من الإعراب. و(ها): ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. وجملة: تركتها في محلّ رفع خبر المبتدأ هي. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
تأكل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.
وجملة: تأكل في محلّ نصب حال من الضمير في تركتها.
من: حرف جر.
خشاش: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف والجارّ والمجرور متعلّقان بتأكل.
الأرض: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
موضع الشاهد: في هرّة. حيث تضمّنت (في) معنى السببية، والتقدير: دخلت امرأة النار بسبب هرّة حبستها.

١٦١ ـ ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٧]

ذهب: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره.
اللَّه: لفظ الجلالة فاعل ذهب مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، والجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط غير جازم.
بنورهم: الباء حرف جرّ. نور: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(ذهب). وهم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
موضع الشاهد: الباء التي للتعدية. وقد قال النحاة: الباء هنا معدّية للفعل كتعدية الهمزة له، والتقدير: أذهب اللَّه نورهم. ومثله في القرآن كثير. (راجع: التبيان ١/ ٣٣).

١٦٢ ـ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٨٦]

أولئك: اسم إشارة مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.
الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع خبر المبتدأ.

اشتروا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة، الواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

الألف: فارقة.

وجملة: اشتروا الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

الحياة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الدنيا: نعت (الحياة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذّر.

بالآخرة: الباء: حرف جرّ. الآخرة: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(اشتروا).

موضع الشاهد: (بـ) **الآخرة**. فالباء هنا تدلّ على التعويض كما ذكر المصنّف.

١٦٣ ـ ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ﴾ [سورة المعارج، الآية: ١]

سأل: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره متضمّن معنى دعا.

سائل: فاعل سأل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

بعذاب: الباء: حرف جرّ. عذاب: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بسأل.

موضع الشاهد: بعذاب، فلمّا تضمّن الفعل سأل معنى دعا عدّي بالباء (بعذاب) وكانت الباء بمعنى عن هنا. والتقدير: سأل سائل عن عذاب.

١٦٤ ـ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [سورة الحجر، الآية: ٩٨]

فسبّح: الفاء: بحسب ما قبلها.

سبّح: فعل أمر مبنيّ على السكون الظاهر في آخره، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

بحمد: الباء: حرف جرّ للمصاحبة، حمد: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بسبّح: وهو مضاف.

رب: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

كَ: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: بحمد ربّك، حيث أفادت الباء المصاحبة، والمعنى: فسبّح مصاحباً حمد ربّك.

١٦٥ ـ ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [سورة القصص، الآية: ١٥]

ودخل: الواو: بحسب ما قبلها، دخل: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

المدينة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

على: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حين: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

غفلة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

وشبه الجملة على حين في محلّ نصب حال من الفاعل المستتر في (دخل) والتقدير: دخل مختلساً.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أهلها: أهل: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(ها) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

و(من أهلها) في محلّ جرّ نعت لـ(غفلة).

موضع الشاهد: على حين، حيث استخدمت على بمعنى (في) والتقدير: دخل المدينة في حين غفلةٍ...

١٦٦ ـ ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾ [سورة الانشقاق، الآية: ١٩]

لتركبُنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم. تركبُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال (لتركبونَ + نّ)، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين (تركبوْنْ نَ) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، وقد دلّت الضمّة على الواو المحذوفة. ونون التوكيد الثقيلة حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

طبقاً: هي حال عند ابن الأنباري (البيان ٢/ ٥٠٣) والتقدير: حالاً بعد حال، ومفعول به عند العكبري (التبيان ٢/ ١٢٧٩).

وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

عن: حرف جرّ بمعنى بعد مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

طبق: اسم مجرور بعن وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال، والتقدير: طبقاً حاصلاً عن طبق، أي: حالاً عن حال.

موضع الشاهد: عن طبق حيث استعملت عن للمجاوزة، والتقدير: لتركبُنَّ طبقاً بعد طبق.

١٦٧ ـ ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٩٨]

الواو: حسب ما قبلها.

اذكروه: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة.
الواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. والألف: فارقة.
والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ نصب مفعول به.
كما: الكاف: حرف جرّ وتشبيه.
ما: المصدرية في محلّ جرّ بالكاف.
والجارّ والمجرور في محلّ نصب نعت لمصدر محذوف تقديره: (ذكراً حسناً)، أو في محلّ نصب حال من الفاعل، تقديره: فاذكروه مشبهين لكم حين هداكم. ويجوز أن تكون الكاف متضمّنة معنى (على)، والتقدير: واذكروا اللّه على ما هداكم.
هداكم: هدى: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر.
كم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.
والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو).
وجملة هداكم: لا محلّ لها من الإعراب لوقوعها بعد موصول حرفي.
موضع الشاهد: الكاف التي أتت للتعليل، أي: اذكروا اللّه لهدايته إيّاكم.

١٦٨ ـ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [سورة الشورى، الآية: ١١]

ليس: فعل ماضٍ ناقص.
كمثله: الكاف حرف جرّ زائد. مثل اسم مجرور بالكاف لفظاً منصوب محلّاً على أنه خبر ليس. وهو مضاف.
والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة.
شيء: اسم ليس مؤخّر مرفوع وعلامة رفعة تنوين الضمّ الظاهر على آخره.
موضع الشاهد: **كمثله**: حيث جاءت الكاف زائدة للتوكيد، والتقدير: ليس مثلَه شيءٌ.

١٦٩ ـ ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ﴾ [سورة نوح، الآية: ٢٥]

ممّا: أصلها من ما. من: حرف جرّ. ما: حرف زائد للتوكيد.
خطيئاتِ: اسم مجرور بمن التعليلية وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
هم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
والجارّ والمجرور متعلّقان بأغرقوا.
أغرقوا: فعل ماضٍ بصيغة المجهول مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع نائب فاعل. والألف: فارقة.

موضع الشاهد: مما خطيئاتهم حيث زيدت (ما) على (من) الجارّة ولم تكفّها عن العمل، فبقيت خطيئاتِ مجرورة بمن ولو فصلت بينهما (ما) الزائدة.

١٧٠ ـ ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ [سورة المؤمنون، الآية: ٤٠]

عن: حرف جرّ مبنيّ على السكون وأدغم بما.

ما: زائدة لا محلّ لها من الإعراب.

قليل: اسم مجرور بعن وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بيصبحنّ.

ليصبِحُنَّ: اللام موطئة للقسم. يصبحُنَّ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال والأصل (بصبحونَنَّ) والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع اسم يصبح، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبنيّ لا محلّ له من الإعراب.

نادمين: خبر يصبح منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكّر سالم.

موضع الشاهد: عمّا قليل، حيث زيدت (ما) بعد (عن) ولم تكفّها عن العمل فجرّت (قليل).

١٧١ ـ ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٥٩]

فبما: الفاء: حسب ما قبلها.

والباء: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

ما: للنحاة في إعرابها أكثر من وجه. فهي عند أكثرهم: زائدة للتوكيد لا محلّ لها من الإعراب. وآخرون يذهبون إلى أنه لا زيادة في القرآن الكريم، ويرون أن (ما) نكرة بمعنى شيء وهي في محلّ جرّ بالباء، والتقدير: فبشيء من رحمة اللّه لنت لهم، وهذا الإعراب يخدم المعنى لأنّ رحمته جلّ شأنه وسعت كل شيء.

رحمة: اسم مجرور بالباء على الوجه الأول وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، وبدل من ما على الوجه الثاني.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ(لنت).

من: حرف جرّ.

اللّه: لفظ الجلالة مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لرحمة.

لِنْتَ: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

لهم: اللام: حرف جرّ. وهم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ(لنت).

موضع الشاهد: زيادة ما بعد الباء وعدم كفّها عن العمل. وهذا هو مذهب أكثر النحاة كما رأيت في الإعراب المتقدّم ذكره.

مبحث

الإضافة

١٧٢ ـ ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٢٦]

للذين: اللام: حرف جرّ.
الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ باللام.
والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

يؤلون: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن النواصب والجوازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
والواو: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.
وجملة: يؤلون لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نساء: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.
هم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
والجارّ والمجرور متعلّقان بالظّرف لأنّ آلى يتعدى بـ(على) ولا يجوز أن يقام (من) مقام (على).

تربّص: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أربعة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أشهر: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وإضافة التّربص إلى الأشهر إضافة المصدر إلى المفعول فيه في المعنى، وهو مفعول به على السّعة.

موضع الشاهد: تقدير (في) إن كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف. ومنه قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ أي: تربّص في أربعة أشهر.

١٧٣ ـ ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سورة سبأ، الآية: ٣٣]

بلْ: حرف إضراب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مكرُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره سبب كفرنا مكر الليل والنهار، ويمكن أن يكون

مبتدأ وخبره جملة صدّنا المحذوفة، ويمكن أن يكون فاعلاً لفعل محذوف تقديره صدّنا مكر. وهو مضاف.

الليل: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

والنهار: الواو: حرف عطف، النهار معطوف على الليل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: الليل والنهار، حيث يتعيّن تقدير (في) لأنّ المضاف إليه (الليل) ظرف واقع فيه المضاف (مكر) أي: مكرٌ في الليل.

١٧٤ ـ ﴿ هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٩٥]

هديا: حال من الهاء في (به) المتقدّم ذكره وهو بمعنى مَهْدِيّ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

ويحتمل أن يكون مفعولاً مطلقاً أي يهديه هدياً.

وقيل هو منصوب على التمييز. والأوجه الثلاثة مقبولة. وقد قدّمنا الإعراب الأول (الحال) لورود الشاهد في باب الإضافة.

بالغ: صفة لـ(هدياً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره. وجاز النعت بها لأنّ التنوين مقدّر فيها، لذلك كانت الإضافة فيه في نيّة الانفصال والتقدير: هدياً بالغاً الكعبة.

الكعبة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: (بالغ) حيث جاءت الصفة مضافة والموصوف نكرة. وإنّما جاز ذلك لأنّ الإضافة غير محضة ونيّة التنوين واضحة فيها (بالغاً الكعبة).

١٧٥ ـ ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٥٦]

إنّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

رحمة: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

اللَّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

قريب: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

المحسنين: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بقريب.

موضع الشاهد: رحمة اللَّه قريب. وذلك أن المضاف المؤنث (رحمة) اكتسبت التذكير من لفظ المذكّر المضاف (اللَّه) سبحانه وتعالى، وهذا التعليل مقبول

إذا صحّ الاستغناء عن المضاف والتقدير: (إن اللّه قريب من المحسنين).

١٧٦ ـ ﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ [سورة الملك، الآية: ٤]

ثم: حرف عطف يفيد الترتيب مع تراخٍ في الزمن مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، لا محلّ له من الإعراب.

أرجع: فعل أمر مبنيّ على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين. وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

البصر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كرّتين: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنّى ويراد به التكثير.

موضع الشاهد: كرّتين حيث نصب على المصدرية (مفعول مطلق) بفعل محذوف، وأن المراد بالتثنية التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى، أي كرّات وليس المراد به مرّتين فقط.

١٧٧ ـ ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [سورة الملك، الآية: ٤].

ينقلب: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب (أرجعْ) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

إليك: إلى: حرف جرّ مبنيّ على السكون الظاهر على آخره.

ك: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بـ(إلى). والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(ينقلب).

البصر: فاعل ينقلب مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

خاسئاً: حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

وهو: الواو: واو الحال. هو: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.

حسير: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره، وجملة: هو حسير، في محلّ نصب حال.

موضع الشاهد: خاسئاً، أي مزدجراً وهو كليل، ولا ينقلب البصر مزدجراً كليلاً من كرّتين فقط، فعيّن أن يكون المراد بـ(كرّتين) التكثير لا الكرّتين فقط.

١٧٨ ـ ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [سورة الواقعة، الآية: ٨٤]

وأنتم: الواو: بحسب ما قبلها والأغلب أنّها حالية.

أنتم ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

حينئذٍ: حين ظرف زمان أضيف إلى مثله، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ئذ: ظرف زمان مبنيّ على السكون المقدّر لاشتغال المحلّ بتنوين العوض، في محلّ جرّ بالإضافة.

تنظرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة،
والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
وجملة: تنظرون في محلّ رفع خبر المبتدأ.
وجملة: أنتم حينئذٍ تنظرون في محلّ نصب حال.

موضع الشاهد: (ئذ) من حينئذٍ حيث نوّنت إذٍ تعويضاً عن الجملة الفعلية المضافة إليها، والتقدير: حين إذ بلغت الروح، وأتي بالتنوين عوضاً عنها.

١٧٩ ـ ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١١٩]

هذا: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

يومُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

ينفع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

الصادقين: مفعول به مقدّم على الفاعل منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

صِدْقُهم: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(هم) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة: ينفع الصادقين صدقهم في محلّ جرّ بالإضافة.

وفي القراءة الثانية: (يومَ) يومَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، مفعول فيه متعلّق بمحذوف خبر (هذا).
أو اسم زمان مبنيّ على الفتح في محلّ رفع خبر المبتدأ.

موضع الشاهد: (يومُ) بالضم والفتح فقد قرئت بالرفع على الإعراب، وبالفتح على البناء. وقد جاز بناء (يوم) على الفتح لإضافته إلى جملة فعلية صدرها فعل مضارع معرب، وهذا يجيزه الكوفيون ولا يجيزه البصريون لأنّه مضاف إلى معرب. والقراءة بالرفع هي الأقوى.

١٨٠ ـ ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [سورة الكهف، الآية: ٦٥]

وعلّمناه: الواو: بحسب ما قبلها.
علّم: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع
نا: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به أول لـ(علّم).

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
لدن: اسم مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بمن، وهو مضاف.
نا: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
علماً: مفعول به ثان لـ(علّم) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره، ولا يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً لأنّ المصدر ليس من لفظ الفعل (علّم - تعليماً) ولأن الفعل علّم يتعدّى إلى مفعولين واستيفاء المفعولين أجدى وأبين.
موضع الشاهد: من لدنّا: لدن: لابتداء الغاية في زمان أو مكان، وهي مبنيّة عند أكثر العرب لشبهها بالحرف، ولا تخرج عن الظرفية إلّا بجرّها بمن كما هي الحالة هنا، وجرّها بمن كثير، لذلك لم ترد في القرآن إلّا مجرورة بمن.

١٨١ ـ ﴿ لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴾ [سورة الكهف، الآية: ٢]

لينذر: اللام: لام التعليل حرف نصب مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، وهو متعلّق بأنزل السابق ذكرها.
ينذر: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.
بأساً: مفعول به ثان لينذر منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره. والمفعول الأول محذوف تقديره (لينذركم) أي الضمير (كم) في ينذركم.
شديداً: نعت بأساً منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
لدن: اسم يفيد ابتداء الغاية في زمان أو مكان مبنيّ على السكون في محلّ جرّ، بمن وهو مضاف.
والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بينذر.
وفيها قراءات منها: فتح اللام وضمّ الدال وسكون النون وهي لغة. وتقرأ بفتح اللام وضمّ الدال وكسر النون. ومنهم من يختلس ضمّة الدال، ومنهم من يختلس كسرة النون.
موضع الشاهد: لدن، التي خرجت عن الظرفية لجرّها بمن وهو الكسر فيها، ولم ترد في القرآن إلّا مسبوقة بمن. وهي مبنيّة على السكون في محلّ جرّ. وفي لغة قيس (لدْنِهِ) فهي معربة وليست مبنيّة كما في قراءة أبي بكر بن عاصم كما أوردها ابن عقيل.

١٨٢ ـ ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [سورة الروم، الآية: ٤]

لله: اللام: حرف جرّ، اللّه: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم.

الأمر: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

قبلٍ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال.

ومن: الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، وهو معطوف على (منْ) الأولى.

بعدٍ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال.

موضع الشاهد: من قبلٍ ومن بعدٍ. فالظرفان قبلُ وبعدُ في هذه القراءة اسمان تامّان ينوّنان تنوين تمكين كما تنوّن النكرات، وقد صارا اسمين تامّين لانقطاعهما عن الإضافة لفظاً ومعنى فحذف ما يضافان إليه، ولم ينو لفظه ولا معناه، فصارا نكرتين.

١٨٣ ـ ﴿وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٩٣]

الواو: حسب ما قبلها.

أشربوا: فعل ماض مبنيّ للمجهول على الضم الظاهر في آخره لاتصاله بواو الجماعة.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع نائب فاعل أُشْرِبَ. والألف: فارقة.

في: حرف جرّ.

قلوب: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(أشربوا).

العجلَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

بكفرهم: الباء حرف جرّ يفيد السببية.

كفر: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(أشربوا).

موضع الشاهد: حذف المضاف لوجود قرينة دالّة عليه، وقيام المضاف إليه مقامه

ويعرب إعرابه، والتقدير: أشربوا بقلوبهم حبَّ العجل، فحذف المضاف (حبَّ) لأنّ الذي يشربه القلب المحبّة لا نفس العجل، وأعرب المضاف إليه (العجل) إعراب المضاف المحذوف (حبَّ).

١٨٤ ـ ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [سورة الفجر، الآية: ٢٢]

وجاء: الواو: بحسب ما قبلها. جاء: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

ربّك: ربُّ: فاعل جاء مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. والكاف: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: جاء ربّك حيث حذف المضاف (أمر) لقيام قرينة تدلّ عليه، وقام المضاف إليه (ربّك) مقامه، وأعرب إعرابه.

١٨٥ ـ ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٦٧]

تريدون: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من العوامل وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

عَرَضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الدُّنيا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر.

واللّه: الواو: حرف استئناف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. اللّه: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

يريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

الآخرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقرأ ابن جمّاز (الآخرةِ) وهي قراءة شاذّة فحذف المضاف (عرض) وبقي عمله.

وجملة: يريد الآخرة في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

موضع الشاهد: (الآخرة) على قراءة ابن جمّاز حيث حذف المضاف (عرض) وأبقى المضاف إليه على جرّه (الآخرةِ)، والمحذوف ليس مماثلاً للملفوظ، بل مقابل له في تأويل ابن عقيل القائل: واللّه يريد باقي الآخرة، وإذا كان التأويل: (واللّه يريد عرض الآخرةِ) كان المحذوف مماثلاً للملفوظ به، والأوّل أولى في نظر ابن عقيل.

١٨٦ ـ ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة الأحقاف، الآية: ١٣]

فلا: الفاء: بحسب ما قبلها. لا: نافية حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

خوف: مبتدأ نكرة جاز الابتداء بها لتقدّم النفي عليه مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

عليهم: على: حرف جرّ. هم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بـ(على) والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ (خوف).

موضع الشاهد: فلا خوفُ عليهم حيث حذف ما أضيف إليه (خوف) وأبقاه على حاله لو كان مضافاً (خوفُ)، ولم يعطف عليه مضاف على مثل المحذوف، والتقدير: فلا خوفُ شيء عليهم.

١٨٧ ـ ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٣٧]

وكذلك: الواو: بحسب ما قبلها.

الكاف: حرف جرّ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

ذلك: اسم إشارة مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالكاف. والجارّ والمجرور في محلّ نصب نعت لمصدر محذوف.

زيّن: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

لكثير: اللام: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

كثير: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(زيّن).

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين لا محلّ له من الإعراب.

المشركين: اسم مجرور بمن، وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكّر سالم. والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف نعت لكثير.

قتلَ: مفعول به لـ(زيّن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أولادهم: أولاد: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والضمير (هم) مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

شركاؤهم: شركاءُ: فاعل زيّن المؤخّر عن مفعوله (قتل) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(هم) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

لكنّ لابن عامر قراءة أخرى للآية هي: (وكذلك زُيِّنَ لكثير من المشركين قتلُ أولادَهم شركائِهم) وهذه القراءة موضع الشاهد وإعرابها:

زُيّن: فعل ماض مبنيّ للمجهول على الفتح الظاهر على آخره.
قتلُ: نائب فاعل (زيّن) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
أولادَ: مفعول به للمصدر (قتل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(هم) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.
شركائهم: شركاءِ مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(هم) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.
موضع الشاهد: إضافة قتل إلى الشركاء وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف (أولادَ). وهذا الإعراب بعيد وغير جائز إلّا في الضرائر الشعرية. وابن عقيل أعطى هذه القراءة مثالاً على ما فُصل فيه بين المتضايفين بمفعول المضاف (أولاد). وإذا كان هذا الفصل ممجوجاً في الشعر، فمن غير الجائز تبنّيه في قراءة القرآن الكريم.

١٨٨ ـ ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: ٤٧]

فلا: الفاء: بحسب ما قبلها.
لا: حرف نهي وجزم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
تحسبَنَّ: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محلّ جزم بـ(لا). والنون المشدّدة حرف توكيد لا محلّ له من الإعراب.
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.
اللّه: لفظ الجلالة مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
مخلف: مفعول به ثان لتحسب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.
وعدَه: مفعول به لاسم الفاعل مخلف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ جرّ بالإضافة.
رسله: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، وهو مضاف إلى مخلف.
موضع الشاهد: الفصل بين المضاف (مخلف) والمضاف إليه (رسله) بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل (وعده) وقد قدّم الوعد لأهميّته وإيذاناً منه بأنّه لا يخلف الوعد أصلاً.
والأصل: فلا تحسبن اللّه مخلفَ رسلِه وعدَه.
وهذا على قراءة بعض السّلف.

١٨٩ ـ «هل أنتم تاركو لي صاحبي».

هل: حرف استفهام مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أنتم: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

تاركو: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون لأنّه أضيف.

لي: اللام: حرف جرّ. والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(تاركو).

صاحبي: صاحب: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره[1] وهو مضاف، والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: تاركو لي صاحبي. والوجه تاركون لي صاحبي لأن (تاركو) ليست مضافة فوجود حرف الجرّ الفاصل يمنع الإضافة.

وقد أجاز بعضهم الفصل بشبه الظرف (الجارّ والمجرور) (لي) على السّعة ولهذا قيل تاركو لا تاركون.

١٩٠ ـ ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا﴾ [سورة البلد، الآيتان: ١٤، ١٥]

أو: حرف عطف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

إطعامٌ: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره. معطوف على (فكّ رقبة) السابق.

في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يوم: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (إطعام).

ذي: صفة ليوم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّها من الأسماء الخمسة، وهي مضافة.

مسغبة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

يتيماً: مفعول به للمصدر (إطعام) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: إطعامٌ.. يتيماً، حيث أعمل المصدر المنوّن (إطعام) عمل فعله فنصب مفعولاً به (يتيماً).

---

(١) ذهبنا إلى هذا الرأي لأن الكسرة ظاهرة على ما قبل ياء المتكلم فلا حاجة إلى تقديرها كما يفعل النحاة لتطّرد القاعدة.

١٩١ ـ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٩٧]

ولله: الواو: حسب ما قبلها.
اللام: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.
الله: لفظ الجلالة مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

على: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الناس: اسم مجرور بـ(على) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

حجّ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

البيت: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

من: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بدل (بعض من كلّ) من الناس.

استطاع: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والجملة الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

إليه: إلى: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بـ(إلى) والجارّ والمجرور في محلّ نصب حال.

سبيلا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: يرى النحاة أنّه لا بُدّ في بدل (البعض من الكل) من اتصال هذا البدل بضمير يعود إلى المبدل منه ليربط البعض بكلّه. وهذا الرابط إمّا أن يكون مذكوراً، وإمّا أن يكون مقدراً كما في هذه الآية، فقد وقع الاسم الموصول (من) بدلاً من الناس لأن المستطيع بعض الناس لا كلّهم، والضمير العائد على المبدل منه محذوف تقديره: من استطاع منهم.

مبحث

إعمال اسم الفاعل

١٩٢ ـ ﴿ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ [سورة الكهف، الآية: ١٨]

وكلبهم: الواو: بحسب ما قبلها وهي هنا واو الحال.

كلبُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

باسط: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

ذراعيه: مفعول به لاسم الفاعل (باسط) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى، وهو مضاف. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة.

بالوصيد: الباء: حرف جرّ. الوصيد: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بباسط.

والجملة: كلبهم باسط ذراعيه في محلّ نصب حال.

موضع الشاهد: باسطٌ: اسم فاعل منوّن ولكن النحاة اشترطوا لإعمال اسم الفاعل عمل فعله أن يكون بمعنى المضارع، فإن كان بمعنى الماضي لم يعمل، وأجاز الكسائي إعماله وجعل منه هذه الآية، وخرّجه غيره على أنّه حكاية حال ماضية. وقال العكبري (التبيان ٢/ ٨٤١) «وإنّما عمل اسم الفاعل هنا، وإن كان للماضي، لأنّه حال محكية». وهذا رأي ابن الأنباري في (البيان ٢/ ١٠٣) أيضاً.

مبحث

أبنية المصادر

١٩٣ ـ ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [سورة النساء، الآية: ١٦٤]

وكلّم: الواو: حسب ما قبلها.

كلّم: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

اللّه: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر.

تكليماً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره. وهو مؤكّد لفعله للدلالة على أنّ التكليم حقيقة لا مجازاً.

موضع الشاهد: تكليماً مصدر كلّم لأنّ مصدر فعّل يجيء على التّفعيل كرتّل ترتيلاً، وقتّل تقتيلاً، ومصدر الصحيح كلّم يأتي على التفعيل (تقتيل) كما يقول ابن عقيل، وهذا المصدر هنا مؤكّد للفعل على أنه كلّمه حقيقة لا مجازاً لأنّ الفعل المجازي لا يؤكد بالمصدر.

١٩٤ ـ ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا﴾ [سورة النبأ، الآية: ٢٨]

وكذبوا: الواو: بحسب ما قبلها. كذّبوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة. الواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

بآياتنا: الباء: حرف جرّ. آيات: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

ونا: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّقان بكذّبوا.

كذاباً: مفعول مطلق لأن فِعّال في باب فعّل شائع في كلام العرب، منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: كذّابا وزن فعله فعّل فإذا كان صحيحاً، كان مصدره على تفعيل، ويأتي أيضاً على فِعّال وعلى فِعال بتخفيف العين وقد قرئ وكَذَبوا بآياتنا كِذابا.

١٩٥ ـ ﴿وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [سورة النور، الآية: ٣٧]

وإقام: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

إقام: معطوف على مجرور قبله وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الصلاة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: إقام: فما كان على أفعل فقياس مصدره على إفعال، إذا لم يكن معتّل العين، فإذا كان معتلّ العين، نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة، وحذفت، وعوّض عنها تاء التأنيث غالباً، نحو: أقام إقامة، والأصل إقواما، نُقلت حركة الواو إلى القاف، وحذفت، وعوّض عنها تاء التأنيث فصار إقامة، وتعويض التاء غالب، وقد جاء حذفها فتصبح إقام كما في الآية الكريمة هذه.

مبحث

التّعجّب

١٩٦ ـ ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [سورة مريم، الآية: ٣٨]

أسمع: فعل ماض جامد بصيغة الأمر مبنيّ على السكون الظاهر على آخره.

بهم: الباء: حرف جرّ زائد وجوباً

هم: ضمير بارز متّصل مبنيّ على السكون، وهو مجرور بكسرة مقدّرة منع من ظهورها علامة البناء الأصلي في محلّ رفع فاعل.

وأبصر: الواو: حرف عطف.

أبصر: فعل ماض جامد بصيغة الأمر مبنيّ على السكون الظاهر على آخره.

وفاعله محذوف دلّ عليه ما قبله، أي: وأبصر بهم.

موضع الشاهد: وأبصرْ، حيث حذف المجرور بالباء بعد أفْعِل(أَبْصرْ) إذ دلّ عليه دليل، وهو ما تقدّم عليه (أسمع بهم). والتقدير: وأبصر بهم، فحذف(بهم) لدلالة ما قبله عليه.

مبحث

نعم وبئس وما جرى مجراهما

١٩٧ ـ ﴿ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٤٠]

نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

المولى: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذّر، والمخصوص بالمدح محذوف وتقديره (اللَّه) سبحانه وتعالى.

ونعم: الواو: حرف عطف. نعم: تقدّم إعرابها.

النّصير: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والمخصوص بالمدح محذوف وتقديره(هو).

موضع الشاهد: المولى والنّصير حيث دخلت(ال) عليهما، واختلف في كونها للجنس حقيقة فيكون المدح للجنس كلّه، ثم يختصّ الممدوح بالذكر، أو هي للجنس مجازا، أو هي للعهد.

١٩٨ ـ ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة النحل، الآية: ٣٠]

ولنعم: الواو: بحسب ما قبلها

اللام: لام الابتداء، نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره.

دار: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

المتّقين: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكرّ سالم، والمخصوص بالمدح محذوف وتقديره (هي).

موضع الشاهد: دار المتّقين حيث جاء فاعل نِعْمَ مضافا إلى ما فيه (أل).

١٩٩ ـ ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ [سورة الكهف، الآية: ٥٠]

بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وتقدير الجملة: بئس البدل بدلاً، فالمرفوع ببئس مضمر فيها.

للظالمين: اللام: حرف جرّ. الظالمين: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم. والجارّ والمجرور متعلقان بـ(بدلا).

بدلا: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: استتار فاعل بئس والشرط هنا أن يكون مضمراً مفسَّراً بنكرة منصوبة على التمييز (بدلاً). والتقدير: بئس البدل بدلاً.

٢٠٠ ـ ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٧١]

إن: حرف شرط جازم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تبدوا: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. والألف: فارقه.

الصَّدَقات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم.

فنِعمّا: الفاء واقعة في جواب الشرط لأنّه فعل جامد(فاء الجزاء)....

نعِمَّ: نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو مفسّر بـ(ما).

ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبنيّة على السكون في محلّ نصب على التمييز، والتقدير: نعم الشيء شيئاً.

هي: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ مؤخر.

وجملة: نعم وفاعلها في محلّ رفع خبر مقدّم، والتقدير: الصدقة نعم الشيء.

موضع الشاهد: نِعمّا، إذ وقعت ما بعد نعم ولفظت نِعمّا. وقد وقعت ما نكرة منصوبة على التمييز، وفاعل نعم ضمير مستتر فيه وجوباً مفسّرا بـ(ما).

٢٠١ ـ ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٩٠]

بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره.

ما: أعربت على وجوه[1] أشهرها:

١ ـ ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبنيّة على السكون في محلّ نصب على التمييز والتقدير: بئس الشيء شيئا.

---

(١) راجع: ـ البيان في غريب إعراب القرآن ١/ ١٠٨ و ١٠٩.
ـ التبيان في إعراب القرآن ١/ ٩١.
ـ مشكل إعراب القرآن ١/ ٦٢.

وفاعل بئس ضمير مستتر.

٢ ـ ما: بمعنى الذي اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل بئس، وهذا الإعراب يخدم المعنى ويخفّف من التقدير.

اشتروا: فعل ماض مبنيّ على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

والألف: فارقة.

وجملة: اشتروا لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول (على الوجه الثاني). وفي محلّ رفع نعت لمحذوف تقديره شيء (على الوجه الأول).

به: الباء: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالباء والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(اشتروا).

أنفسَهُم: أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: اتصال ما بـ(بئس) ووقوعها نكرة على التمييز وجواز كونها بمعنى الذي فتكون فاعلا لـ(بئس).

٢٠٢ ـ ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [سورة ص، الآية: ٤٤]

إنّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم إنّ.

وجدناه: وجد: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بالضمير.

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل وجد.

الهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به أول لـ(وجد)

وجملة: وجدناه في محلّ رفع خبر إنّ.

صابرا: مفعول به ثان لـ (وجد) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

العبد: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمخصوص بالمدح محذوف تقديره هو.

إنّه: إنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب اسم إنّ.

أواب: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة: إنّه أوّاب في محلّ نصب حال من العبد.

موضع الشاهد: نعم العبد إنّه أوّاب، حيث حذف المخصوص بالمدح وهو أيّوب لدلالة ما قبله عليه إذ الضمير في وجدناه (ه) عائد إلى أيوب في قوله تعالى المتقدّم ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ﴾ [سورة ص، الآية: ٤١]

٢٠٣ ـ ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٧٧]

ساء: فعل ماض جامد لإنشاء الذّم مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.
وفاعله مقدّر، والتقدير: ساء المثل مثلاً.

مثلا: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

القوم: التقدير: مثلُ القوم. حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
وجملة: ساء مثلا في محلّ رفع خبر مبتدأ (القوم).

الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع نعت للقوم.

كذّبوا: كذّب: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتصاله بـ(واو) الجماعة. والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل. والألف: فارقة، وجملة: كذّبوا لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

موضع الشاهد: ساء التي تستعمل في الذّم استعمال بئس كما قال ابن عقيل ولا يكون فاعلها إلّا ما يكون فاعلا لبئس. وهو المحلّى بالألف واللام، نحو: ساء الرجل زيد، والمضاف إلى ما فيه الألف واللام، نحو ساءَ غلامُ القوم زيدٌ، والمضمر المفسّر بنكرة بعده، نحو: ساء رجلاً زيد والفاعل هنا من النوع الأخير، وتقديره: ساء المثل مثلاً، ولا بدّ من هذا التقدير، لأنّ المخصوص بالذّم من جنس فاعل ساء، والفاعل المثل، والقوم ليس من جنس المثل، فلزم أن يكون التقدير: مثل القوم، فحذفه وأقام القوم مقامه.

مبحث

أفعل التفضيل

٢٠٤ ـ ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ [سورة الكهف، الآية: ٣٤]

أنا: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

أكثر: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

(**منك**)[١]: من: حرف جر، والكاف ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بمن، والجارّ والمجرور متعلّقان بأكثر.

مالا: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

وأعزّ: الواو: حرف عطف. أعزّ معطوف على (أكثر) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نفرا: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: **وأعز نفرا**: فأفعل التفضيل إمّا أن يكون مجرّداً، وإمّا أن يكون مضافاً، وإمّا أن يكون بالألف واللام، فإن كان مجرّداً فلا بدّ أن تتّصل به(من) لفظاً أو تقديراً جارّة للمفضّل عليه. وقد تحذف (من) ومجرورها للدلالة عليهما. ففي الآية اتّصلت من ومجرورها لفظاً في الجزء الأول، أكثر منك، واتّصلت تقديراً في الجزء الثاني وأعزّ (منك) نفرا.

٢٠٥ ـ ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٩٦]

الواو: حسب ما قبلها

لَ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف، وهي تفيد التوكيد.

تَجدَ: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

نَّ: حرف توكيد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به أوّل.

---

(١) موجودة في الآية ولكنّ ابن عقيل لم يثبتها في شرحه.

والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

أحرصَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الناسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

على: حرف جر

حياة: اسم مجرور بـ(على) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ (أحرص).

وجملة: لتجدّنهم جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

موضع الشاهد: عدم تطابق أفعل التفضيل (أحرص) المضاف المفرد مع الموصوف (هم) في لتجدّنهم، ولو جاء على المطابقة لقيل: (أحارص) أو (أحرصي) والوجهان جائزان. والمصنّف يرى أن أفعل التفضيل إذا أضِيف إلى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه الوجهان: (الإفراد والمطابقة).

٢٠٦ ـ ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٢٣]

وكذلك: الواو: بحسب ما قبلها.

الكاف: حرف جرّ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

ذا: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالكاف.

اللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير: وجعلنا في مكّة مجرمين جعلا مثل جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها.

جعلنا: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متّحرك. ونا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل جعل.

في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كل: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ(جعلنا).

قرية: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر في آخره.

أكابر: مفعول به أوّل لجعلنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفي كل قرية، في محلّ نصب المفعول الثاني على وجه من الوجوه.

مجرميها: بدل من أكابر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف.

وها: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

ويجوز أن تكون (في) ظرفا ومجرميها: المفعول الأوّل، وأكابر المفعول الثاني.

ويجوز أن تكون أكابر مضافا ومجرميها مضافا إليه. وفي كلّ المفعول الثاني.

موضع الشاهد: أكابر مجرميها، حيث ورد أفعل التفضيل (أكابر) بصيغة الجمع لأنّه أضيف إلى معرفة، ويجوز أن يأتي بصيغة المفرد خلافاً لابن السرّاج كما قال ابن عقيل.

٢٠٧ ـ «ألا أخبركم بأحبّكم إليّ، وأقربكم منّي منازل يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقاً، الموطّئون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون».

ألا: حرف عرض مختصّ بالدخول على الجملة الفعلية، غير عامل.

أخبرُكم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
كم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.
وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

بأحبّكم: الباء: حرف جرّ. أحبِّ: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. و(كم): ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

إليّ: إلى: حرف جرّ، والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بإلى. والجارّ والمجرور متعلّقان بأحبّ.

وأقربكم: الواو: حرف عطف. أقربكم: معطوف على أحبّكم وتعرب إعرابها.

منّي: من: حرف جرّ. والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بمن، والجارّ والمجرور متعلّقان بأقربكم.

منازل: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية في محلّ نصب مفعول فيه. وهو مضاف.

القيامة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

أحاسنكم: أحاسن: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) وهو مضاف و(كم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

أخلاقاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

الموطئون: خبر لمبتدأ محذوف وتقديره هم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكرّ سالم.

أكنافا: مفعول به لاسم الفاعل الموطئون منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف وتقديره هم.

يألفون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة،
والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
وجملة: يألفون لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

ويؤلفون: الواو: حرف عطف. يؤلفون: فعل مضارع بصيغة المجهول مرفوع وعلامة

رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع نائب فاعل. والجملة لا محلّ لها من الإعراب، معطوفة على صلة الموصول.

موضع الشاهد: أحبكم، أقربكم، أحاسنكم، فأفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة وقصد به التفضيل، جاز فيه وجهان: المطابقة، وعدم المطابقة. فنقول: هندٌ أفضل النساء، والهندان أفضل النساء، والهندات أفضل النساء، على عدم المطابقة. وإذا استعمل كالمقرون بالألف واللام فتجب مطابقته لما قبله فنقول: الزّيدان أفضلا القوم، والزيدون أفضلو القوم وأفاضل القوم، وقد ورد الاستعمالان في هذا الحديث.

٢٠٨ ـ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ﴾ [سورة الروم، الآية: ٢٧]

وهو: الواو: بحسب ما قبلها. هو: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.

الذي: اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر المبتدأ.

يبدأ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وجملة: يبدأ لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

الخلق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ثم: حرف عطف للتراخي مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

يعيد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

هـ: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وهو: الواو: حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.

أهون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليه: على: حرف جرّ، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بعلى والجارّ والمجرور متعلقان بأهون.

موضع الشاهد: أهون: حيث استخدمت صيغة (أفعل) لغير التفضيل، فأهون تعني هنا(هيّن) والتقدير: هو هيّن عليه.

٢٠٩ ـ ﴿رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٥٤]

ربُّكم: ربُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وهو مضاف و(كم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

أعلم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بكم: الباء: حرف جرّ. و(كم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلقان بـ(أعلم).

موضع الشاهد: (أعلم) حيث استعملت صيغة (أفعل) لغير التفضيل، وربّكم أعلم بكم بمعنى ربّكم عالم بكم.

٢١٠ ـ ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [سورة الروم، الآية: ٢٧]

وهو: الواو: بحسب ما قبلها.

هو: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.

أهون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

عليه: على: حرف جر، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بعلى. والجارّ والمجرور متعلّقان بالخبر (أهون).

موضع الشاهد: أهون، حيث استعملت صيغة أفعل لغير التفضيل، فأهون هنا تعني هيّن، والتقدير: وهو هيّن عليه.

٢١١ ـ «ما من أيّام أحبَّ إلى اللّه فيها الصومُ منه في عَشْرِ ذي الحجّة».

ما: حرف نفي من أخوات ليس.

من: حرف جرّ زائد للتوكيد

أيام: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلا على أنّه اسم ما.

أحبّ: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلى: حرف جرّ

اللّه: لفظ الجلالة مجرور بـ(إلى) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلقان بأحبّ.

فيها: في: حرف جرّ. و(ها) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بفي. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ (أحبّ).

الصَّوْمُ: مرفوع بـ (أحبّ) لصحّةِ وقوع فعل بمعناه موقعه وتقديره يحبُّ فيها الصومُ.

منه: من: حرف جرّ. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بمن، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ (أحبّ).

في: حرف جرّ.

عشر: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف.

الحجة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: أحبّ... الصومُ. حيث رفع أفعل التفضيل (الصومُ) لأنه صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه.

مبحث

النّعت

٢١٢ ـ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: ١]

بسم: **الباء**: حرف جرّ مبنيّ على الكسر، لا محلّ له من الإعراب.

اسم: مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وشبه الجملة (باسم) في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (ابتدائي) ثابت أو مستقرّ باسم اللّه.

وهناك وجه آخر مقبول هو: في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره ابتدأت. والباء هنا متعلّقة بالفعل المحذوف.

اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

الرحمن: نعت للفظ الجلالة (اللّه) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

الرحيم: نعت ثان للفظ الجلالة (اللّه) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: (الرحمن الرحيم) حيث أتى النعت للمدح. وقال الرضي (شرح الكافية ١/ ٣٠٣) «إنما يكون لمجرّد الثناء [المدح] إذا كان الموصوف معلوماً عند المخاطب... إذ لا شريك له تعالى في اسم اللّه».

٢١٣ ـ ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [سورة النحل، الآية: ٩٨]

فاستعذ: الفاء: بحسب ما قبلها.

استعذ: فعل أمر مبنيّ على السكون الظاهر في آخره، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

باللّه: الباء حرف جرّ، (اللّه) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان باستعذ.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون وحرّك بالفتح للوصل.

الشيطان: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلقان باستعذ.

الرّجيم: نعت الشيطان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. ويفيد الذّم.
موضع الشاهد: الرجيم حيث جاء النعت (الرجيم) للذّم، وهذه إحدى دلالات النعت التي أقرّها ابن عقيل.

٢١٤ ـ ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [سورة الحاقة، الآية: ١٣]

فإذا: الفاء: بحسب ما قبلها. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبنيّ على السكون في محلّ نصب.
نفخ: فعل ماض مبنيّ للمجهول على الفتح الظاهر على آخره.
في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
الصور: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ (نفخ).
نفخة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
واحدة: نعت نفخة مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهرة على آخره.
وجملة: نفخ في الصور نفخة واحدة في محلّ جرّ بإضافتها إلى إذا.
موضع الشاهد: واحدة حيث جاء النعت (واحدة) مؤكّداً للمنعوت (نفخة).

٢١٥ ـ ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ﴾ [سورة يس، الآية: ٣٧]

وآية: الواو: بحسب ما قبلها. آية: خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.
لهم: اللام: حرف جرّ. هم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لآية.
الليل: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
نسلخ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن).
منه: من: حرف جرّ. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بمن، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ (نسلخ).
النهار: مفعول به لـ (نسلخ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
وجملة: نسلخ في محلّ نصب حال.
موضع الشاهد: الليل نسلخ، حيث زعم بعضهم أنّه يجوز نعت المعرّف بالألف واللام الجنسية (الليل) بالجملة (نسلخ). ورأى هؤلاء أن جملة نسلخ صفة (لليل) ولا يتعيَّن ذلك في نظر ابن عقيل لجواز كون (نسلخ) حالاً.

٢١٦ ـ ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾ [سورة البقرة، الآية: ٤٨]

واتقوا: الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
اتقوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. والألف: فارقة.

يوماً: مفعول به على حذف مضاف، أي: عذاب يوم، ويجوز نصبه على الظرفية والمفعول به محذوف تقديره: اتقوا العذاب يوماً.

لا: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

تجزي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء للثقل.

نفس: فاعل تجزي مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره. والجملة الفعلية في محلّ نصب صفة لـ(يوماً).

عن: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نفس: اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.
والجارّ والمجرور متعلقان بـ(تجزي).

شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره.

موضع الشاهد: حذف (فيه) والنحاة يقولون: إنّه لا بُدّ للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف، وقد يحذف للدلالة عليه، والتقدير: لا تجزي فيه فحذف فيه للدلالة عليه.

٢١٧ ـ ﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ﴾ [سورة سبأ، الآية: ١١]

أن: حرف مصدري مبنيّ على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

اعمل: فعل أمر مبنيّ على السكون الظاهر على آخره.
وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والمصدر المؤول من أن وما بعدها منصوب بنزع الخافض وتقديره لأن أعمل، والتقدير: ألنّا له الحديد لهذا الأمر.

سابغات: نعت لمفعول به محذوف تقديره، دروعاً سابغات، منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم.

موضع الشاهد: سابغات، حيث جاز حذف المنعوت (دروعاً) وإقامة النعت (سابغات) مقامه، وقد دلّ عليه دليل وهو ألنّا له الحديد.

٢١٨ ـ ﴿قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٧١].

قالوا: قال: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. والألف: فارقة.

الآن: ظرف زمان مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره متعلّق بـ(جئت).
جئت: جئـ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير.
ت: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
وجملة: جئت في محلّ نصب مقول القول.
بالحق: الباء: حرف جرّ. الحق: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال تقديره متلبّساً.
وللعكبري (التبيان ١/ ٧٧) رأي آخر يقول: «بالحق: يجوز أن يكون مفعولاً به، والتقدير: أجأت الحقّ؛ أو ذكرت الحقّ؛ ويجوز أن يكون حالاً من التاء، وتقديره: جئت ومعك الحقّ». ودلالته على الحال أبين.
موضع الشاهد: حذف النعت. وقد ذهب ابن عقيل إلى أن النعت يحذف إذا دلّ عليه دليل، لكنّه قليل. ومنه الآية الكريمة هذه (وجئت بالحقّ) فالحقّ منعوت، والنعت محذوف تقديره (البيّن). ولكن دلّ عليه دليل لأنّ الحق بيّن.

٢١٩ ـ ﴿ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ ﴾ [سورة هود، الآية: ٤٦]

إنّه: إنّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب اسم (إن).
ليس: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.
واسمه: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.
من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
أهلِ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور في محلّ نصب خبر ليس.
وجملة: ليس من أهلك في محلّ رفع خبر إنّ.
موضع الشاهد: من أهلك حيث حذف النعت لأنّه دلّ عليه دليل وإن كان حذفه قليلاً لكنّه جائز والتقدير: (إنّه ليس من أهلك) أي: الناجين.

مبحث

التوكيد

٢٢٠ ـ ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [سورة الفجر، الآية: ٢١]

كلّا: حرف ردع وزجر مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمّن معنى الشرط غير جازم متعلّق بـ(يتذكّر).

دكّت: فعل ماض بصيغة المجهول مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره. والتاء للتأنيث لا محلّ لها من الإعراب.

الأرض: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

وجملة: دكّت الأرض في محلّ جرّ بإضافة إذا إليها.

دكّا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

دكا: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: دكّاً دكّاً حيث جاءت دكّاً الثانية توكيداً لفظيّاً لدكّاً الأولى وهو تكرار اللفظ بعينه اعتناء به.

٢٢١ ـ ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ [سورة النور، الآية: ٣٥]

يوقد: فعل مضارع بصيغة المجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب فاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

شجرة: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يوقد).

مباركة: نعت لشجرة مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

زيتونة: بدل من شجرة تبعه في حالة الجرّ وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: زيتونة هي عند ابن عقيل عطف بيان (وعطف البيان عند الاستراباذي بدل) ولكنّ أكثر النحويين ذهبوا إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين

(شجرة، زيتونة)، وذهب قوم إلى جواز ذلك فيكونان منكّرين كما يكونان معرّفين، ومن تنكيرهما ما في هذه الآية الكريمة.

٢٢٢ ـ ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: ١٦]

ويسقى: الواو: بحسب ما قبلها.

يسقى: فعل مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذّر.

ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ماء: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يُسْقى).

صديد: جاز فيها أكثر من إعراب، نحو:

أ ـ نعت لماء مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

ب ـ عطف بيان لماء لأنّه بيّن الإبهام، مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر، وهذا مذهب أهل الكوفة.

ج ـ بدل من ماء مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، وهذا مذهب أهل البصرة الذين لا يجيزون عطف البيان في النكرات.

موضع الشاهد: صديد على الوجه الذي أعرب فيه عطف بيان، وقد ذهب ابن عقيل إلى عدم امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين، وأجاز كونهما منكّرين كما أجاز كونهما معرّفين.

مبحث

عطف النّسق

٢٢٣ ـ ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [سورة المؤمنون، الآية: ٣٧]

إنْ: حرف نفي من أخوات ليس بطل عملها لانتقاض النفي بـ(إلّا).

هي: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

إلّا: أداة حصر.

حياتنا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

و(نا): ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

الدنيا: نعت حياتنا مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذّر.

نموت: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

ونحيا: الواو حرف عطف، نحيا: فعل مضارع معطوف على نموت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذّر.

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن).

وجملة: نموت ونحيا في محلّ نصب حال.

موضع الشاهد: نموت ونحيا حيث عُدّت الواو لمطلق الجمع على مذهب البصريين، بخلاف الكوفة التي زعمت أنها للترتيب، وردّ عليهم بهذه الآية التي لا يفيد العطف فيها الترتيب إذ الترتيب نحيا ونموت.

٢٢٤ ـ ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ [سورة الأعلى، الآية: ٢]

الذي: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ صفة ثانية.

خلق: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

فسوّى: الفاء: حرف عطف يفيد الترتيب من غير تراخ في الزمن.

سوّى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر.

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

موضع الشاهد: خلق فسوّى حيث دلّت الفاء على تأخّر المعطوف عن المعطوف عليه متّصلاً به.

٢٢٥ ـ ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ [سورة فاطر، الآية: ١١]

والله: الواو: بحسب ما قبلها.

لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

خلقكم: خلق: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

كم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به.

وجملة: خلقكم في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تراب: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخلق.

ثم: حرف عطف يفيد الترتيب مع تراخ في الزمن مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نطفة: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، ومن نطفة معطوف على من تراب.

موضع الشاهد: ثُمَّ حيث دلّت على تأخّر المعطوف عن المعطوف عليه منفصلاً أي متراخياً عنه. ثم هنا أفادت الترتيب من تراب ومن بعد ذاك من نطفة ولكن من نطفة تفيد تراخيا في الزمن، أي: أن الفاصل الزمني بين كونه تراباً وكونه نطفة فاصل طويل.

٢٢٦ ـ ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾ [سورة إبراهيم، الآية: ٢١]

سواء: خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

علينا: على: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، ونا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(على)، والجارّ والمجرور متعلقان بـ(سواء).

أ: همزة التسوية حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، تؤول مع ما بعدها بمصدر، والتقدير: جَزَعُنا أم صَبْرُنا سواءٌ علينا.

جزعنا: جزع: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك.
نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل جزع.
والمصدر المؤول (جَزَعُنا) في محلّ رفع مبتدأ مؤخَّر.
أم: حرف عطف متّصل مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
صبرنا: صبر: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، ونا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.
والمصدر المؤول (صَبْرُنا) في محلّ رفع مبتدأ مؤخَّر معطوف على (جزعنا).
موضع الشاهد: أَمْ حرف عطف متّصل لأنها وقعت بعد همزة التسوية.

٢٢٧ ـ ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٦]

سواءٌ: لها أكثر من وجه منها:
ـ خبر إن (إن الذين كفروا سواءٌ عليهم) مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.
ـ خبر مقدّم للمصدر المؤول من همزة التسوية وما بعدها وتقدير الآية: إنذارهم وعدم إنذارهم سواء.
ـ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول من همزة التسوية وما بعدها في محلّ رفع خبره.
عليهم: على: حرف جر، هم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بـ(على). والجارّ والمجرور متعلّقان بسواء.
أأنذرتهم: أ: همزة التسوية، حرف مصدري لا محلّ له من الإعراب. وهي تعني الاستفهام.
أنذرْ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير.
والتاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل أنذر.
وهم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به.
والمصدر المؤول من الهمزة وما بعدها تقديره (إنذارهم). فهو إمّا مبتدأ مؤخَّر أو خبر كما تقدّم.
أم: حرف عطف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
لمْ: حرف نفي وجزم وقلب.
تنذرهم: تنذرْ: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.
وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

موضع الشاهد: حذف همزة التسوية في قراءة ابن محيصن على لفظ الخبر، وهمزة الاستفهام مرادة، ولكنّها حذفت تخفيفاً، وفي الكلام ما يدل عليها (أم) لأنّ (أم) تعادل الهمزة عند النحاة.

٢٢٨ـ ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ [سورة يونس، الآيتان: ٣٧، ٣٨]

لا: النافية للجنس.

ريب: اسم لا مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

فيه: في: حرف جرّ، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بـ(في).

والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر (لا).

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ربّ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

والجارّ والمجرور في محلّ نصب حال، أو هما متعلّقان بتفصيل المتقدّم.

العالمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

أم: حرف عطف بمعنى (بل) تحمل معنى الإضراب والقطع في قراءة شاذّة.

يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

افتراه: افترى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر.

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به.

وجملة: افتراه سدّت مسدّ مقول القول.

موضع الشاهد: أم: العاطفة، لم يتقدّم عليها همزة التسوية ولا همزة مغنية عن أي، فهي منقطعة وتفيد الإضراب كـ(بل)، أي: بل يقولون افتراه.

٢٢٩ ـ ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة الأنبياء، الآية: ٥٤]

لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف، قدْ: حرف تحقيق مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كنتم: كان: فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير.

تم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع اسم كان.

أنتم: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع توكيد للضمير في (كنتم).

وآباؤكم: الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
آباءُ: معطوف على الضمير في كنتم مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(كم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
ضلال: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر في آخره.
والجارّ والمجرور في محلّ نصب خبر (كان).
مبين: نعت لـ(ضلال) مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.
موضع الشاهد: وآباؤكم حيث صحّ العطف على ضمير الرفع المتّصل في (كنتم) بعدأن فصل بينه وبين ما عطف عليه بشيء. (أنتم) الضمير المنفصل فصل بينه وبين المعطوف.

٢٣٠ ـ ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾ [سورة الرّعد، الآية: ٢٣]

جنات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
عدن: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.
ويجوز أن تكون جنات خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هي.
يدخلونها: يدخلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
و(ها) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.
وجملة: يدخلونها في محلّ رفع خبر المبتدأ (جنات).
ومن: الواو واو المعية، ويجوز أن تكون حرف عطف في رأي من ذهب إلى أن (من) معطوفة على الواو في يدخلونها.
مَنْ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول معه إذا عُدَّت الواو قبلها واو المعيّة، أو في موضع رفع على العطف على محلّ الواو في يدخلون.
صلح: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة: صلح لا محل لها من الإعراب.
موضع الشاهد: ومن صلح، حيث حسن العطف على المضمر المرفوع (الواو) في يدخلون.

٢٣١ ـ ﴿مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٤٨]

ما: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
أشركنا: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) و(نا):

ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل أشرك.

الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

لا: النافية حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

آباؤنا: آباؤُ: معطوف على الضمير (نا) في أشركنا وأغنت زيادة (لا) عن توكيد الضمير. وهو مضاف و(نا): ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: عطف (آباؤنا) على ضمير الرفع (نا) المتّصل بالفعل (أشرك) ويجب أن يفصل بينهما بشيء، وأكثر ما يكون الفصل بالضمير المنفصل. وقد ورد الفصل بغير الضمير، لا النافية. وقد أجاز ابن عقيل هذا الفصل بـ(لا). وقد بيّن العكبري في التبيان ١/٥٤٦ أنّ زيادة (لا) لا تغني عن تأكيد الضمير؛ لأن المؤكد يجب أن يكون قبل حرف العطف و(لا) بعد حرف العطف.

٢٣٢ ـ ﴿ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٣٥]

اسكنْ: فعل أمر مبنيّ على السكون الظاهر على آخره، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

أنت: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع توكيد للضمير المستتر في اسكن.

وزوجك: الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ لها من الإعراب.

زوج: اسم معطوف على الضمير المستتر (الفاعل) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

الجنّة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: زوجك، حيث عطف على الضمير المستتر في (اسكن) وصحّ ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو (أنت).

٢٣٣ ـ ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ ﴾ [سورة النساء، الآية: ١]

الواو: حسب ما قبلها.

اتقوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة.

الواو: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

الألف: فارقة.

اللّه: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الذي: إسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب نعت للفظ الجلالة.

تساءلون: الأصل تتساءلون حذفت التاء الأولى منعاً لتكرار المثل. وهو فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم، وعلامة رفعه ثبوت النون.

الواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

وجملة: تساءلون لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

به: الباء: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بتساءلون لتضمينه معنى تتحالفون به.

والأرحامَ: الواو: حرف عطف، الأرحام معطوف على لفظ الجلالة (اللّهَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والتقدير: واتقوا اللّه واتقوا الأرحام.

وفي قراءة والأرحامِ بالكسر، فهو بذلك معطوف على المجرور.

موضع الشاهد: جرّ الأرحام على قراءة حمزة عطفاً على الهاء المجرورة بالباء كما قال ابن عقيل. وهذا غير جائز عند البصريين، في حين أجازه الكوفيون على ضعف.

٢٣٤ ـ ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٨٤]

الفاء: حسب ما قبلها.

مَنْ: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون الظاهر على آخره وهو في محلّ رفع مبتدأ.

كان: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره في محلّ جزم فعل الشرط.

واسمه: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

منكم: مِنْ: حرف جر، وكم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بـ(من) والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال.

مريضاً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

أو: حرف عطف.

على: حرف جرّ.

سفر: اسم مجرور بـ(على) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف معطوف على (مريضاً) تقديره مستعلياً على السّفر.

فعدّة: الفاء واقعة في جواب الشرط (فاء الجزاء الرابطة لجواب الشرط).

عدّة: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

والخبر: محذوف وتقديره فعليه عدّة.

والجملة: فعليه عدّة في محلّ جزم جواب الشرط.

وفعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر (من).

من: حرف جرّ.

أيام: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ(عدّة).

أخر: صفة لـ(أيام) مجرورة وعلامة جرّها الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصّرف والمانع من الصرف الوصفية والعدل.

موضع الشاهد: حذف الفاء مع معطوفها للدّلالة (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر، فأفطر فعليه عدّةٌ من أيام أخر) فحذف أفطر والفاء الداخلة عليه.

٢٣٥ ـ ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة الجاثية، الآية: ٣١]

أفلم: الهمزة للاستفهام. والفاء: حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

آياتي: اسم تكن مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف. والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

تتلى: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر.

ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.

عليكم: على: حرف جرّ. و(كم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بـ(على)، والجارّ والمجرور متعلقان بـ(تتلى).

وجملة: تتلى عليكم في محلّ نصب خبر تكن.

موضع الشاهد: أفلم تكن آياتي تتلى عليكم. وقد حذف في نظر ابن عقيل المعطوف عليه للدلالة. والتقدير: عند الزمخشري: ألم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو (ألم تأتكم).

٢٣٦ ـ ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا * فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ [سورة العاديات، الآيتان: ٣، ٤]

فالمغيرات: الفاء حرف عطف. المغيرات: معطوف على العاديات.

مجرور مثلها وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

صبحا: ظرف زمان منصوب على الظرفية في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بالمغيرات.

فأثرن: الفاء: حرف عطف. أثرْ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بنون الضمير. والنون: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

به: الباء: حرف جرّ بمعنى في. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بأثرن.

نقعا: مفعول به لأثرن منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: فَأَثَرْنَ، عطف الفعل (أثرن) على (المغيرات) الاسم المشبه للفعل، وهو اسم فاعل لأنه يشبه الفعل في المعنى، وهذا جائز في رأي ابن عقيل.

٢٣٧ ـ ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ [سورة الحديد، الآية: ١٨]

إنّ: حرف مشبّه بالفعل مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

المصّدّقين: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

والمصّدقات: الواو: حرف عطف. المصّدقات: معطوف على المصّدقين منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم.

وأقرضوا: الواو: حرف عطف على معنى الفعل في المصّدقين لأن اللام بمعنى الذين واسم الفاعل بمعنى يصّدقون.

أقرضوا: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

اللّه: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وخبر إنّ جملة يضاعف اللاحقة.

موضع الشاهد: وأقرضوا، حيث جاز أن يعطف الفعل (أقرضوا) على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل المصّدقين والمصّدّقات.

مبحث

البدل

٢٣٨ ـ ﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾ [سورة المائدة، الآية: ١١٤]

تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
واسمه: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.

لنا: اللام حرف جرّ. ونا ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في تكون.

عيداً: خبر تكون منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

لأوّلنا: اللام: حرف جرّ.
أوّل: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو في محلّ جرّ بدل من الضمير المجرور باللام (نا).
نا: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. والبدل بإعادة الجار اللام.

وآخرنا: الواو: حرف عطف.
آخر: معطوف على أوّل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.
نا: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: أوّلنا وآخرنا، لأن ابن عقيل يذهب إلى أنه يبدل الظاهر من ضمير الحاضر إلّا إذا كان البدل بدل كلّ من كلّ، وأوّلنا وآخرنا بدل كلّ من كلّ من (نا) في لنا.

٢٣٩ ـ ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [سورة الفرقان، الآيتان: ٦٨ و٦٩]

ومن: الواو: بحسب ما قبلها، من: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

يفعل: فعل مضارع مجزوم بمن لأنّه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ذلك: اسم إشارة مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

يلق: فعل مضارع مجزوم بمن لأنّه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

أثاما: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

وجملة: فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ.

يضاعف: بدل من يلق فعل مضارع مجزوم بالتّبعية وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

له: اللام: حرف جرّ، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بيضاعف.

العذاب: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: يضاعفْ بدل من يلق، فإعرابه بإعرابه وهو الجزم. وقد أبدل الفعل من الفعل كما يبدل الاسم من الاسم فيكون بدل كل من كل، فيضاعف بدل من يلق بدل كلّ من كلّ أو بدلاً مطابقاً لأنّ مضاعفة العذاب لُقِيّ الآثام.

مبحث

النداء

٢٤٠ ـ ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٨٥]

ثم: حرف عطف للتراخي مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

أنتم: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

ورأي العكبري (التبيان ١/ ٨٦) أنّ في خبره ثلاثة أوجه:

أ ـ تقتلون. وعلى هذا في هؤلاء وجهان:

١ ـ في موضع نصب بإضمار أعني.

٢ ـ منادى، أي: يا هؤلاء. وهذا لا يجوز عند سيبويه لأنّ حرف النداء لا يحذف مع المبهم.

ب ـ «هؤلاء» على أن يكون بمعنى الذين، وتقتلون صلته. وهذا وجه ضعيف.

جـ ـ «هؤلاء» هي الخبر على تقدير حذف مضاف تقديره: ثم أنتم مثلُ هؤلاء.

هؤلاء: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ نصب على الذم بفعل محذوف تقديره أذمّ هؤلاء، أو هي في محلّ نصب منادى محذوف منه حرف النداء. وهذا ضعيف كما تقدّم عند سيبويه. أو هي الخبر.

تقتلون: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. وجملة: تقتلون كما رأينا هي في محلّ رفع خبر أنتم كما تقدّم.

أنفسكم: أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. و(كم): ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: حذف حرف النداء مع اسم الإشارة وتقدير الكلام عند ابن عقيل: يا هؤلاء، والحذف مع اسم الإشارة عنده قليل ولكنّه غير ممتنع، ولكن السماع يؤيده ولو رفضه سيبويه.

٢٤١ ـ ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ [سورة سبأ، الآية: ١٠]

يا: حرف نداء مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
جبالُ: منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ الظاهر في آخره، وهو في محلّ نصب بفعل النداء المحذوف.
أوّبي: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة.
والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل أوّب.
معه: مَعَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة، وشبه الجملة متعلّق بأوّبي.
والطير: الواو حرف عطف، الطيرُ معطوف على جبال مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الطّيرَ: معطوف على محلّ الجبال (مفعول به لفعل النداء المحذوف) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
موضع الشاهد: **الطيرُ**: حيث جاز فيه الوجهان: الرفع والنصب لأنّه معطوف مقرون بـ(أل). فالنّصب يعني أنّه معطوف على محلّ المنادى (مفعول به لفعل النداء المحذوف)؛ والرفع على أنه معطوف على لفظ (جبالُ).

٢٤٢ ـ «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة»

نحن: ضمير منفصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع مبتدأ.
معاشر: مفعول به على الاختصاص لفعل محذوف تقديره أخصّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الأنبياء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
لا: حرف نفي.
نورث: فعل مضارع بصيغة المجهول مرفوع وعلامة رفع الضمّة الظاهرة على آخره، ونائب فاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن، وجملة: نورث في محلّ رفع خبر المبتدأ.
ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.
تركناه: ترك: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بنا الضمير. ونا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمة في محلّ نصب مفعول به. وجملة تركناه: لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.
صدقة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.
موضع الشاهد: نحن معاشرَ، حيث نصب معاشر على الاختصاص بفعل محذوف تقديره (أخصّ) معاشر الأنبياء.

مبحث

« نونا التوكيد »

٢٤٣ ـ ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٣٢]

ليسجنَنَّ: اللام واقعة في جواب القسم. يسجن: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون حرف توكيد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وليكونَنْ: الواو: حرف عطف، واللام واقعة في جواب القسم.
يكون: فعل مضارع ناقص مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والنون: حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، واسمه: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الصاغرين: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، والجارّ والمجرور في محلّ نصب خبر يكون.

موضع الشاهد: يسجننَّ ويكونَنْ، حيث لحقت نون التوكيد الثقيلة الفعل المضارع يسجننَّ، ونون التوكيد الخفيفة (يكونن).
وبني الفعلان على الفتح لاتصالهما بنوني التوكيد.

٢٤٤ ـ ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٥٧]

فإما: الفاء: بحسب ما قبلها.
إمّا: أصلها إنْ ما. إنْ: حرف شرط جازم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. ما: زائدة، أدغمت النون بالميم.

تثقفنّ: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهو في محلّ جزم فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الحرب: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بتثقفنّ.

فشرّد: الفاء: فاء الجزاء رابطة لجواب الشرط.

شرّد: فعل أمر مبنيّ على السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

بهم: الباء: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بشرّد. والباء دالّة على السببيّة.

مَنْ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به لشرّد.

خلفهم: خلف: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محلّ نصب مفعول فيه وهو مضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. وشبه الجملة متعلّقة بمحذوف صلة، والتقدير: من وجد خلفهم أو شبه ذلك.

موضع الشاهد: تثقفنّهم حيث ألحقت نون التوكيد الثقيلة بالمضارع الواقع شرطاً بعد (إنّ) المؤكّدة بـ(ما).

٢٤٥ ـ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٢٥]

الواو: بحسب ما قبلها حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

اتقوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

فتنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره.

لا: حرف نفي مهمل، والتقدير: واللّه لا تصيبنّ الذين ظلموا خاصة، بل تعمّ، فهي جواب قسم محذوف.

تصيبنّ: تصيب: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي عائد إلى فتنة.

وجملة: تصيبن في محلّ نصب نعت لـ(فتنة).

الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

ظلموا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الضمير. والواو: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل (ظلم) والألف: فارقة، وجملة: ظلموا لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

منكم: من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
كم: ضمير المخاطبين مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(من) والجارّ والمجرور في محلّ نصب حال من الضمير في (ظلموا).
خاصّة: حال منصوب من الضمير المستتر في تصيب وأصلها صفة لمصدر محذوف على تقدير: إصابة خاصّةً.
موضع الشاهد: لا تصيبنَّ، حيث دخلت نون التوكيد الثقيلة على المضارع المنفي بـ(لا) وهذا قليل كما ذكر ابن عقيل.

مبحث

ما لا ينصرف

٢٤٦ ـ ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾ [سورة الإنسان، الآية: ٤]

سلاسلا: مفعول به للفعل أعتدنا منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره، على إحدى القراءات وحقّه المنع من الصرف لأنّه على وزن مفاعل ولكنّه صرف للمناسبة مع (أغلالا) على قراءة أخرى.

وأغلالا: الواو: حرف عطف، أغلالا: معطوف على سلاسلا منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

سعيرا: الواو: حرف عطف، سعيرا: معطوف على سلاسلا منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: سلاسلا، حيث صرف وكان حقّه عدم الصرف لأنّه على وزن مفاعل، وقد صرف ليتناسب مع أغلالاً وسعيرا.

مبحث

إعراب الفعل

٢٤٧ ـ ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٣٣]

وما: الواو: بحسب ما قبلها، حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

ما: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كان: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

اللَّه: لفظ الجلالة، اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

ليعذّبهم: اللام: لام الجحود حرف مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

يعذّب: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

وجملة: ليعذّبهم صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أن وما بعدها مجرور باللام والتقدير: لتعذيبه إياهم.

وشبه الجملة في محلّ نصب خبر كان.

وأنت: الواو: حالية، حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

أنت: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

في: حرف جرّ مبنيّ على السكون. هم: ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ (في)، والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو هما متعلّقان بخبر محذوف.

وجملة: أنت فيهم في محلّ نصب حال من الهاء في يعذّبهم.

موضع الشاهد: ليعذّبَهم: حيث انتصب الفعل يعذّب بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون ناقص (ما كان) منفي.

٢٤٨ ـ ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ [سورة فاطر، الآية: ٣٦]

لا: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يقضى: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذّر.
عليهم: على: حرف جرّ، هم: ضمير متّصل بـ(على) مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(على)، والجارّ والمجرور في محلّ رفع نائب فاعل لـ(يقضى).
فيموتوا: الفاء: فاء السببية، يموتوا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل (يموت)، والألف: فارقة.
موضع الشاهد: فيموتوا، حيث نصب الفعل بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء المجاب بها نفي (لا يقضى)، والنفي محض لا يخالطه شكّ، وهو خالص من معنى الإثبات.

٢٤٩ ـ ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [سورة طه، الآية: ٨١]

لا: حرف نهي وجزم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
تطغوا: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل. والألف: فارقة.
فيه: في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بفي. والجارّ والمجرور متعلّقان بتطغوا.
فيحلّ: الفاء: فاء السببية حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
يحلّ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
عليكم: على: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
و(كم): ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بعلى. والجارّ والمجرور متعلّقان بيحل.
غضبي: فاعل يحل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة. والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
موضع الشاهد: (فيحلّ) حيث نصب الفعل المضارع (يحلّ) بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وهي واجبة الحذف وقد نصب المضارع لأنها مسبوقة بنهي (لا تطغوا).

٢٥٠ ـ ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٥٣]

فهل: **الفاء**: بحسب ما قبلها. هل: حرف استفهام مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
لنا: اللام: حرف جرّ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ونا: ضمير متّصل

مبنيّ على السكون في محلّ جرّ باللام، والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، أو هما متعلقان بمحذوف خبر مقدّم.

من: حرف جرّ زائد مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

شفعاء: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف على وزن (فعلاء).

فيشفعوا: الفاء: فاء السببية حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، واقعة في جواب الاستفهام.

يشفعوا: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

لنا: اللام: حرف جرّ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. و(نا) ضمير متّصل مبنيّ على السكون، في محلّ جرّ باللام. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يشفعوا).

موضع الشاهد: فيشفعوا، حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب استفهام (هل).

٢٥١ ـ ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [سورة المنافقون، الآية: ١٠]

لولا: حرف تحضيض تدخل على الفعل الماضي فتصرف زمانه إلى الحاضر والمستقبل.

أخرتني: أخّر: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. والنون: للوقاية.

والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به.

إلى: حرف جر.

أجل: اسم مجرور بإلى وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(أخّرتني).

قريب: نعت أجل مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

فأصّدق: الفاء: فاء السببية.

أصّدق: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنا).

وأكن: الواو: حرف عطف، أكن: معطوف على محلّ أصّدّق، والتقدير: إنْ أخّرتني أَصّدَّقْ، وهو فعل مضارع ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره: أنا.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الصالحين: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكّر سالم.

والجارّ والمجرور في محلّ نصب خبر أكن.

موضع الشاهد: فأصّدق وأكن، فالفعل أصّدق نصب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية لتقدّم حرف التحضيض لولا عليها، وهو يفيد الطلب المحض لأنه ليس مدلولاً عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر.

٢٥٢ ـ ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾ [سورة النساء، الآية: ٧٣]

يا: حرف نداء مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

والمنادى محذوف تقديره (يا قومُ) وحذف المنادى كثير في كلام العرب[١].

ليتني: ليت: حرف تمنّ مشبه بالفعل مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

والنون: للوقاية، والياء: ضمير بارز متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم ليت.

كنت: كان: فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الضمير.

والتاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ رفع اسم كان.

معَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة. وشبه الجملة (معهم) في محلّ نصب خبر كان أو هي متعلّقة بمحذوف خبر كان.

وجملة: كنت معهم في محلّ رفع خبر ليت.

فأفوزَ[٢]: الفاء: فاء السببيّة. أفوز: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببيّة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنا).

فوزاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

عظيماً: نعت (فوزا) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: ١ ـ فأفوزَ: فقد نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة بعد فاء السببية لأنّها مسبوقة بـ(ليت) للتّمني.

---

(١) يا: حرف تنبيه عند بعضهم لأنّ المنادى محذوف وهذا وجه يخفّف من ظاهرة التقدير.

(٢) قرئت فأفوزُ بالضم والتقدير فأنا أفوزُ.

٢ ـ ليتني: فنون الوقاية فيها لا تحذف إلّا نادراً وقد أثبتت هنا لأن الكثير في لسان العرب ثبوتها كما قال ابن عقيل، وبه ورد القرآن الكريم.

٢٥٣ ـ ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٤٢]

ولمّا: الواو: حسب ما قبلها.

لمّا: حرف نفي وجزم وقلب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يعلم: فعل مضارع مجزوم لـ(لمّا)، وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

اللّه: لفظ الجلالة فاعل يعلم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

جاهدوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة.

والواو: ضمير بارز متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل (جاهد) والألف: فارقة.

والجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

منكم: من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

وكم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(من) والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال.

ويعلم: الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب (واو المعية).

يعلم: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد واو المعيّة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

الصابرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

موضع الشاهد: يعلم، حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعيّة المسبوقة بنفي.

٢٥٤ ـ ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ * أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [سورة غافر، الآيتان: ٣٦، ٣٧]

لعلّي: لعلّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد الرّجاء مبنيّ على الفتح المقدّر على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بالحركة المناسبة. والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب اسم لعلّ.

أبلغ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

وجملة: أبلغ في محلّ رفع خبر لعلّ.

الأسباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أسباب: بدل كلّ من كل من (الأسباب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

السماوات: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

فاطّلع: الفاء: فاء السببية. اطلع: فعل مضارع منصوب بـ(بأن) المضمرة وجوباً بعد الفاء. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

موضع الشاهد: فأطّلعَ حيث عومل الرجاء معاملة التّمني فنصب جوابه المقرون بالفاء كما نصب جواب التّمني في قراءة عاصم وحفص.

٢٥٥ ـ ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [سورة الشورى، الآية: ٥١]

وما: الواو: بحسب ما قبلها. ما: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كان: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

لبشر: اللام: حرف جر. بشر: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره. والجارّ والمجرور في محلّ نصب خبر كان المقدّم.

أن: حرف نصب ومصدر مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

يكلّم: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤول من (أن وما بعدها) في محلّ رفع اسم (ما) المؤخّر.

اللّه: لفظ الجلالة فاعل يكلّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلّا: أداة حصر.

وحيا: مصدر واقع موقع الحال من لفظ الجلالة، أو مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره يوحي وحيا.

أو: حرف عطف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

وراء: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره يكلمه، أو بحال محذوف تقديره موصلاً.

حجاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

أو: حرف عطف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يرسل: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد (أو) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والجملة صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. أو في محلّ نصب على الحال.

رسولا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: أو يرسلَ، فيرسل فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة جوازاً بعد أو العاطفة المسبوقة باسم صريح (وحيا) والتقدير: وحيا وإرسالا.

مبحث

عوامل الجزم

٢٥٦ ـ ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [سورة الزخرف، الآية: ٧٧]

ليقض: اللام لام الدعاء (الأمر) مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

يقض: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره.

علينا: على: حرف جرّ مبنيّ على السكون الظاهر على آخره. و(نا) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(على)، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يقض).

ربّك: ربّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ك: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: ليقض، حيث جاء حرف اللام دالاً على الأمر والدعاء فجزم فعلاً مضارعاً واحداً (يقض) وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره لأنّه معتلّ الآخر.

٢٥٧ ـ ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [سورة التوبة، الآية: ٤٠]

لا: حرف نهي وجزم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تحزن: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهرة في آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إنّ: حرف مشبّه بالفعل يدلّ على التوكيد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

اللّه: لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

معنا: مَعَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محلّ نصب مفعول فيه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

وشبه الجملة معنا في محلّ رفع خبر إنّ، أو متعلّقان بمحذوف خبر إنّ.

موضع الشاهد: لا تحزن، حيث جزم الفعل المضارع بـ(لا) الدالة على النهي، وهي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً (تحزنْ).

٢٥٨ ـ ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨٦]

ربّنا: ربَّ: منادى بحرف النداء المحذوف منصوب لأنّه أضيف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

لا: حرف دعاء وجزم مبنيّ على السكون المقدّرة على الألف لا محلّ له من الإعراب.

تؤاخذ: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

وجملة: تؤاخذنا استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

موضع الشاهد: (لا) الدالة على الدّعاء التي جزمت فعلاً مضارعاً واحداً هو (تؤاخذ).

٢٥٩ ـ ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨٤]

وإن: الواو: حسب ما قبلها.

إنْ: حرف شرط جازم مبنيّ على السكون الظاهرة على آخره.

تبدوا: فعل مضارع مجزوم بـ(إن) وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. والألف: فارقة.

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

في: حرف جرّ.

أنفسِ: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف،

كم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره: (استقرّ)، والجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

أو: حرف عطف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تخفوه: فعل مضارع معطوف على تبدوا مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.

يحاسبكم: فعل مضارع مجزوم بـ(إن) لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

وكم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

به: الباء: حرف جرّ.

الهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلقان بـ(يحاسبكم)

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل يحاسب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة: يحاسبكم به اللَّه لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب الشرط.

موضع الشاهد: إنْ: حرف الشرط الجازم فعلين هما: تبدوا ويحاسبْكم. تبدوا فعل الشرط، ويحاسبكم جوابه.

٢٦٠ ـ ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٢٣]

مَنْ: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

يَعْمَلْ: فعل الشرط، فعل مضارع مجزوم بـ(من) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

سوءا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

يجز: جواب الشرط فعل مضارع للمجهول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره (يجزى). ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة: يجز به، جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب.

وجملة: الشرط (فعله وجوابه) في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

موضع الشاهد: (مَنْ) التي جزمت فعلين مضارعين (يَعْمَلْ وتجزَ). يعمل: فعل الشوط، وتجز: جوابه.

٢٦١ ـ ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٩٧]

الواو: حسب ما قبلها.

ما: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لـ(تفعلوا).

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بـ(ما) وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط. والواو: ضمير بارز متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون الظاهرة على آخره.

خير: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره. والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة تقديرها: ما تفعلوا (فعلاً) من خير.

يعلمه: فعل مضارع مجزوم بـ(ما) وهو جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.

اللّه: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: أن اسم الشرط (ما) قد جزم فعلين مضارعين أوّلهما فعل الشرط (تفعلوا)، وثانيهما جواب الشرط (يعلمه).

٢٦٢ـ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٣٢]

الواو: بحسب ما قبلها.

قالوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الضمير، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

مهما: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

تأتِ: فعل مضارع مجزوم بـ(مهما) لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره لأنّه معتّل الآخر (تأتي).

وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به لـ(تأتِ).

به: الباء: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالباء.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(تأت).

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

آية: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الهاء في (به).

لتسحرنا: اللام: لام التعليل: حرف نصب مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

تسحر: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

بها: الباء: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

ها: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالباء.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ(تسحر).

فما: الفاء: فاء الجزاء رابطة لجواب الشرط.

ما: الحجازية تعمل عمل ليس مبنيّة على السكون لا محلّ لها من الإعراب.

نحن: ضمير منفصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع اسم ما.

لك: اللام: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

الكاف: ضمير متصّل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ باللام. والجارّ والمجرور متعلّقان بالخبر (مؤمنين).

بمؤمنين: الباء: باء التقوية حرف جرّ زائد.

مؤمنين: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلّاً على أنه خبر (ما) وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

وجملة: ما نحن لك بمؤمنين في محلّ جزم جواب الشرط.

وجملة الشرط (فعله وجوابه) في محلّ رفع خبر المبتدأ (مهما).

موضع الشاهد: **(مهما)** التي تجزم فعلين مضارعين (تأتنا فعل الشرط) وجملة: (ما نحن لك بمؤمنين) في محلّ جزم جواب الشرط.

٢٦٣ ـ ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [سورة الإسراء، الآية: ١١٠]

أيا: اسم شرط جازم، مفعول به مقدّم لـ(تدعوا) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

ما: حرف زائد مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تدعوا: فعل مضارع مجزوم بـ(أي) وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

والألف: فارقة. وهو فعل الشرط.

فله: الفاء: فاء الجزاء رابطة لجواب الشرط. اللام: حرف جرّ، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محلّ جرّ باللام، والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم.

الأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

الحسنى: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر.

وجملة: فله الأسماء الحسنى في محلّ جزم جواب الشرط.

موضع الشاهد: (أيّا) اسم الشرط الجازم، جزم فعل الشرط لفظاً (تدعوا) لأنه فعل مضارع، وجزم جملة (فله الأسماء الحسنى) محلّاً لأنها جملة اسمية؛ وقد اقترنت جملة الجواب بفاء الجزاء لكونها جملة اسمية لا تصلح أن تكون شرطاً.

٢٦٤ ـ ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٧]

إنْ: حرف شرط جازم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أحسنتم: أحسن: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتّصاله بتاء الضمير، وتم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل أحسن. وأحسن في محلّ جزم فعل الشرط.

أحسنتم: أحسن: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتّصاله بتاء الضمير، وتم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل أحسن. وأحسن في محلّ جزم جواب الشرط.

لأنفسكم: اللام: حرف جر، أنفس: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(كم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
والجارّ والمجرور متعلّقان بأحسنتم.

موضع الشاهد: أحسنتم مكرّرة وقد جاء فعل الشرط وجوابه فعلين ماضيين، فكانا في محلّ جزم بـ(إنْ).

٢٦٥ ـ ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨٤]

تقدّم إعراب هذه الآية في الشاهد رقم ٢٥٩ فَعُدْ إليه (ص ١٧٠).

موضع الشاهد: تبدوا ويحاسبْكم وهذا وجه يأتي فيه فعلا الشرط وجوابه فعلين مضارعين.

٢٦٦ ـ ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾ [سورة هود، الآية: ١٥]

مَنْ: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

كان: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على (منْ) وهو في محلّ جزم فعل الشرط.

يريدُ: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

الحياة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الدنيا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر، وجملة: يريد الحياة، في محلّ نصب خبر كان.

وزينتها: الواو: حرف عطف، زينة: معطوف على الحياة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(ها): ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

نوفّ: فعل مضارع مجزوم بـ(من) لأنّه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

إليهم: إلى: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، وهم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(إلى)، والجارّ والمجرور متعلقان بـ(نوفّ).

أعمالهم: أعمال: مفعول به لـ(نوفّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وهم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

فيها: في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

وها: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(في).

والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال.

موضع الشاهد: من كان... نوفّ. حيث جاء فعل الشرط ماضياً (كان)، وجوابه مضارعاً (نوفّ).

٢٦٧ ـ «من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدّم من ذنبه»

من: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

يقم: فعل مضارع مجزوم بمن وهو فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ليلة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف.

القدر: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

غفر: فعل ماضٍ بصيغة المجهول مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره، وهو في محلّ جزم جوابِ الشرط.

له: اللام: حرف جرّ. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ باللام والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(غفر).

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع نائب فاعل غفر.

تقدّم: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة: تقدّم لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

من: حرف جرّ.

ذنبه: ذنب: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(تقدّم). وذنب: مضاف. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

موضع الشاهد: من يقم... غفر. حيث جاء فعل الشرط (يقم) فعلاً مضارعاً، وجاء جواب الشرط (غفر) فعلاً ماضياً وهو قليل.

٢٦٨ ـ ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [سورة الروم، الآية: ٣٦]

وإن: الواو: بحسب ما قبلها، إن: حرف شرط جازم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تصبهم: تصب: فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط. وهم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

سيئة: فاعل تصب مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

بما: الباء: حرف جرّ يفيد السببيّة. ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلقان بتصبهم.

قدّمت: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره، والتاء: للتأنيث حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أيدي: فاعل قدّمت مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدرة على الياء للثقل، وهو مضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: قدّمت أيديهم لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

إذا: الفجائيّة حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

هم: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

يقنطون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، وجملة: يقنطون في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

وجملة: إذا هم يقنطون في محلّ جزم جواب الشرط.

موضع الشاهد: إذا، الواقعة في صدر جملة اسمية هي في محلّ جزم جواب الشرط والمفروض أن تقترن هذه الجملة بفاء الجزاء، لكن يجوز إقامة (إذا) الفجائية مُقام الفاء، وقد نابت إذا عن فاء الجزاء في ربط الجواب بالشرط.

٢٦٩ ـ ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ[1] فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨٤]

فيغفر: الفاء استئنافية.

---

(١) تقدّم إعراب هذا الجزء من الآية في الشاهد ٢٥٩. ونعرب هنا ما لم نعربه هناك منها.

يغفرْ: فعل مضارع معطوف على يحاسبكم مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

يغفرُ: فعل مضارع مرفوع على الاستئناف وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وجملة: يغفر في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) يغفر لكم.

يغفرَ: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهذا وجه ضعيف.

والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

لمن: اللام: حرف جرّ.

مَنْ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ باللام.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ(يغفر).

يشاء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وجملة: يشاء لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

موضع الشاهد: يغفرْ بالحركات الثلاث لوقوعها بعد جواب الشرط معطوفة عليه بالفاء. وقد قرئ بالأوجه الثلاثة.

مبحث

لو

٢٧٠ ـ ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾ [سورة النساء، الآية: ٩]

وليخش: الواو: حسب ما قبلها.

اللام: لام الأمر. يخش: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره.

الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

لو: حرف شرط غير جازم مبنيّ على السكون الظاهرة على آخره.

تركوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة.

الواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

الألف: فارقة.

مِن: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

خلفهم: خلف: مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

ذريّة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

ضعافاً: نعت لـ(ذريّة) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

خافوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. الألف: فارقة.

عليهم: **على**: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. وهم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(على). والجارّ والمجرور متعلقان بـ(خافوا).

موضع الشاهد: «لو تركوا... خافوا» إذ وقع ما بعد لو ماضياً في الصيغة ولكنّه مستقبل في المعنى لأنّها بمعنى إن الشرطية فلا تفيد الامتناع، والمعنى إن يتركوا.

مبحث

أمّا ولولا ولوما

٢٧١ ـ ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٠٦]

فأما: الفاء حسب ما قبلها وتدلّ على التفريع والتفصيل.

أمّا: حرف شرط وتفصيل مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

اسودّت: اسودّ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، والتاء: للتأنيث لا محلّ لها من الإعراب.

وجوههم: وجوه: فاعل اسودّ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. وهم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: اسودّت وجوههم لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

أكفرتم: الهمزة: حرف استفهام يدلّ على الإنكار والتوبيخ.

كفرتم: كفر: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير الرفع. تم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

وفي الآية حذف تقديره: فيقال لهم أكفرتم. والمحذوف في محلّ رفع خبر المبتدأ، وهو أيضاً جواب أمّا.

بعدَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية في محلّ نصب مفعول فيه، وهو مضاف.

إيمانكم: إيمان، مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وكم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بـ(كفرتم).

موضع الشاهد: حذف الفاء الواقعة في جواب (أمّا) وقد جاء حذفها في الشعر، وحذفت في النثر بقلّة وبكثرة عند حذف القول معها. وهذا ما حدث في هذه الآية إذ التقدير: فيقال لهم: أكفرتم!

٢٧٢ ـ «أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب اللّه»

أمّا: حرف شرط وتوكيد وتفصيل مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
بعدُ: ظرف زمان مبنيّ على الضم لانقطاعه عن الإضافة.
ما: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.
بال: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
رجال: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.
يشترطون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
شروطاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
وجملة: يشترطون شروطاً في محلّ جرّ صفة لرجال.
ليست: ليس: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث لا محلّ لها من الإعراب.
واسمها: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.
في: حرف جرّ.
كتاب: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والجارّ والمجرور في محلّ نصب خبر ليس.
اللَّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة: ليست في كتاب اللَّه في محلّ نصب صفة لـ(شروطاً).
موضع الشاهد: ما بال، حيث حذفت الفاء من جواب أما، والأصل: أما بعد فما بال... وحذف الفاء نادر.

٢٧٣ـ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٢٢]

فلولا: الفاء: بحسب ما قبلها.
لولا: حرف تحضيض بمعنى هلّا مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
نفر: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.
من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
كلّ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
فرقة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.
والجارّ والمجرور متعلّقان بنفر.
منهم: من: حرف جرّ، وهم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ، بمن، والجارّ والمجرور في محلّ نصب حال لأنّه كان في الأصل صفة لطائفة.

طائفة: فاعل نفر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره، وجاز أن يكون الفعل (نفر) بدون علامة التأنيث للفصل بينه وبين فاعله.

ليتفقّهوا: اللام: لام التعليل.

يتفقهوا: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

موضع الشاهد: لولا، الدالة على التّحضيض وقد اختصّت بالفعل، وقد قصد بهما الحثّ على الفعل لذا دلّ على المستقبل لأنّه بمنزلة فعل الأمر، ونفر هنا بمعنى (لينفرْ).

مبحث

العدد

٢٧٤ ـ ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٢٨]

والمطلّقات: الواو: حسب ما قبلها.

المطلّقات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

يتربّصن: فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة.

والنون: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل يتربصّ.

وجملة: يتربصن في محلّ رفع خبر المطلّقات.

بأنفسهن: الباء: حرف جر.

أنفس: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف،

وهنّ: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

والجارّ والمجرور متعلقان بيتربّصن.

ثلاثة: نائب ظرف زمان منصوب على أنّه مفعول فيه متعلّق بـ(يتربصن) وهو مضاف.

وكل عدد أضيف إلى زمان أو مكان فهو ظرف كما يقول النحاة. والقرء: هو الوقت، أي: الزمان.

وقيل: ثلاثة مفعول به ليتربصن وهو بعيد.

قروء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: إضافة العدد (ثلاثة) إلى جمع كثرة (قروء) وصحّ ذلك عند المصنّف لأنّه يجمع على (أقراء) جمع قلّة، ولهذا جاء قروء على غير الأكثر، لأنّ الأكثر أن يضاف إلى جمع القلّة لا إلى جمع الكثرة.

٢٧٥ ـ ﴿ وَلَبِثُواْ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ [سورة الكهف، الآية: ٢٥]

ولبثوا: الواو: بحسب ما قبلها.

لبثوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل لبث. والألف: فارقة.

في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كهف: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

هم: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(لبثوا).

ثلاث: نائب ظرف زمان منصوب في محلّ نصب مفعول فيه وهو مضاف.

مائة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره (على قراءة حمزة والكسائي). وهو مضاف.

سنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكّر السالم.

موضع الشاهد: مائة سنين، فإضافة المائة إلى الجمع (سنين) وهي في رأي النحاة لا تضاف إلّا إلى المفرد، لكن وردت إضافة المائة إلى الجمع بندرة كما في قراءة حمزة والكسائي. ورأى العكبري (التبيان ٢/ ٨٤٤) أن «مائة» تضاف إلى المفرد، ولكنه حمله على الأصل؛ إذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع، ويقوّي ذلك أنّ علامة الجمع هنا جَبْرٌ لما دخل السنة من الحذف، فكأنّها تتمّة الواحد.

مبحث

كم، وكأي، وكذا

٢٧٦ ـ ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٤٦]

وكأيّن: الواو: حسب ما قبلها.

كأين: خبرية بمعنى كم في الدلالة على التكثير، وهي في محلّ رفع مبتدأ.

من: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نبي: مميّز كأين مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

قاتل: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وجملة: قاتل في محلّ رفع خبر كأيّن.

معه: مَعَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف. والهاء: ضمير متصّل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، والمبتدأ ربيّون الآتي بعده.

موضع الشاهد: نبيّ وهو مميّز كأيّن، وهو مجرور بـ(من) على الأكثر كما ذهب المصنّف إلى ذلك.

مبحث

التأنيث

٢٧٧ ـ ﴿مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾ [سورة يس، الآية: ٧٨]

من: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

يحيي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل.
وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

العظام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة: يحيي العظام، في محلّ رفع خبر المبتدأ.

وهي: الواو حاليّة، هي: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.

رميم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
وجملة: هي رميم، في محلّ نصب حال.

موضع الشاهد: رميم، وهي على وزن فعيل، وليأتي هذا الوزن خبراً فإما أن يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول، فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التأنيث، وقد حذفت منه قليلاً كما في الآية هذه. وقد قيل: إن (رميم) بمعنى رامم أو مرموم.

٢٧٨ ـ ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٥٦]

تقدّم إعراب الآية في الشاهد (١٧٥) فراجعه هناك (ص١١٦)، وسنكتفي هنا بذكر موضع الشاهد:

موضع الشاهد: قريب. فصيغة فعيل إذا كانت بمعنى فاعل لحقتها التاء في التأنيث نحو: رجل كريم وامرأة كريمة، وقد حذفت منه قليلاً كما في هذه الآية.
والحقيقة أن المضاف المؤنث (رحمة) اكتسب التذكير من المضاف إليه المذكّر (لفظ الجلالة) لهذا جاء حذف التاء من (قريب) صحيحاً. وبهذا يطابق المبتدأ الخبر في التذكير.

مبحث

النَّسب

٢٧٩ ـ ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [سورة فُصِّلت، الآية: ٤٦]

وما: الواو: بحسب ما قبلها، ما: الحجازية، حرف نفي من أخوات ليس.

ربّ: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ك: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

بظلّام: الباء: حرف جرّ زائد (باء التقوية). ظلّام: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلّاً على أنّه خبر (ما).

للعبيد: اللام: حرف جرّ، العبيد: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(ظلّام).

موضع الشاهد: بظلّام: حيث استغني في النسب عن يائه ببناء الاسم على صيغة المبالغة ظلّام (فعّال) التي بمعنى صاحب كذا. وبظلّام، أي: بذي ظلم.

مبحث

الوقف

٢٨٠ ـ ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [سورة الرّعد، الآية: ٧]

ولكل: الواو: بحسب ما قبلها.

واللام: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

كلّ: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم. وكلّ مضاف.

قوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

هادي: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدرة على الياء للثقل. وسكنّت لأجل الوقف.

موضع الشاهد: هادي، وهو اسم منقوص، والمختار الوقف عليه بالحذف (أي بحذف الياء) في حال الرفع، ويجوز الوقف عليه في رأي ابن عقيل بإثبات الياء كقراءة ابن كثير هذه.

٢٨١ ـ ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٥٩]

لم: حرف جزم ونفي وقلب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الأعراب.

يَتَسَنَّهْ: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، إذا كانت من (تَسَنَّهَ)، أي: تغيّر بمرّ السنين.

أما إذا كان أصل الفعل تَسَنَّنَ بمعنى تغيّر فهو مجزوم بحذف حرف العلة لانقلاب النون الثالثة ياء كراهية اجتماع الأمثال (يتسنّى) فحذفت الألف وأدخلت هاء السكت لبيان حركة النون في الوقف.

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وانظر: الواو: حرف عطف.

انظر: فعل أمر مبنيّ على السكون الظاهرة على آخره. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

موضع الشاهد: يتسنّه، وقد أعطي الوصل فيها حكم الوقف.

مبحث

الإبـــدال

٢٨٢ ـ ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [سورة النور، الآية: ٣٧]

وإقام: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

إقام: معطوف على مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الصلاة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

موضع الشاهد: إقام: فالمصدر إذا كان على وزن إفْعال، وكان معتل العين، فإن ألفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر، وذلك نحو: إقامة وأصلها إقوام، فنقلت حركة العين إلى الفاء، وقلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها، فالتقى ألفان، فحذفت الثانية منهما، ثمّ عوّض منها تاء التأنيث، فصار إقامة، وقد تحذف هذه التاء فتصبح (إقام).

٢٨٣ ـ ﴿ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [سورة الفجر، الآية: ٢٨]

ارجعي: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّه مأخوذ من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

إلى: حرف جرّ.

ربّ: اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ك: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(ارجعي).

راضية: حال أولى منصوبة وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

مرضية: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

موضع الشاهد: مرضيّة، وهي اسم مفعول من فعل معتلّ اللام (رضي) فإن كان الواويّ على فَعِلَ (رَضِيَ) فالصحيح الإعلال، نحو مَرْضِيّ من (رَضِي) والتصحيح قليل، نحو: مرضُوٌّ.

٢٨٤ ـ ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٣٣]

وقرن: الواو: بحسب ما قبلها.

قَرْ: فعل أمر مبنيّ على السكون الظاهر في آخره.

ن: نون النسوة ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل (قَرْ).

في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بيوت: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

كنّ: ضمير متّصل مبنيّ في محل جرّ بـ(في) والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(قرن).

موضع الشاهد: (قَرْنَ)، وأصله اقرِرن بكسر الراء وفتحها من قررت بفتح الراء وكسرها نقلت حركة الراء إلى القاف وحذفت مع همزة الوصل. وفي قراءة نافع وقَرْنَ بفتح القاف وأصله اقرَرْنَ من قرّ بالمكان يَقَرُّ بمعنى يَقِرُّ ثم خفّف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر، لأنّ هذا التخفيف إنّما هو للمكسور العين.

مبحث

الإدغام

٢٨٥ ـ ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ﴾ [سورة القدر، الآية: ٤]

تنزّل: فعل مضارع أصله تتنزّل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والروح: الواو: حرف عطف. الروح: معطوفة على الملائكة مرفوعة مثلها.

فيها: في: حرف جرّ و(ها) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ(في)، والجارّ والمجرور متعلّقان بتنزّل.

موضع الشاهد: تنزّل وأصله تتنزّل ويقال في الأفعال التي تبدأ بتاءين مثل تتنزل وتتعلّم وتتبيّن «تنزّل وتعلّم، وتبيّنُ» بحذف إحدى التاءين وإبقاء الأخرى. وهو كثير جدًّا.

٢٨٦ ـ ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى ﴾ [سورة طه، الآية: ٨١]

ومن: الواو: بحسب ما قبلها. من: اسم شرط مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

يحلل: فعل مضارع مجزوم بمن لأنّه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

عليه: على: حرف جرّ مبنيّ على السكون، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بعلى. والجارّ والمجرور متعلقان بـ(يحلل).

غضبي: فاعل يحلل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف. والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: فعل الشرط المذكور وجوابه في المتبقّي من الآية في محلّ رفع خبر المبتدأ.

موضع الشاهد: (يحللْ) الفعل المدغم عينه في لامه، إذا دخل عليه جازم جاز الفكّ (يحلّ) أصبح (يحللِ) وهذا الفكّ لغة أهل الحجاز، وجاز الإدغام أيضاً.

٢٨٧ ـ ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢١٧]

ومن: الواو: حسب ما قبلها.

من: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

يرتدِدْ: فعل مضارع مجزوم بـ(من) وهو فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

منكم: مِن: حرف جر.

وكم: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بـ(من)، والجارّ والمجرور في محلّ نصب حال من الفاعل المضمر.

عن: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

دين: اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ـه: والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(يرتدد).

موضع الشاهد: (يرتدد) وهو فعل أدغمت عينه في لامه ودخل عليه جازم فجاز الفكّ فقيل: يرتدد. والفك لغة الحجاز، وجاز الإدغام (يرتدّ) وهو لغة تميم. وقد قرئ في (المائدة) الآية ٢١ والآية ٥٤ بالإدغام.

٢٨٨ ـ ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾ [سورة الحشر، الآية: ٤]

ومن: الواو: بحسب ما قبلها. من: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

يشاقّ: فعل الشرط، فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرّك بالكسر للتضعيف، أو منعاً لالتقاء الساكنين.

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

اللّه: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وجواب الشرط جملة اسمية واقعة بعده. وجملة: الشرط، فعله وجوابه، في محلّ رفع خبر المبتدأ.

موضع الشاهد: يشاقّ حيث أدغمت عين الفعل ولامه (شقق) شق ودخل عليه جازم ولم يفك إدغامه على لغة تميم على خلاف لغة الحجاز التي توجب فكّ الإدغام في هذه الحالة.

الفهارس العامة

١

فهرس الشواهد القرآنية

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة

١

سورة الفاتحة

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
٢١٢	﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	١	النعت	١٣٩
١١١	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾	٥	الفاعل	٧٦
٢٧	﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾	٧	المعرّف بأداة التعريف	٢٨

٢

سورة البقرة

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
٢٢٧	﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾	٦	عطف النّسق	١٤٧
١٤٥	﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾	٨	حروف الجرّ	٩٩
٦٨	﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾	١٣	إنّ وأخواتها	٥٢
١٦١	﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾	١٧	حروف الجرّ	١٠٩
١٢٢	﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾	١٩	المفعول له	٨٥
٥	﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾	٢٤	المعرب والمبني	١٥
٢٣٢	﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾	٣٥	عطف النّسق	١٥٠
٢١٦	﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾	٤٨	النّعت	١٤١
١٣٦	﴿وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾	٦٠	الحال	٩٤
٦٠	﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾	٧١	أفعال المقاربة	٤٧
٢١٨	﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾	٧١	النعت	١٤١
٢٤٠	﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾	٨٥	النداء	١٥٦

٣

سورة آل عمران

٤

سورة النساء

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
٣	﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ﴾	٨٨	الكلام وما يتألّف منه	١٤
٨٨	﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ﴾	١٠٠	إنّ وأخواتها	٦٣
٧٧	﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾	١٠٢	إنّ وأخواتها	٥٧
٩٤	﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾	١٠٢	ظنّ وأخواتها	٦٧
٢٦٢	﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾	١٣٢	عوامل الجزم	١٧٢
٢٠٣	﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ﴾	١٧٧	نعم وبئس وما جرى مجراهما	١٣٣
١٢	﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾	١٨٥	الموصول	١٩
٨٠	﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾	١٨٥	إنّ وأخواتها	٥٩
٥٦	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾	١٩٤	المشبّهات بليس	٤٤

٨

سورة الأنفال

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
٦٧	﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾	٥	إنّ وأخواتها	٥١
٢٤٥	﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾	٢٥	نونا التوكيد	١٥٩
٢٤٧	﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾	٣٣	إعراب الفعل	١٦٢
١٩٧	﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾	٤٠	نعم وبئس	١٣٠
٢٤٤	﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾	٥٧	نونا التوكيد	١٥٨
١٨٥	﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ﴾	٦٧	الإضافة	١٢١

٩

سورة التوبة

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
١٠٩	﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾	٦	الفاعل	٧٥
١٣٥	﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾	٢٥	الحال	٩٣

١٠

سورة يونس

١١

سورة هود

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
	٣٦ سورة يسٓ			
٢١٥	﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ﴾	٣٧	النعت	١٤٠
٢٧٧	﴿مَن يُحْيِ ٱلْعِظَامَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾	٧٨	التأنيث	١٨٥
	٣٧ سورة الصافات			
٩١	﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾	٤٧	لا التي لنفي الجنس	٦٦
٣٢	﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾	١٣٠	المبتدأ والخبر	٣٠
١٥٨	﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ * وَبِٱلَّيْلِ﴾	١٣٧ و١٣٨	حروف الجرّ	١٠٦
	٣٨ سورة صٓ			
٥٧	﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾	٣	المشبّهات بليس	٤٥
١٤	﴿بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾	٢٦	الموصول	٢٠
٢٠٢	﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾	٤٤	نعم وبئس	١٣٢
	٣٩ سورة الزّمر			
١٥١	﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٥	حروف الجرّ	١٠٢
٥٢	﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾	٣٦	المشبّهات بليس	٤٢
٥٣	﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾	٣٧	المشبّهات بليس	٤٣
١٣٤	﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾	٦٧	الحال	٩٣
	٤٠ سورة غافر			
٩	﴿لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ﴾	٣٦	النكرة والمعرفة	١٨

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
٢٣٥	﴿أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾	٣١	عطف النسق	١٥٢

٤٦

سورة الأحقاف

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
١٨٦	﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾	١٣	الإضافة	١٢١
٦	﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾	٣١	المعرب والمبني	١٦
١٤٩	﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾	٣١	حروف الجرّ	١٠٢

٤٧

سورة محمد

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
١٢١	﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾	٤	المفعول المطلق	٨٣
٦٤	﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾	٢٢	أفعال المقاربة	٤٩

٥٣

سورة النجم

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
١١	﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾	٣٩	الموصول	١٩
٧٩	﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾	٣٩	إن وأخواتها	٥٨

٥٤

سورة القمر

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
١٤٢	﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾	١٢	الحال	٩٧
١٢٣	﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾	٣٤	المفعول فيه	٨٦

٥٦

سورة الواقعة

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
١	﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾	٨٤	الكلام وما يتألّف منه	١٣
١٧٨	﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾	٨٤	الإضافة	١١٧

رقم الشاهد	الآيـــــة	رقمها	المبحث	الصفحة
	٥٧ **سورة الحديد**			
٢٣٧	﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ﴾	١٨	عطف النّسق	١٥٣
	٥٨ **سورة المجادلة**			
٥١	﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾	٢	المشبّهات بليس	٤٢
	٥٩ **سورة الحشر**			
٢٢٨	﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾	٤	الإدغام	١٩١
	٦٣ **سورة المنافقون**			
٢٥١	﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾	١٠	إعراب الفعل	١٦٤
	٦٥ **سورة الطلاق**			
٣٤	﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾	٤	المبتدأ والخبر	٣١
	٦٧ **سورة الملك**			
١٧٦	﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾	٤	الإضافة	١١٧
١٧٧	﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾	٤	الإضافة	١١٧
	٦٨ **سورة القلم**			
٧٣	﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾	٣	إنّ وأخواتها	٥٥

رقم الشاهد	الآيـــــة	رقمها	المبحث	الصفحة
	٦٩ سورة الحاقة			
٣٠	﴿ٱلْحَاقَّةُ مَا ٱلْحَاقَّةُ﴾	١ و٢	المبتدأ والخبر	٣٠
٢١٤	﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾	١٣	النعت	١٤٠
	٧٠ سورة المعارج			
١٦٣	﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ﴾	١	حروف الجرّ	١١٠
٩٣	﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾	٦	ظنّ وأخوانها	٦٧
	٧١ سورة نوح			
١٦٩	﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾	٢٥	حروف الجرّ	١١٢
	٧٢ سورة الجنّ			
٨٧	﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾	١٦	إنّ وأخواتها	٦٢
	٧٣ سورة المزمّل			
٢٥	﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۞ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾	١٥ و٦	المعرّف بأداة التعريف	٢٧
٨٣	﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾	٢٠	إنّ وأخواتها	٦٠
	٧٤ سورة المدّثر			
٢١	﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾	١١	الموصول	٢٤

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة

٧٥
سورة القيامة

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
١٤٠	﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾	٣	إنّ وأخواتها	٩٦
١٤٠	﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ﴾	٤	الحال	٩٦

٧٦
سورة الإنسان

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
٢٤٦	﴿سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾	٤	ما لا ينصرف	١٦١

٧٨
سورة النبأ

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
١٩٤	﴿وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾	٢٨	إعمال اسم الفاعل	١٢٧

٨١
سورة التكوير

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
١٠٣	﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾	٢٤	ظنّ وأخواتها	٧٢

٨٤
سورة الإنشقاق

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
١١٠	﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾	١	الفاعل	٧٦
١٦٦	﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾	١٩	حروف الجرّ	١١١

٨٥
سورة البروج

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
٣٥	﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۞ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾	١٤ و١٥	المبتدأ والخبر	٣٢

٨٧
سورة الأعلى

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
٧٠	﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾	١	إنّ وأخواتها	٥٤

رقم الشاهد	الآيـــة	رقمها	المبحث	الصفحة
	٩٧			
	سورة القدر			
٢٨٥	﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾	٤	الإدغام	١٩٠
١٥٠	﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾	٥	حروف الجرّ	١٠٢
	٩٨			
	سورة البيّنة			
٤٧	﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾	١	كان وأخواتها	٣٩
	١٠٠			
	سورة العاديات			
٢٣٦	﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا * فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾	٣ و٤	عطف النّسق	١٥٢
	١٠١			
	سورة القارعة			
٣١	﴿ٱلْقَارِعَةُ * مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾	١ و٢	المبتدأ والخبر	٣٠
	١٠٣			
	سورة العصر			
٢٦	﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾	٢	المعرّف بأداة التعريف	٢٧

٢

فهرس الأحاديث
بالترتيب الألفبائي

٣

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ الاختلاف بين القراءات، أحمد البيلي، دار الجيل ـ الدار السودانية للكتب، ١٩٨٨.

٢ ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، دار الحكمة، دمشق.

٣ ـ إعراب الحديث النبوي، العكبري، تحق عبد الإله نبهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٧م.

٤ ـ إعراب القرآن، أبو جعفر النحّاس، تحق زهير غازي زاهد، مطبعة العاني ـ بغداد.

٥ ـ إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين الدرويش، دار الإرشاد، حمص.

٦ ـ الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، طبعة دار الكتب المصرية ج٣.

٧ ـ الاقتراح في علم أصول النحو، السيوطي، تحق محمد قاسم وأحمد الحمصي، جروس برس ١٩٨٨.

٨ ـ البحر المحيط، أبو حيّان الأندلسي، دار الفكر ١٩٨٣م.

٩ ـ البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تحق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل ١٩٨٨.

١٠ ـ بلاغة الزمن في القرآن الكريم، مصطفى السّعدني، توزيع منشأة المعارف الإسكندرية.

١١ ـ بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو، نجاة الكوفي، دار النهضة العربية ـ القاهرة ١٩٧٨م.

١٢ ـ البيان في غريب إعراب القرآن، الأنباري، تحت السقّا وطه، الهيئة المصرية العامة ١٩٨٠.

١٣ ـ تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، محمد المختار ولد أبّاه، دار التقريب بيروت ٢٠٠١م.

١٤ ـ التبيان في إعراب القرآن، العكبري، تحق علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية.

١٥ ـ تفسير أبي السعود، دار العصور للطباعة والنشر.

١٦ ـ تفسير النّسفي، دار إحياء الكتب العربية.
١٧ ـ التلخيص في القراءات الثمان، الطبري، تحق محمد موسى، ط/١ بجدّة ١٩٩٢م.
١٨ ـ الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، تحق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب.
١٩ ـ الحجّة في علل القراءات، أبو علي الفارسي، تحق علي النجدي ناصف وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٠ ـ الحديث النبوي في النحو العربي، محمود فجّال، أضواء السّلف، الرياض ١٩٩٧.
٢١ ـ حضارة العراق، مجموعة مؤلفين (بحث لخديجة الحديثي) ج٧ ـ دار الحرية بغداد ١٩٨٥.
٢٢ ـ خزانة الأدب، البغدادي، تحق عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي القاهرة ١٩٦٧.
٢٣ ـ شرح الرضي على الكافية، الأستراباذي، تحق يوسف حسن عمر ـ جامعة قار يونس ١٩٩٦.
٢٤ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا ٢٠٠٠م.
٢٥ ـ الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحق أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦.
٢٦ ـ عصور الاحتجاج في النحو العربي، محمد إبراهيم عبادة، دار المعارف بمصر.
٢٧ ـ الكتاب، سيبويه، تحق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٨ ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن طالب القيسي، مجمع اللغة بدمشق ١٩٧٤م.
٢٩ ـ الكشّاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري، البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٧٢م.
٣٠ ـ مجلة مجمع اللغة بالقاهرة، العدد ٤.
٣١ ـ المستنير في تخريج القراءات المتواترة، محمد سالم محيسن، دار الجيل بيروت ١٩٨٩.
٣٢ ـ مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي، تحق ياسين السوّاس، مجمع اللغة بدمشق ١٩٧٤م.

٣٣ ـ معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، تحق عبد الجليل شلبي، عالم الكتب ١٩٨٨.
٣٤ ـ معاني القرآن، الفرّاء، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٠.
٣٥ ـ مغني اللبيب، ابن هشام، تحق مازن المبارك وآخرين، دار الفكر بيروت ١٩٧٩.
٣٦ ـ موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، خديجة الحديثي، دار الرشيد ١٩٨١م.
٣٧ ـ النحو القرآني قواعد وشواهد، جميل أحمد ظفر، مكة المكرّمة ١٩٩٨م.
٣٨ ـ نحو القرّاء الكوفيين، خديجة مفتي، الفيصلية ـ مكة المكرّمة ١٩٨٥.
٣٩ ـ النحو الوصفي من القرآن الكريم، محمد صلاح الدين مصطفى بكر، مؤسسة الصباح، الكويت.
٤٠ ـ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٤١ ـ النواسخ الفعلية والحرفية، أحمد سليمان ياقوت، دار المعارف بمصر.
٤٢ ـ همع الهوامع، السّيوطي، تحق عبد العال سالم مكرم ـ دار البحوث العلمية ـ الكويت ١٩٧٧م.

٤

فهرس المحتويات

الفهارس العامة